الفضاء التربوي الرياضي
ESPACE PROFESSEUR D'EPS

أساليب في التعلم الحركي

تأليف

أ. د. ناهده عبد زيد الدليمي

جامعة بابل - كلية التربية الرياضية

site web/ www.epsarabe.com

page facebook : facebook.com/epsarab

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
أسسها محمد علي بيضون
سنة 1971 بيروت - لبنان

أساليب
في التَّعَلُّمِ الحَرَكيّ

تأليف

أ. د. ناهده عبد زيد الدليمي

جامعة بابل - كلية التربية الرياضية

الإهداء

إلى صورتي في المستقبل.....هالة

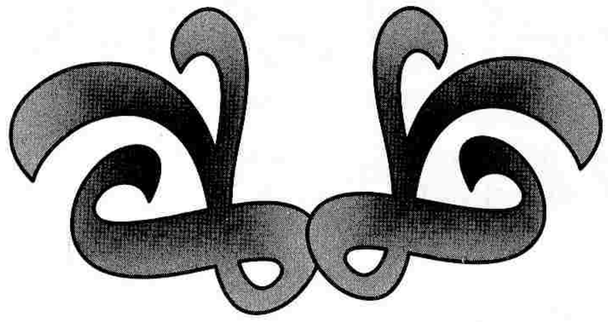

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

تعد أساليب التعلم الحركي من المكونات الأساسية للمنهج التعليمي وذلك أن الأهداف التعليمية، والمحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج التعليمية، لا يمكن تقويمها إلا بوساطة المدرس والأساليب التي يتبعها في العملية التعليمية، لأن عملية التعلم الحركي تعد بمثابة همزة الوصل بين المتعلم ومكونات المنهج والأسلوب التعليمي، بهذا الشكل تضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل الوحدة التعليمية والتي ينظمها المدرس بحيث يجعل هذه المواقف فاعلة ومثمرة في الوقت نفسه، كما على المدرس أن يجعل وحدته التعليمية مرغوبا فيها لدى المتعلمين من خلال الأسلوب التعليمي الذي يتبعه الذي من خلاله يتم استثارة فاعليتهم ونشاطهم.

وتعرف أساليب التعلم الحركي بأنها مجموعة علاقات تنشأ بين المدرس والمتعلم وهذه العلاقات تساعد المتعلم على اكتساب المهارات الحركية والاحتفاظ بها في الألعاب والأنشطة الرياضية، وتعد هذه الأساليب على مختلف أنواعها ومضامينها وسيلة فعالة لإيصال المادة أو المهارة الحركية المطلوب تعلمها وإكساب المتعلم المعلومات والخبرات في مختلف المجالات التي من ضمنها مجال التربية الرياضية. وبالرغم من تعدد أنواع هذه الأساليب، إلا انه لا يوجد أسلوب تعليمي واحد يحقق أفضل النتائج ولجميع المتعلمين، إذ إن أسلوباً تعليمياً واحداً قد يكون مناسباً لمتعلم معين بينما لا يناسب متعلماً آخر بالدرجة نفسها،

ولكن تسعى جميعها إلى التأثير في قدرات المتعلمين من أجل التعلم وتثبيت الأداء المهاري والوصول إلى إتقان المهارات المتعلمة وتقليل الفروق الفردية بين المتعلمين في العملية التعليمية، لذا سعى العديد من الخبراء والمختصين في مجال التربية الرياضية إلى توظيف الجهود والبحث عن أساليب التعلم الحركي التي من شأنها تحريك رغبات المتعلمين وتدفعهم لعملية التعلم الحركي وتحقيق أهدافها،إذ ابتكر العديد منهم أنواعا مختلفة من هذه الأساليب وأجرى عليها العديد من الدراسات والبحوث.

كما أن لكل أسلوب واجبا معينا يستعمله المدرس مع المتعلمين حسب ما يراه مناسبا لإمكانياتهم ومستوياتهم، وتكون هذه الأساليب متساوية من حيث المضمون ولا يوجد أسلوب أفضل من أسلوب أخر، إذ إن لكل أسلوب تعليمي واجبا معينا في تطوير المتعلم من الجوانب البدنية والمهارية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية.

وبصورة عامةٍ لا يخضع اختيار أساليب التعلم الحركي لقاعدة (أما أو) بل إنّ التركيز على أسلوب واحد قد يكون غير مناسب، وربما يترتب عليه تعلم غير مناسب، ذلك أن الخطة التعليمية المتوجهة نحو هدف معين ستشير إلى أن أسلوب بعينه سيناسب أهدافها، وأن الأساليب التعليمية الأخرى قد تكون عديمة الصلة بتلك الأهداف أو أنها غير مفيدة، ومع تغير الأهداف يتوجب إعادة النظر في أساليب التعلم، ذلك أن هذه الأساليب ما هي إلا مجموع اعتقادات المدرس عن العملية التعليمية والكيفية التي يجسد بها هذه الاعتقادات عند مواجهة المتعلمين في الصالات أو القاعات الرياضية المغلقة والملاعب.

وعليه فإن المدرس يجب أن يفكر في الأسلوب التعليمي الذي يود استعماله، ذلك أن المادة التعليمية والأهداف المحددة وخصائص المتعلمين هي التي تحدد ما إذا كان من المناسب استعمال أسلوب معين أو غيره من أساليب التعلم الحركي الأخرى التي تكون أكثر انفتاحاً، وعلى أية حال فإن المدرس هو

الذي يتخذ القرار، وأياً كان اختياره فإن التوجه نحو المهام التعليمية والأهداف الواضحة ومحاسبة المتعلم تكون في الغالب خصائص الأسلوب التعليمي الجيد.

وعلى هذا الأساس رأينا أن نستعرض في هذا الكتاب مجموعة من أساليب التعلم الحركي التي يمكن لمدرس التربية الرياضية استعمالها في وحداته التعليمية، لا سيما في مجال تعلم المهارات الحركية لمختلف الألعاب والفعاليات الرياضية، لإيصال المادة أو المهارة المطلوب تعلمها إلى المتعلم بصورة فعالة ومجدية، الأمر الذي يؤدي إلى تمكن المتعلم من فهمها وإدراكها ومن ثم الوصول به إلى الأداء المثالي.

الفصل الأول

مدخل في التعلم الحركي

إن التعلم الحركي يتم نتيجة للتدريب والتكرار وليس نتيجة النضوج أو الدوافع، فهناك الكثير من تغيرات السلوك الحركي تظهر نتيجة تطور ونضوج المتعلم، فلا يمكن عد هذه التغيرات ضمن دائرة التعلم الحركي، فهناك علاقة بين التعلم والتدريب لأن كليهما يخضع للتكرار، فالتدريب هو تكرار واجب معين الغرض منه تطوير القدرات البدنية والمهارية والعقلية والنفسية، فضلا عن حالة المتعلم الفسيولوجية أما التعلم الحركي فهو تكرار لحركة معينة يؤدي إلى تغير في السلوك والتصرف الحركي، ولا يمكن تقويم التعلم الحركي بصورة مباشرة وإنما بصورة غير مباشرة عن طريق الأداء الحركي، لذا فقد تعددت وجهات النظر في تعريف مفهوم التعلم الحركي، فقد تم تعريفه:

* هو التعلم الذي يربط بالعوامل العضوية والظرفية التي تؤثر في اكتساب السلوك وأدائه الذي ينعكس بشكل عام من خلال الحركة.

* هو العملية التي من خلالها يستطيع المتعلم تكوين قابليات حركية جديدة أو تعديل قابلياته عن طريق الممارسة والتجربة.

* هو تعلم الحركات أو المهارات الرياضية مقرون بالمقدرة والاستيعاب للمتعلم ومعتمد على التجارب السابقة.

* هو إجادة المهارة الحركية الحسية ناتج عن قيام المتعلم بجهد مما يؤدي إلى تغيير سلوكه الحركي الأفضل.

* هو عملية اكتساب وإتقان وتثبيت المهارات الرياضية خلال الأداء الفني وتتطلب هذه العملية مساهمة المتعلم الايجابية في تنفيذ الأهداف المحددة.

*هو مجموعة عمليات مترابطة بالممارسة أو الخبرة وتؤدي إلى تغيير دائمي نسبياً في التصرفات الحركية.

* هو عملية تغيير في السلوك والأداء يحدث نتيجة الممارسة.

* هو تغيير ثابت نسبياً ودائم في السلوك الحركي وهو تكيف للظروف نتيجة الخبرة والممارسة في هدف أو واجب أو مهارة معينة.

أهداف التعلم الحركي

للتعلم الحركي أهداف كثيرة وواضحة لها أهميتها فعند تعلم المبتدئ أي مهارة أو حركة معينة على المدرس أن يحقق هدفين يقوم بإيصالها إلى المتعلم وهاذين الهدفين هما:-

1 - **الهدف التعليمي:**- يقتضي بنقل محتوى المهارة إلى ذهن المتعلم أي تزويده بالمعلومات الموجودة لديه والعمل على تصحيح الأخطاء منذ البداية وبعناية مركزة حتى يتمكن من التقدم في مستوى الأداء الحركي نحو الأفضل.

2 - **الهدف التربوي:**- يقتضي بتوظيف الفكرة العامة للوحدة التعليمية اجتماعيا أي ضرورة الإفادة من مفهوم الوحدة التعليمية في الحياة العملية، لذا فإن أهداف التعلم الحركي لها اثر كبير في معرفة حاجات المجتمع وتكون ذات فائدة كبيرة لأن التعلم الحركي عملية تطويرية وبذلك فإن الأهداف تساعد على فهم المشكلة أو المشكلات المتعلقة بتطوير المتعلم نحو الأفضل.

المميزات التي ينفرد بها التعلم الحركي:- توجد أربعة مميزات ينفرد بها التعلم الحركي وهي:-

1 - إن عملية التعلم الحركي هي اكتساب القدرة أو المقدرة على إنتاج حركات ماهرة وان التعلم الحركي هو مجموعة من التغييرات التي تحدث عندما يصبح الأفراد ماهرين في بعض الوظائف والواجبات من جراء التمرين.

2 - إن التعلم الحركي يحدث من خلال نتيجة مباشرة من الخبرة والتجربة والتمرين.

3 - ليس بالإمكان ملاحظة التعلم الحركي مباشرة وقياسه لأنه عملية تقودنا إلى تغييرات في السلوك الداخلي وبهذا لا يمكن قياسها باختبارات مباشرة ولكنها تلاحظ من خلال التغييرات التي تحدث في السلوك أو الأداء الحركي.

4 - إن التعلم الحركي ينتج تغييرات دائمية نسبياً في القدرة الظاهرة في السلوك أو الأداء الحركي التي سببتها التغيرات الحاصلة في الحالة النفسية والدافعية والتكيف الوظيفي.

أهداف قياس التعلم الحركي:- إن الهدف من قياس التعلم الحركي يعود لأسباب منها:-

1 - الوقوف على مستوى المتعلم ومقارنته بالمتعلمين الآخرين.

2 - الحكم على مدى تقدم المتعلم في المهارة.

3 - الكشف عن الأخطاء وسرعة تداركها.

4 - معرفة المتعلم على مدى التقدم الذي حققه مما يزيد من دافعيته نحو الممارسة.

5 - التعرف على مدى مناسبة المهارة للتعلم الحركي.

6 - تقييم كل من أسلوب التعلم الحركي المستعمل والمنهج الموضوع.

7 - مساعدة المدرس على إمكانية حسن التوجيه والتحكم في عملية التعلم الحركي.

العوامل المؤثرة في عملية التعلم الحركي:- توجد العديد من العوامل والتي تؤثر في المواقف التعليمية، وتستوجب هذه العوامل من المدرس الإدراك حتى يتمكن من ضبط هذه العوامل والتحكم بتأثيراتها، وتقسم هذه العوامل إلى الآتي:-

أ - العوامل الشخصية الخاصة بحالة المتعلم:- ومن ابرز هذه العوامل هي:-

1 - العمر والجنس.

2 - الخبرات السابقة.

3 - الذكاء.

4 - النضج الانفعالي.

5. القدرات الحركية العامة.

6 - سلامة الأجهزة الداخلية ولياقتها.

7 - المستوى الاجتماعي.

ب- العوامل الخارجية والخاصة بحالة المتعلم:- ومن أبرز هذه العوامل هي:-

1 - المنهج التعليمي وأساليبه المختلفة.

2 - الأدوات التعليمية.

3 - مكان عملية التعلم الحركي ووقتها.

4 - المدرس والبيئة الاجتماعية.

ج - العوامل والمتغيرات المتوسطة:- إن هدف العوامل المتوسطة هي عمليات تفترض وجودها وحدوثها ويمكن الاستدلال عليها من أثارها ونتائجها في المواقف التعليمية المختلفة وأبرز هذه العوامل هي:

1 - الانتقاء.

2 - التعزيز.

3 - التصميم والتمييز.

د - العوامل التي يجب توافرها لحدوث عملية التعلم الحركي:- من أهم العوامل التي يجب توافرها لحدوث عملية التعلم الحركي هي:-

1 - تكوين روابط بين الموقف التعليمي ورد الفعل لإتمام عملية التعلم الحركي.

2 - التكرار يساعد على تكوين هذه الروابط.

3 - عامل الضيق وعدم الارتياح الحادث من بعض الحركات يعمل على إضعاف رغبة المتعلم.

4 - القيام باستجابات متعددة قبل الوصول إلى الاستجابة الصحيحة التي

تحقق الهدف التعليمي.

5 - ضرورة وجود الإثارة التي تحقق الاستجابة الحركية.

شروط التعلم الحركي والعوامل الميسرة له:- من بين الشروط والعوامل الميسرة للتعلم الحركي هي:-

أ - معرفة الأهداف السلوكية:- إذ تبين الأهداف السلوكية ما المطلوب من المتعلم بالضبط، أي أنها تركز على ماهية السلوك الحركي التي يجب أن يؤديه المتعلم بعد عملية التعلم الحركي، الأمر الذي يوجه جهود المدرس في أثناء الوحدة التعليمية نحو مساعدة المتعلم على تحقيق هذا السلوك الحركي، كما يجعل من السهل إجراء اختبارات دقيقة لمعرفة مدى تحقق هذا السلوك الحركي من عدمه، ومن فوائد معرفة الأهداف السلوكية وصياغتها هي:-

1 - توجيه وتخطيط عملية التعلم الحركي.

2 - تفيد في تقويم الأداء الحركي.

3 - تفيد في توجيه جهود المتعلم.

كذلك من خصائص الأهداف السلوكية الجيدة هي:

1 - أن تركز على سلوك المتعلم لا على سلوك المدرس.

2 - أن تصف نواتج عملية التعلم الحركي.

3 - أن تكون واضحة المعنى قابلة للفهم والاستيعاب.

4 - أن تكون قابلة للملاحظة والقياس.

ب - التعزيز:- هو حدث من أحداث المثير، إذا ظهر في علاقة زمنية ملائمة مع الاستجابة الحركية، فإنه يميل إلى المحافظة على قوة هذه الاستجابة أو زيادة هذه العلاقة بين المثير ومثير آخر، ويقسم التعزيز إلى نوعين هما:-

أ - التعزيز الموجب(الثواب) في التعلم:- من أهم آثار التعزيز الموجب (الثواب) ما يولده في المتعلم من حالات انفعالية سارة، فهو عادة ما يجعله يشعر بالرضا والسرور ويؤدي إلى تقوية التعلم، فمن شأن التعزيز الموجب

(الثواب) أن يخبر المتعلم بمدى ملائمة استجاباته الحركية ويجعل لعملية التعلم الحركي معنى، وهنالك بعض التحفظات في المبالغة في استعمال التعزيز الموجب (الثواب) ومنها:-

1 - التعزيز الموجب (الثواب) الذي يتخذ صورة مكافأة يحددها المتعلم ترتبط صناعيا بالواجب الحركي نشاط ولذلك تعد نوع من الرشوة إذا تم المبالغة فيها، وقد تعود المتعلم على الانقياد والرضوخ، إذ يصبح لدى المتعلم اتجاها، ماذا سيعود علي من أداء هذا الواجب الحركي.

2 - التعزيز الموجب (الثواب) يكون تنافسيا في طبيعته بمعنى انه في الوقت الذي نجد فيه متعلما أو عدة متعلمين تشبعهم المكافأة التي يحصلون عليها فإن الكثيرين قد يتعرضون للإحباط.

ب - التعزيز السالب (العقاب) :- إن الاتجاه الحديث في العملية التعليمية والتربوية يقلل من قيمة التعزيز السالب (العقاب) ، فقد أثبتت التجارب أن التعزيز السالب (العقاب) له آثار ضارة يمكن تلخيصها بالآتي:-

1 - يؤدي إلى كبت السلوك الحركي وليس محوه.

2 - يفشل التعزيز السالب (العقاب) في تحديد ما يجب أن يفعله المتعلم، إذ يحدد للمتعلم التوقف عن الأداء أو الواجب الحركي.

3 - بانتهاء الحالة الانفعالية المرتبطة بالتعزيز السالب (العقاب) تظهر الاستجابات الحركية التي عوقبت من قبل بنفس قوتها السابقة.

4 - يؤدي التعزيز السالب (العقاب) إلى نتائج سيئة مثل شعور المتعلم بكراهية لعملية التعلم الحركي.

5 - قد يترتب على الاستعمال المستمر للتعزيز السالب (العقاب) عدد من الأخطاء، فالمدرس الذي يعتمد على العقاب قد يكون مضطربا انفعاليا وقد يعبر عن عدد من السلوك مكبوت لديه بعقاب المتعلم، إذ أن المتعلم لديه حساسية شديدة ضد التعزيز السالب (العقاب) .

وهنالك بعض المبادئ المهمة لاستعمال التعزيز السالب (العقاب) وهي:-

1 - لا يكون للتعزيز السالب (العقاب) قيمة إلا إذا أدى مباشرة إلى تغير الاستجابة الحركية، ومعنى هذا لا بد من تشجيع المتعلم (عند معاقبته) على إصدار الاستجابة الحركية الصحيحة وإثباته عليه.

2 - التميز بين التعزيز السالب (العقاب) كونه تهديدا للفشل في عملية التعلم الحركي وبين معناه كعقوبة للخروج على القواعد الأخلاقية.إذ تستعمل العقوبة عندما يظهر المتعلم سلوك اللامبالاة والكسل المقصود.

3 - قد يكون التعزيز السالب (العقاب) إخباريا، فتصحيح الأخطاء التي يسجلها المدرس في أداء المتعلم نوع من العقاب، ولكنه يخبر المتعلم باستجاباته الحركية الخاطئة، والعقاب التعزيز السالب (العقاب) الإخباري يعيد توجيه السلوك الحركي، إذ يمكن إثابة السلوك الجديد.

4 - قد يكون المتعلم في حاجة إلى التعزيز السالب (العقاب) حينما يحاول اختبار الحدود المسموح بها من الحدود الغير المسموح بها.

5 - يجب الحذر من المبالغة في استعمال التعزيز السالب (العقاب) فقد يؤدي إلى زيادة القلق ويؤثر في مستوى الأداء الحركي للمتعلم.

نظريات التعلّم الحركي:- لتفسير كيفية حدوث التعلّم الحركي توجد نظريات عدة، ومن هذه النظريات هي :-

1 - **نظرية العادة** (Habit Theory) :- تعد أبسط وأقدم نظرية في التعلّم الحركي وتسمى بنظرية العادة، وهي نظرية ترتكز أساساً على التغيرات الداخلية (وربما الفسيولوجية) للمتعلم نتيجة الأداء المعزز، والذاكرة الحركية هي أساس (العادة) ، لأن المتعلم ما لم يؤدِ الحركة بالرجوع للذاكرة الحركية عدة مرات، لا تصبح تلك الحركة أو المهارة

عنده عادة، لأن العادة عبارة عن نوع من السلوك المكتسب يصبح ثابتاً لا يتغير مع التكرار والخبرة، كما أن الاستجابة الحركية التي يعقبها تعزيز وتشجيع تميل إلى التكرار، أما الاستجابة الحركية التي لا يعقبها أي تشجيع أو يعقبها عقاب فلا تميل للتكرار، وإن هذا القانون أصبح حجر الزاوية في كافة الدراسات السيكولوجية في هذا القرن والقرن الماضي.

2 - **نظرية الدائرة المغلقة** (Closed Loop Theory):- إن أهم جانب في هذه النظرية (التغذية الراجعة في التعلّم الحركي) هو أن المتعلم يقوم بعمل مقارنات بين ما تمّ عمله وبين ما هو متوقع، ويقوّم مستوى النجاح في الاستجابة الحركية، فإذا تمت ملاحظة الأخطاء فيمكن عمل التصحيح والتعديل للأداء الحركي، كما أكدت هذه النظرية بأن الحركات تنفذ عن طريق المقارنة بين التغذية الراجعة (Feed back) من أعضاء الجسم وبين المرجع التصحيحي الذي تعلمه المتعلم سابقاً، وأن المرجع التصحيحي الذي يعتمده المتعلم يسمى الأثر الحسي (Perceptual Trace) وإن الأثر الحسي هو عبارة عن مجال حسي، أو أثر يشبه خط الدبوس في الجهاز العصبي المركزي، وكلما تكررت الحركة تكرر خط هذا الدبوس بحيث يترك أثراً أعمق لذلك فإن التدريب أو التكرار يعني إيجاد أثارا عميقة في الجهاز العصبي المركزي، بحيث يكون مرجعاً سهلاً لمرور الاستجابة الحركية عند تكرارها، وتحديد مدى دقتها بالاعتماد على هذا الأثر الحسي، إن هذا الأثر يتكون نتيجة المعلومات الراجعة (Feed back)، والتي تحدد نسبة الخطأ أو البعد عن المرجع الصحيح، وتسمى نوعية التغذية الراجعة بمعلومات حول النتيجة (Knowledge of Result) وإن نظام الدائرة المغلقة هو نظام تتم فيه عملية المقارنة، وأن عدم وجود المقارنة تصبح دائرة مفتوحة، وهي أوامر صادرة من الجهاز العصبي وراجعة مرة أخرى إلى الجهاز العصبي لغرض المقارنة لمعرفة الفعل الحركي (المهارة الحركية) وتتمثل فكرة الدائرة المغلقة للسيطرة الحركية في أن أي استجابة حركية تكون نتيجة لأوامر صادرة من الجهاز العصبي المركزي

والتي تعتمد على التغذية الراجعة الآتية من الجهاز العصبي المحيطي (الطرفي) خلال الحركة أو المهارة.

3 – **نظرية الدائرة المفتوحة** (Open Loop Theory):– إن هذه النظرية مشابهة في بعض الجوانب لنظرية الدائرة المغلقة أو (الحلقة المكتملة) للتغذية الراجعة، إلا أن نظرية البرنامج الحركي تفترض أن التتابعات الرئيسة لسلوك الحركة تتوالى بمجرد أن تبدأ الاستجابة للمثير، ويعتقد حدوث تقدم في التتابع كلما كان لها تخطيط في المخ، وتتطلب القليل من التغذية الراجعة، أو قد لا تتطلب تغذية راجعة على الإطلاق، ومع ذلك فإنه يعتقد أن التغذية الراجعة قد تحدث تغيرات في البرنامج من وقت لآخر.

وتفسر هذه النظرية بأن هناك شكلين من الذاكرة الحركية وهما ذاكرة الاسترجاع (Recall Memory) وهي مسؤولة عن إيجاد الحركة وذاكرة التمييز (Recognition Memory) وهي مسؤولة عن تقويم الحركة، ففي الحركات السريعة تقوم ذاكرة الاسترجاع في تهيئة برنامج حركي (من ناحية السرعة والقوة والاتجاه) ، ولا يعتمد على التغذية الراجعة الخارجية، أما الذاكرة التمييزية فإن الجهاز الحسي(Sensory system) الذي له القابلية على تقويم كيفية تنفيذ الحركة بعد انتهائها، أما في الحركات البطيئة، فإن لذاكرة الاسترجاع دوراً فاعلاً لأن اهتمامها منصب على المقارنة بين الحركة وبين المعلومات الجوابية، إذن فإن نظام الدائرة المفتوحة، هو ذلك النظام الذي لا تحدث فيه مقارنة، إذ يصدر القرار بشكل آني وسريع من الدماغ، وفي هذا النظام تكون الظروف البيئية غير معروفة، لذا فإن المتعلم يتكهن المعلومات لتلك الدائرة، وأن هذه الدائرة تكون فيها سرعة متعاقبة في القرارات، والمتعلم لا يستطيع التصحيح إلا بعد الانتهاء من الأداء الحركي ، وبذلك فإن هذا النظام لا يحتاج إلى التغذية الراجعة، وبهذا فإن فكرة هذا النظام، هو أن التغذية الراجعة ليست ضرورية للتحكم الحركي، وإن المهارة تتحكم فيها المراكز العليا للجهاز العصبي المركزي.

4 – **نظرية مخطط الاستدعاء**:– تشير هذه النظرية إلى أن فرداً ما يتعلم مفهوماً عاماً عن استجابة حركية، وهذه يمكن استعمالها في العديد من المواقف التعليمية النوعية المختلفة، وإن مثل هذه النظرية تساعد في تفسير التصنيفات الهائلة لنماذج الحركة التي تظهر في الأداء الفعلي، ومثال ذلك هو أن يتعلّم المتعلم الإرسال المواجه من الأعلى (التنس) في الكرة الطائرة، ومن ثم يستعمل هذا المخطط عند تعلمه الضرب الساحق بالكرة الطائرة.

الفصل الثاني

مدخل في أساليب التعلم الحركي

تشير العملية التعليمية إلى تنظيم خبرات المتعلم وقيادتها، تحقيقاً للغاية منها، وهي إحداث تغيير في السلوك الحركي للمتعلم، وهي مجموعة علاقات مستمرة تنشأ بين المدرس والمتعلم، وهذه العلاقات تساعد المتعلم على اكتسابه المهارات والاحتفاظ بها، ولكي يتمكن المدرس من تحقيق هذه العلاقات ينبغي عليه التعرف على العوامل التي تسهم في تحقيقها، ومن أبرز هذه العوامل هي التعرف على أساليب التعلم الحركي وكيفية استعمالها بصورة جيدة وناجحة في أثناء العملية التعليمية.

ولا بد لنا أن نفرق بين أساليب التعلم الحركي وطرائقه، إذ تعرف أساليب التعلم الحركي بأنها الكيفية أو الآلية التي تنظم فيها المعلومات والمواقف والخبرات التعليمية الحركية التي تقدم للمتعلم وتعرض عليه ليتم تحقيق أهداف الوحدة التعليمية لديه، أما طرائق التعلم الحركي فتعرف بأنها الكيفية التي يتم من خلالها تعليم المهارات الحركية في أثناء تطبيق أسلوب تعليمي معين، ولا يوجد أسلوب تعليمي مثالي، إذ يمكن تحقيق أهداف الوحدة التعليمية بأكثر من أسلوب، والمدرس هو الذي يحدد الأسلوب المناسب في أثناء عملية التعلم الحركي، وأي الأساليب يحقق نتائج أفضل من غيره، ويعتمد اختيار هذه الأساليب على مجموعة عوامل أهمها ما يأتي:-

1 - طبيعة أهداف الوحدة التعليمية.

2 - طبيعة الوحدة التعليمية ومحتواها.

3 - عمر المتعلم وخبراته السابقة وقدراته العقلية والبدنية.

4 - قدرات المدرس واستعداداته في تنفيذ الوحدات التعليمية.

5 - الزمن المخصص والإمكانيات المتوافرة.

وإن الهدف الرئيس في عملية التعلم الحركي هو الاهتمام بالمتعلم وأن يكون له تأثير تعليمي فاعل وأن يفكر ويصبح مستقلاً عن المدرس، فضلا عن إيصال المادة المطلوب تعلمها إلى المتعلم وللمدرس دور مهم في هذه العملية إذ له القدرة على إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم بأسلوب يتناسب مع قدراته ونضجه وهذا هو الأساس في العملية التعليمية، كما أن توجيه المدرس للمتعلم أهمية كبيرة في اكتسابه للمهارات وطول مدة التوجيه يعتمد على نوع المهارة، فهناك أساليب عدة وكل أسلوب يتماشى مع مرحلة معينة من مراحل التعلم الحركي إضافة إلى ملائمته إلى نوع المهارة المطلوب تعلمها، وهذا كله يأتي عن طريق تطوير أساليب التعلم الحركي من خلال زيادة البدائل التعليمية المتنوعة الجديدة بصورة مستمرة وان يكون لديه إلمام كبير عن أساليب التعلم الحركي المباشرة وغير المباشرة بالشكل الذي يكون مواقف المتعلم في أثناء العملية التعليمية مواقف إيجابية وليست سلبية وان يكون نشطاً وفاعلاً وليس مستقبلا لما يلقى عليه فقط.

وعلى هذا الأساس فقد تطورت أساليب التعلم الحركي في التربية الرياضية وأصبحت عملاً فنياً ومعقداً وان تطور هذه الأساليب كان نتيجة للدراسات والأبحاث المستمرة في مجال التربية الرياضية، وقد اجمع العديد من المختصين والخبراء على أن المتعلم لا يستجيب لعملية التعلم الحركي بالأسلوب المستعمل نفسه، وعلى هذا الأساس لا بد من استعمال أساليب تعليمية جديدة ومختلفة لتطوير قدراته ومعارفه، إذ أن الهدف المطلوب هو الوصول بالمتعلم إلى التعلم المؤثر بأقصى حد ولمهارات عدة خلال مدة محددة من الوقت وقد تكون فصلية أو سنوية لهذا يحاول المتعلم اختيار الأساليب التعليمية المناسبة في ضمن الوقت المحدد بهدف تنظيم عملية التعلم الحركي.

وقد لوحظ في الآونة الأخيرة إن هناك من الأساليب الحديثة في التعلم

الحركي من خلالها يستطيع المدرس الوصول بالمتعلم إلى أفضل تعلم ممكن يساعده على تحقيق اكبر عدد من الأهداف التعليمية التي تستهدف تنمية شخصيته من الجوانب جميعها، فضلاً عن أن استعمال أساليب التعلم الحركي المتنوعة يساعد في استجابة المتعلم لعملية التعلم الحركي وتكون المادة التعليمية حية ومشوقة على الرغم من العملية التعليمية ترتكز على وسيلة مهمة لنقل المعلومات والمعارف من المدرس إلى المتعلم وهذه الوسيلة هي أسلوب التعلم الحركي الذي كلما كان مناسباً تمت عملية التعلم الحركي بصورة أفضل وأسرع وبجهد اقل.

وان مفهوم أُسلوب التعلم مرتبط بمفهوم التعلم أصلاً وهو الحصيلة الناتجة من تفاعل المدرس والمتعلم والمنهج، فالحصيلة هذه أو الناتج لا بد له من أُسلوب معين يطبق وينفذ لأحداث التفاعل يطلق عليه (أُسلوب التعلم) .

وعرف الكثير من الباحثين أساليب التعلم وعلى وفق وجهة نظرهم لكنها تنصب جميعها في كيفية اختيار الطريق الصحيح لتوصيل المادة التعليمية إلى المتعلم ومن خلاله تتحقق الأهداف التعليمية والتربوية للمنهج الدراسي، ويمكن القول أن مجموعة الأساليب هي عبارة عن نظرية في العلاقات بين المدرس والمتعلم والمنهج والواجبات التي يقوما بها أو تأثيرها في تطوير المتعلم، وأنها تركز على ما يحدث للمتعلمين من خلال عملية التعلم الحركي، فمن خلال اختيار الأُسلوب الملائم يتم التوصل إلى مجموعة معينة من الأهداف والانتقال المدروس ضمن الخيارات المتوافرة لضمان انسجام الهدف مع العمل وتوافقه.

فالأُسلوب التعليمي هو عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات من اجل تحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات، فإن وقع العمل على عاتق المدرس تحتم عليه أن يجرب باستمرار أساليب تعلم جديدة لتحقيق أهداف المنهج المقرر، كما أن مفهوم الأُسلوب التعليمي هو الكيفية التي يتناول بها المدرس عملية التعلم الحركي في أثناء قيامه بعملية التعليم، فهو آلية المدرس في التعامل مع المواقف التعليمية التي يظهر خصائص شخصيته أو تتفاعل فيها أساليب التعلم الحركي

وخططه، بحيث يؤدي ذلك إلى ظهور الفروق الفردية بين المدرسين في عملهم، كما انه مجموعة من الإجراءات المتسلسلة والمنظمة التي يقوم بها المدرس لإيصال المعلومات إلى المتعلم.

أنواع أساليب التعلم الحركي:- تقسم أساليب التعلم الحركي إلى:-

1 - **أُسلوب التعلم الحركي المباشر:-** وهو ذلك النوع من أساليب التعلم الحركي الذي يتكون من آراء وأفكار المدرس الذاتية (الخاصة) وهو يقوم بتوجيه العمل إلى المتعلم ونقد سلوكه، ويعد هذا الأُسلوب من الأساليب التي تبرز استعمال المدرس للسلطة داخل الوحدة التعليمية، إذ نجد أن المدرس في هذا الأُسلوب يسعى إلى تزويد المتعلم بالخبرات والمهارات التعليمية التي يرى هو أنها مناسبة، كما يقوم بتقويم مستوى تعلمه على وفق اختبارات محددة يستهدف منها التعرف على مدى تذكر المتعلم للمعلومات التي قدمها له.

2 - **أُسلوب التعلم الحركي الغير مباشر:-** وهو ذلك النوع من أساليب التعلم الحركي الذي يتمثل في امتصاص آراء المتعلم وأفكاره مع تشجيع واضح من المدرس لإشراكه في العملية التعليمية وإن المدرس يسعى إلى التعرف على آراء المتعلم ومشكلاته، ويحاول تمثيلها، ثم يدعو المتعلم إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها.

مواصفات الأسلوب التعليمي الناجح:- لا بد أن يترك للمدرس حرية اختيار الأسلوب التعليمي المناسب حسب رؤيته هو وتقديره للموقف، لذا توجد مواصفات عدة للأسلوب التعليمي الناجح يمكن إيجازها بالآتي:-

1 - أن يكون الأسلوب التعليمي مناسبا مع نتائج بحوث التربية الرياضية، وعلم النفس الرياضي التي تؤكد على مشاركة المتعلم في عملية التعلّم الحركي.

2 - أن يكون الأسلوب التعليمي الذي يتبعه المدرس يتناسب مع أهداف التربية، ومع أهداف المادة التعليمية التي يقوم المدرس بتحقيقها.

3 - أن يضع المدرس في اعتباره مستوى نمو المتعلم ودرجة وعيه وأنواع

الخبرات التعليمية التي مر بها سابقاً.

4 - نتيجة للفروق الفردية بين المتعلمين، فإن المدرس اللماح يستطيع أن يستعمل أكثر من أسلوب في تنفيذ الوحدة التعليمية الواحدة، بحيث يتلاءم كل أسلوب مع مجموعة من المتعلمين.

5 - مراعاة الزمن، أي موقع الوحدة التعليمية من الجدول الدراسي، فكلما كانت الوحدة التعليمية في بداية اليوم الدراسي كان المتعلم أكثر نشاطا وحيوية.

6 - لا بد أن يراعي المدرس عدد المتعلمين الذين تضمهم الوحدة التعليمية، إذ أن التعليم لعدد محدود منهم قد يتيح للمدرس أن يستعمل أسلوب واحد دون عناء.

المبادئ السبعة للممارسات التعليمية السليمة:- للممارسة التعليمية السليمة توجد سبعة مبادئ ينبغي على القائم بالعملية التعليمية الأخذ بها أو إتباعها حتى يتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف المطلوب تحقيقها والمبادئ هي:-

1 - **الممارسة التعليمية السليمة التي تشجع التفاعل بين المدرس والمتعلم:-** هي الممارسة التي تبين أن التفاعل بين المدرس والمتعلم، سواء داخل الوحدة التعليمية أو خارجها، يشكل عاملاً مهماً في إشراك المتعلم وتحفيزه للتعلم الحركي، بل يجعله يفكر في قيمه وخططه المستقبلية.

2 - **الممارسة التعليمية السليمة التي تشجع التعاون بين المتعلمين:-** وجد أن التعلم الحركي يتم تعزيزه بصورة أكبر عندما يكون بصورة جماعية، فعملية التعلم الحركي الجيدة كالعمل الجيد الذي يتطلب المشاركة والتعاون وليس التنافس والانعزال.

3 - **الممارسة التعليمية السليمة التي تشجع التعلم الحركي النشط:-** وجد إن المتعلم لا يتعلم إلا من خلال الانتباه إلى عملية الشرح والتوضيح (التغذية الراجعة) فقط، وإنما من خلال المشاركة العملية

(التكرار) ، فضلاً عن ربط التعلم الحركي الجديد بخبراته السابقة (التجارب السابقة) بل وبعملية تطبيقها.

4 - **الممارسة التعليمية السليمة التي تقدم تغذية راجعة سريعة:-** إذ إن إعلام المتعلم بما يعرفه ومالا يعرفه يساعده على فهم طبيعة معارفه وتقييمها، فالمتعلم بحاجة إلى أن يتأمل فيما تعلمه وما يجب أن يتعلمه وإلى تقييم ما تعلمه.

5 - **الممارسة التعليمية التي توفر وقتا كافيا للتعلم الحركي (زمن+طاقة) =تعلم حركي) :-** تبين أن عملية التعلم الحركي بحاجة إلى وقت كاف، كما تبين إن المتعلم بحاجة إلى تعلم مهارات إدارة الوقت، إذ إن مهارة إدارة الوقت عامل مهم في التعلم الحركي.

6 - **الممارسة التعليمية السليمة التي تضع توقعات عالية (توقع أكثر تجد تجاوب أكثر) :-** تبين أنه من المهم وضع توقعات عالية لأداء المتعلم لأن ذلك يساعده على محاولة تحقيقها.

7 - **الممارسة التعليمية السليمة التي تتفهم إن للذكاء أنواع عدة وإن للمتعلمين أساليب تعلم حركي مختلفة:-** تبين أن الذكاء متعدد، وأن للمتعلمين أساليبهم المختلفة في عملية التعلم الحركي، وبالتالي فإن الممارسة التعليمية السليمة هي التي تراعي ذلك التعدد والاختلاف، ما سبق يتبين أهمية التعلم النشط في التعلم الحركي سواء كما ذكر بوضوح في المبدأ الثالث، أو بصورة شبه واضحة كما في المبدأ الأول والثاني والرابع أو بصورة غير مباشرة كما في بقية المبادئ.

مميزات أساليب التعلم الحركي:- للأساليب التعلم الحركي مميزات عدة هي:-

1 - التوجه نحو المهام التعليمية والتي يشترط أن تتعلق بأهداف محددة وفي جوٍ مناسب.

2 - وضوح الأهداف التعليمية، والإشراف الإيجابي على تقدم المتعلمين في

إنجاز المهام أو الواجبات التعليمية التي يحققونها، ومراجعة الأداء المهاري أو الإنجاز، وتقديم تغذية راجعة لهم.

3 - تدريس المتعلمين كمجموعة واحدة، مع الحرص على إيجابية الأسلوب التعليمي ومشاركة المتعلمين.

مهام مدرس التربية الرياضية:- ينطلق مدرس التربية الرياضية بالقيام بمهام عمله من معرفته وفهمه لأهداف مادة التربية الرياضية العامة وأهداف كل مرحلة وصف دراسي، وتتحدد مهام مدرس التربية الرياضية وفق طبيعة المادة التي تتميز بطابعها الميداني أو التطبيقي، في ضوء ذلك فإنه لا بد أن يقوم بهذه المهام الآتية:-

أولاً - المشاركة في تنفيذ فعاليات برنامج الاصطفاف الصباحي مع المدرسين بقيادة مدير المدرسة.

ثانياً - إعداد سجل الوحدات التعليمية ويشتمل على:

أ - برنامج زمني تنفيذي للوحدات التعليمية للعام الدراسي.

ب - مستلزمات تنفيذ الوحدات التعليمية.

ج - مكونات الخبرات التعليمية لكل وحدة تعليمية على وفق التسلسل الزمني للمنهج المعد سلفاً والتي تحتوي على:-

1 - نوع الخبرات التعليمية.

2 - مدة التنفيذ (عدد الوحدات التعليمية) .

3 - المتطلبات السابقة للخبرات التعليمية وأهدافها.

3 - المكان والتنظيم والأدوات والأجهزة المطلوبة.

5 - أساليب التعلم الحركي.

6 - ما ينبغي ملاحظته في أثناء أداء الخبرات التعليمية.

7 - إجراءات تنفيذ الخبرات التعليمية والتقدم بها.

8 - الاستفادة من المواقف التعليمية مع وضع أنشطة إضافية تعزز تعلم

الخبرات التعليمية وتقويمها.

ثالثاً - تنفيذ الوحدات التعليمية المخصصة لكل صف دراسي على وفق ما هو مخطط له في المنهج الزمني الذي أعد لذلك.

رابعاً - إعداد منهج زمني تنفيذي للأنشطة الداخلية متوافق مع منهج الوحدات التعليمية المخصصة لكل صف دراسي ومكمل له يراعى فيه:

أ - تنويع الأنشطة البدنية والرياضية والثقافية وتعددها.

ب - احتياجات ورغبات المتعلمين وميولهم.

ج - الفروق الفردية بين المتعلمين، مع إتاحة فرص المشاركة لهم جميعا.

خامساً - إعداد منهج زمني تنفيذي للأنشطة الخارجية متوافق مع منهج الوحدات التعليمية للعام الدراسي والمنهج الزمني للأنشطة الداخلية ومكمل له.

سادساً - الإشراف على فعاليات الأنشطة الداخلية بالمدرسة.

سابعاً - الإشراف على الفرق الرياضية بالمدرسة.

ثامناً - إعداد الترتيبات اللازمة لتنفيذ الأيام الرياضية.

تاسعاً - استعمال أدوات القياس المناسبة لكل نشاط يتم تنفيذه خلال مناهج التربية الرياضية في الوحدات التعليمية، والأنشطة الداخلية والخارجية.

عاشراً - وضع تعليمات الأمن والسلامة الخاصة باستعمال الملاعب والأجهزة الرياضية.

إحدى عشر - القيام بالإسعافات الأولية اللازمة إذا دعت الحاجة.

اثنا عشر - تنظيم غرفة مناسبة للتربية البدنية ومخزن للأدوات والأجهزة المستعملة.

ثلاثة عشر - تهيئة الملاعب واستثمار الساحات المتوافرة لتطبيق منهج التربية الرياضية.

أربعة عشر - إعداد سجلات التربية البدنية الخاصة ببرامج التربية الرياضية وإعداد التقارير الخاصة بها.

الفصل الثالث

أسلوب التعلم الذاتي

مفهوم أسلوب التعلم الذاتي:

يعد المتعلم هو محور عمليتي التعليم والتعلم وإن الدور الذي يؤديه المتعلم هو تسهيل تعلمه وجعله قادرا على اكتساب المهارات لحركية ومعرفتها بنفسه، وذلك من خلال أدوات ووسائل ومواد لم تصمم لذاتها بل لمساعدته في بناء تعلمه، الأمر الذي أدى إلى إنتاج مواد تعليمية مختلفة للتعلم الذاتي بحيث تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتقدم لهم تعليماً يتلائم واحتياجاتهم الخاصة لأن الهدف الرئيس هو إكسابهم مهارات التعلم المستمر ليكونوا قادرين على متابعة عملية التعلم، وعليه لا بد من التوجه نحو التعلم الذاتي بحيث يكونوا قادرين على الإسهام في تحديد أهدافهم والقيام بالنشاط التعليمي اللازم لتطوير أهدافهم التعليمية، إذ يشكل التعلم الذاتي في الوقت الحاضر الركيزة الأساسية التي تتمركز حولها استراتيجيات تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها، وبذلك يمكن القول إن التعلم الذاتي هو ذلك النوع من التعلم والتعليم الذي يجعل المتعلمين يغيرون في سلوكهم وأدائهم بناءا على رغبتهم على وفق استعداداتهم واختباراتهم في التعامل مع الأفراد والمواد والمواقف التعليمية.

وقد أشادت أغلب الدراسات والبحوث بدور أسلوب التعلم الذاتي وأهميته وطالبت بضرورة التحول من التعليم الاعتيادي المتبع الذي يركز على التلقين والحفظ والكم المعرفي واجمعوا على أن تغيراً في أساليب التعلم الحركي سيصبح ضرورة لا مفر منها لتتلائم هذه الأساليب مع الأهداف التعليمية الحديثة، وفي إطار

العملية التعليمية فإن التعلم الذاتي يكون بتهيئة المواقف التعليمية على النحو الذي يستثمر دوافع المتعلمين إلى عملية التعلم الحركي ويزيد من قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم في تعلمهم متفاعلين مع مصادر الخبرة والمعرفة من حولهم ومن وسائل وأجهزة ومواد تعليمية مختلفة ويوفر لهم قدرا أكبر من المشاركة في اختيار مادة تعلمهم، ويساعدهم على اكتساب مهارات هذا النوع من التعلم والقدرة على تقويم مدى تقدمهم نحو تحقيق أهدافهم التعليمية.

ويعد أسلوب التعلم الذاتي واحد من أهم الأساليب التعليمية التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير المتعلمين سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وهو نمط من أنماط التعلم الذي يتعلم فيه المتعلمون كيف يتعلمون ما يريدون هم بنفسهم أن يتعلموه فامتلاك مهارات التعلم الذاتي وإتقانها يسهمان في تمكنهم من التعلم في الأوقات كلها وطوال العمر وهذا ما يعرف بالتربية المستمرة.

تعريف التعلم الذاتي:- وردت تعريفات متعددة لأسلوب التعلم الذاتي، ومن هذه التعريفات هي:-

* هو النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تطوير شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه يتعلم كيفية التعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم.

* هو الأسلوب الذي يعتمده المتعلم بنفسه من خلال مروره على مختلف المواقف التعليمية ليكتسب المهارات والمعلومات بالشكل الذي يكون فيه المتعلم محورا للعملية التعليمية.

* هو النشاط الواعي للمتعلم الذي يستمد حركته من الانبعاث الذاتي والاقتناع الداخلي بهدف تعبيره عن شخصيته نحو مستويات أفضل من التطور والارتقاء.

* هو ذلك النوع من التعلم الذي يقوم به المتعلم بنفسه بالمرور في المواقف التعليمية المتنوعة لاكتساب المعلومات أو المهارات المطلوبة دون مساعدة مباشرة من المدرس باستعمال وسائل تعليمية معينة.

* هو قيام المتعلم بتعليم نفسه وتدريبها باستعمال وسائل معينة في ذلك ويكون هو الذي يبدأ العملية التعليمية ويحدد الخبرات التي يطمح الحصول عليه.

* هو النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تطوير استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تطوير شخصيته، والتكامل والتفاعل الناجح يجمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعلم الحركي.

* هو جزء من المفهوم العام للتعليم الإلكتروني ومعناه أن يقوم المتعلم بتعليم وتدريب نفسه باستعمال بدائل معينة في ذلك، إذ يكون المتعلم هو الذي يبدأ بالعملية التعليمية ويحدد الخبرات التي يطمح الحصول عليها وكيف يتم ذلك بالإضافة إلى الأهداف ووسائل تحقيق تلك الأهداف.

ومن خلال ما تقدم نرى إن أسلوب التعلم الذاتي هو نشاط ذاتي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته وميوله يهدف إلى اكتساب المعارف والمهارات تطويرها على وفق قدرته وإمكانياته من خلال الاعتماد على ذاته والثقة بنفسه في عملية التعلم وفيه يعرف كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم.

أهمية أسلوب التعلم الذاتي:- لأسلوب التعلم الذاتي أهمية كبيرة في عملية التعلم تكمن في النقاط الآتية:-

1 - يحقق لكل متعلم تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في عملية التعلم ويعتمد على دافعيته.

2 - يأخذ المتعلم دوراً ايجابياً ونشيطاً في عملية التعلم الحركي.

3 - يمكن المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة عملية التعلم بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.

4 - إعداد المتعلم للمستقبل وتعويده على تحمل المسؤولية بنفسه.

5 - تدريب المتعلم على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع الحركي.

أهداف أسلوب التعلم الذاتي:- يهدف أسلوب التعلم الذاتي إلى أهداف عدة أهمها:-

1 - اكتساب المتعلم مهارات وعادات التعلم الحركي لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.

2 - تحمل المتعلم مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.

3 - المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.

4 - بناء مجتمع دائم التعلم واكتساب اتجاهات جديدة.

5 - جعل المتعلم قادراً على توظيف المعارف والحقائق التي تعلمها.

6 - المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.

7 - يحقق التربية المستمرة مدى الحياة من خلال تزويد المتعلم بالوسائل والأدوات التي تمكنه من تعليم نفسه بنفسه.

فوائد أسلوب التعلم الذاتي:- تتحدد فوائد أسلوب التعلم الذاتي بالآتي:-

1 - يكون المتعلم فيها صانعاً لعملية التعلم الحركي.

2 - المتعلم هو الذي يحدد الأهداف التعليمية.

3 - تكون المبادرة ذاتية من المتعلم.

4 - يرتبط بميول المتعلم واهتماماته.

5 - يعطي الثقة العالية للمتعلم والرغبة في تحسين ذاته.

6 - يحقق الأهداف التعليمية التي خطط لها بذاته من خلال مهام وواجبات يقوم بها.

المبادئ الأساسية لأسلوب التعلم الذاتي:- توجد مبادئ أساسية لأسلوب التعلم الذاتي يمكن إجمالها بالآتي:-

1 - النظر إلى كل متعلم بوصفه حالة خاصة في تعلمه.

2 - التعزيز الضروري والتغذية الراجعة للأداء ونتائج عملية التعلم الحركي.

3 - ايجابية المتعلم ومشاركته الفاعلة في عملية التعلم الحركي.

4 - حرية حركة المتعلم في أثناء عملية التعلم الحركي.

5 - مراعاة الظروف التعليمية الضرورية.

6 - تقسيم المادة التعليمية أو المهارة الحركية إلى خطوات صغيرة.

7 - التسلسل المنطقي للخطوات التعليمية.

خصائص أسلوب التعلم الذاتي:- يمتاز أسلوب التعلم الذاتي بخصائص مهمة أهمها:-

1 - مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

2 - الضبط والتحكم في مستوى إتقان المهارة الحركية المتعلمة.

3 - تحمل المتعلم المسؤولية في اتخاذ القرار.

4 - توفير التغذية الراجعة للمتعلم.

5 - التقويم الذاتي للمتعلم.

6 - التنوع في البدائل والأنشطة والاستراتيجيات.

7 - انخفاض كلفته وتوفره وسهولة الحصول عليه.

8 - لا يجب على المتعلم الارتباط بزمان أو مكان عملية التعلم الحركي.

9 - حرية اختيار آلية التعلم وترتيب المواد التعليمية.

مكونات أسلوب التعلم الذاتي:- يحتوي أسلوب التعلم الذاتي على أربعة مكونات أساسية هي:-

1 - وجود الدافع أو الحافز لعملية التعلم الحركي.

2 - إعطاء المثيرات والمعلومات المتميزة.

3 - قيام المتعلم بالاستجابة والنشاط في أثناء عملية التعلم الحركي.

4 - إطلاع المتعلم فوراً على نتيجة تعلمه.

وسائل أسلوب التعلم الذاتي:- من أهم وسائل أسلوب التعلم الذاتي هي:-

1 - الكتب الإلكترونية.

2 - الكتب الورقية.

3 - ملفات الوسائط المتعددة (المرئية والصوتية) .

4 - مواقع الانترنت (مواقع الدروس والمنتديات المتخصصة)

الاستعداد لأسلوب التعلم الذاتي:- على المدرس الاهتمام بتشجيع المتعلمين على أسلوب التعلم الذاتي من خلال:-

1 - تشجيع المتعلم على إثارة الأسئلة المفتوحة.

2 - تشجيع المتعلم على كسب الثقة بالذات وبقدراته وإمكانياته على عملية التعلم الحركي.

3 - تشجيع المتعلم على التفكير الناقد وإصدار الأحكام.

4 - ربط التعلم بالمواقف الحياتية وجعلها السياق الذي تتم فيه عملية التعلم الحركي.

5 - إيجاد الجو المشجع على التوجيه والاستقصاء الذاتي، وتوفير المصادر والفرص لممارستهما.

أسلوب التعلم الذاتي الناجح:- يعتمد نجاح أسلوب التعلم الذاتي على عوامل مهمة هي:-

1 - نشر الوعي ووضع الخطط المتكاملة.

2 - المشاركة الإيجابية للمتعلم.

3 - مراعاة الفروق الفردية عند وضع أسلوب التعلم الذاتي.

4 - استعمال أسلوب التعلم الذاتي لا يتطلب تغيرات جذرية في النظم.

5 - تعاون الأجهزة المهنية والإدارية.

6 - تنظيم مناهج تعليمية شاملة ومتنوعة وبناء وحدات التعلم الذاتي.

مهارات أسلوب التعلم الذاتي:- لا بد من تزويد المتعلم بالمهارات الضرورية لأسلوب التعلم الذاتي أي تعليمه كيف يتعلم، ومن هذه المهارات هي:-

1 - مهارات المشاركة بالرأي.

2 - مهارة التقويم الذاتي.

3 - التقدير للتعاون.

4 - الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية.

دور المدرس أسلوب في التعلم الذاتي:- يعد دور المدرس أحد الركائز الأساسية في عمليتي التعلم والتعليم ولكن دوره في أسلوب التعلم الذاتي سيتغير بالتأكيد من كونه المصدر الوحيد للمعرفة والعنصر الايجابي في العملية التعليمية إلى الدور الذي يقتضي مساعدة المتعلم وتوجيهه في تنسيق الخطط التي تعمل على تهيئة المواقف التعليمية التي يساعده على تعليم نفسه، إذ يبتعد دور المدرس في أسلوب التعلم الذاتي عن دوره المتبع في نقل المعرفة وتلقين المتعلم، ويأخذ دور الموجه والمرشد والناصح للمتعلم ويظهر دور المدرس في أسلوب التعلم الذاتي كما يأتي:-

1 - التعرف على قدرات المتعلم وميوله واتجاهاته من خلال الملاحظة المباشرة والاختبارات التقويمية، وتقديم المساعدة له في تطوير قدراته وتنمية ميوله واتجاهاته.

2 - إعداد المواد التعليمية اللازمة مثل الرزم التعليمية ومصادر التعلم وتوظيف التقنيات التعليمية الحديثة مثل التلفاز والأفلام والحاسوب في التعلم الذاتي.

3 - توجيه المتعلم لاختيار أهداف تعليمية تتناسب مع نقطة البدء التي حددها الاختبار التشخيصي.

4 - توجيه المتعلم إلى كيفية الحصول على المعلومة والتعامل معها وكيفية توظيف التقنيات التعليمية ومصادر التعلم المختلفة.

5 - تقديم الاستشارة للمتعلم والتعاون معه في كل مرحلة من مراحل عملية التعلم في التخطيط والتنفيذ والتقويم.

آليات أسلوب التعلم الذاتي:- توجد آليات لأسلوب التعلم الذاتي تقدم مجموعة كبيرة من التطبيقات، إذ تظهر في صور وأشكال متعددة وتعمل جميعها في منظومة واحده هدفها الرئيس تلبية حاجات المتعلم ومتطلباته المختلفة ومنها:-

1 - الموديلات التعليمية.

2 - الحاسوب.

3 - الحقائب التعليمية.

4 - مراكز التعلم.

أولاً - الموديلات التعليمية:

الموديلات التعليمية هي وحدات دراسية صغيرة محددة ضمن دراسة أكثر متتابعة ومتكاملة يستعمل فيها الأساليب المناسبة لتعليم مهارات الأنشطة والفعاليات الرياضية من خلال دليل المدرس والمتعلم يوضح دور كلا منهما في الوحدة التعليمية مع مراعاة المرحلة السنية للمتعلم عند تصميمه وطبيعة المهارة الحركية وذلك لتحقيق أهداف سلوكية محددة، وهي أيضا برامج محددة ذات قدرات كبيرة في عملية التعلم الحركي والتي تعد من احد أشكال التدريس الأكثر انتشارا في جميع المراحل التعليمية في كثير من دول العالم.

كذلك تعرف الموديلات التعليمية بأنها وحدات تعليمية يتم تعلمها ذاتيا لمساعدة المتعلم على اكتساب مهارة حركية معينة أو مفهوم محدد في ضوء أهداف تعليمية محددة، وهي أيضا وحدات تدريس مصغرة ضمن مجموعة متتابعة متكاملة من الوحدات التي يتضمنها منهج تعليمي منظم، وهذه الوحدات الصغيرة تشمل مجموعة محددة من الأهداف القريبة المدى والمصاغة بصورة سلوكية وتعالج

مفهوما واحدا من خلال قدر معين من المادة التعليمية مع توجيهات لمصادر تعلم أخرى تساعد المتعلم على اختيار مجالات النشاط أو المهارات الحركية التي تناسب قدراته وممارستها ذاتيا بأقل توجيه من المدرس.

وأصبحت الموديلات التعليمية تشكل الركيزة الأساسية لنظام التعلم الذاتي إذ يطلق عليه التعلم بواسطة الموديلات التعليمية أو التعلم بالموديل الذي يستعمل أكثر من أسلوب تعليمي إذ يكون كل أسلوب مناسبا مع المهارة الحركية المراد تعلمها والمرحلة السنية المعد لها الموديل، وتعمل الموديلات التعليمية على توفير قدر كبير من الحرية للمتعلم للدراسة المستقلة والتعلم الذاتي، وان تفاعله مع المادة التعليمية من خلال الانتقال من القراءة إلى الاستعانة بالوسيلة التعليمية إلى التطبيق العملي، فضلاً عن متابعة المدرس وتوجيهاته يؤثر ايجابيا وبشكل واضح في مقدار التعلم الحركي ومستواه.

وتتضح أهمية الموديلات التعليمية في أنها تزيد من قدرة المدرس على تنظيم وتتابع الخبرات التعليمية، إذ تعكس اهتماماته واهتمامات المتعلم أيضا، كما إن استعمالها كوحدات لأسلوب التعلم الذاتي تكشف للمدرس جوانب القوة والضعف لدى المتعلم بالإضافة إلى قدرتها على مراعاة الفروق الفردية وتحديد نقاط البدء لكل متعلم على وفق قدراته وإمكانياته الذاتية.

ثانياً - أسلوب التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية:

- الحقائب التعليمية هي برامج محكمة التنظيم، تقترح مجموعة من الأنشطة والبدائل التعليمية التي تساعد في تحقيق أهداف تعليمية محددة معتمدة على مبادئ التعلم الذاتي الذي يمكّن المتعلم من التفاعل مع المادة التعليمية على وفق قدراته وإمكانياته بإتباع مسار معين في عملية التعلم الحركي، وتحتوي هذه البرامج على مواد تعليمية منظمة ومترابطة مطبوعة أو مصورة.

وهي من آليات أسلوب التعلم الذاتي التي حظيت باهتمام المدرسين والعاملين في ميادين التعلم الحركي نظريا وتطبيقا التي نالت مساحة واسعة من

الدراسة والبحث والتجريب، إذ تعد الحقيبة التعليمية المستعملة في مناهج أسلوب التعلم الذاتي من أهم المواد التعليمية في إثراء المواقف التعليمية بالمثيرات المتعددة التي تؤدي إلى تكوين خبرات متنوعة لا سيما بعد أن طورت وتعددت أهدافها وتنوعت محاورها وازدادت الخبرات التربوية التي تنبثق منها.

وعلى الرغم من أن الحقيبة التعليمية أحد آليات أسلوب التعلم الذاتي فإنها تلقي بالمسؤولية على عاتق المتعلم في عملية التعلم وتعترف بأن دور المدرس لا يمكن الاستغناء عنه أو التقليل منه ، ولعل أهم ما يميزها هو ذلك الدور الفاعل الجديد للمدرس فلم يعد يشغل نفسه بتقديم المعلومات وتلقينها ، وذلك لأن الحقيبة التعليمية يتم تنظيمها لتقديم معلومات مشوقة، وهي بذلك تمثل آلية من آليات أسلوب التعلم الذاتي، وقد زاد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة لأنها تمكن المتعلم من الممارسة العملية للخبرات والمهارات والحصول على المعلومات واكتسابها وفسح المجال للملاحظة والتدقيق والتعامل مع المواد لتعليمية بشكل مباشر إلى الدرجة التي تمكن من تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة.

تعريف الحقيبة التعليمية:- وردت تعريفات عدة للحقيبة التعليمية نوجز منها الآتي:-

* مجموعة من المواد التعليمية التي تساعد المتعلم في عملية التعليم والتعلم فهي تتكون من أكثر من نوع من الوسائط التعليمية وتتركز حول مادة تعليمية محددة.

* وحدة تعليمية تعتمد نظام التعلم الذاتي وتوجه نشاط المتعلم، تحتوي على مواد معرفية ومواد تعليمية متنوعة مرتبطة بأهداف سلوكية ومعززة باختبارات قبلية وبعدية وذاتية ومدعمة بنشاطات تعليمية متعددة تخدم المناهج التعليمية وتساندها.

* وحدة تعليمية من آليات أسلوب التعلم الذاتي تستعمل أنشطة تعليمية متنوعة وتركز على أهداف تعليمية محددة لتحقيق نتائج تعليمية تقاس بمقاييس مرجعية المحك وهي جزء من منهج تعليمي متكامل.

* مجموعة من المواد التعليمية المترابطة والمنظمة التي تعالج مفهوما ما وتسمح للمتعلم حرية اختيار ما يناسبه من نشاط ما ليتناسب وخصائصه لتحقيق الأهداف من خلال إتباع أسلوب محدد وللحقيبة مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تسهيل تحقيق المتعلم لهدف أو مجموعة أهداف تعليمية.

* مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد والوسائل التعليمية التي تخدم مجموعة متماثلة من الأنشطة المنهجية واللامنهجية، يتم حفظها بشكل آمن ومناسب داخل حقيبة سهلة الحمل والنقل ، بحيث يتم الوصول إلى أي قطعة بداخلها بيسر وسهولة.

* مجموعة من المواد التعليمية والوسائل التقويمية التي تؤدى على وفق منهج تعليمي يستطيع المتعلم من خلاله أن يدرسه بمفرده ويتيح له في الوقت نفسه فرص التعلم الفردي بما يتماشى مع إمكانياته ويساعد على تحقيق أهداف التعلم الذاتي.

* مجموعة من المواد التعليمية التي تساعد في عملية التعليم والتعلم فهي تتكون من أكثر من نوع من الوسائط التعليمية وتتركز حول موضوع تعليمي مجدد.

ويتضح من خلال ما تم ذكره حول تعريفات الحقيبة التعليمية ما يأتي:-

1 - تحتوي الحقيبة التعليمية على أنواع مختلفة من المواد التعليمية فقد تحتوي على صور ثابتة وصور متحركة وأفلام ثابتة وأفلام متحركة وشفافيات وتسجيلات صوتية أو كتب ومطبوعات ونماذج وكتب مبرمجة.

2 - تعمل الحقيبة التعليمية على توفير نوع من الخبرة للمتعلم لتحقيق هدفا خاصا ومن خلال هذه الخبرات التعليمية المختلفة يتم تحقيق الهدف العام من استعمالها.

3 - ترتيب المواد التعليمية في الحقيبة بنظام بشكل يسمح للمتعلم الحصول على المادة التعليمية المطلوبة بسهولة.

4 - تختلف الحقائب التعليمية في كم المواد التعليمية التي تحتويها فمنها ما

يحتوي على قدر قليل من المواد التعليمية، وبعضها ما يحتوي على أنواع كثيرة ومتعددة.

5 - يتم استعمال الآلات أوالأجهزة التعليمية في الحقائب التعليمية لعرض المواد التعليمية مثل الـ (Video - CD) والفيديو والحاسوب وغير ذلك.

6 - كل حقيبة تعليمية لها معلومات خاصة بها تُكتب على بطاقة يذكر فيها عنوان الحقيبة ومحتوياتها والموضوعات التعليمية والمرحلة الدراسية ومستوى المتعلمين وهذه المعلومات تساعد على استعمالها.

أهمية الحقيبة التعليمية:-تكمن أهمية الحقيبة التعليمية في إنها تمكن المتعلم من الممارسة العملية للخبرات والمهارات المسموعة والمرئية والحسية المناسبة، كما إنها تمكنه من الحصول على المعلومات واكتسابها، وفسح المجال للملاحظة والتدقيق والتعامل مع المواد بشكل مباشر إلى الدرجة التي تمكن من تحقيق الأهداف المطلوبة، ويمكن إجمال أهميتها بما يأتي:-

1 - فسح المجال أمام المتعلم لكي يختار الأنشطة المختلفة التي ينبغي القيام بها بحرية.

2 - تتيح الفرصة لإيجاد نوع من التفاعل النشط بين المدرس والمتعلم.

3 - تشجع على تنمية صفتي تحمل المسؤولية واتخاذ القرار لدى المتعلم.

4 - يمكن توظيفها في مختلف ميادين المنهج المدرسي.

5 - يجد فيها المدرس والمتعلم مجالاً للتسلية والخبرة التربوية النافعة.

مميزات الحقائب التعليمية:- تعد الحقائب التعليمية أحد آليات أسلوب التعلم الذاتي وذلك لأنها:-

1 - من أهم التقنيات التربوية التي تساعد على تحقيق مبدأ التعلم الذاتي للمتعلم.

2 - آلية جديدة اثبت فاعليتها في مختلف ميادين المعرفة ومجالاتها ومنها المجال الرياضي.

3 - تتيح الحرية الكاملة للمتعلم نتيجة تنوع الوسائل والبدائل التعليمية (مادة مقروءة وأفلام وصور متسلسلة) .

4 - اعتمادها مبدأ التغذية الراجعة والتعزيز المباشر من خلال التقويم الذاتي للمتعلم الذي هو أساس مهم في بناء الحقائب التعليمية ليكون تعلمه على درجة عالية من الإتقان تمكنه من الوصول إلى الأهداف التعليمية المحددة له.

5 - مراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين.

6 - عدم حاجتها إلى مكان محدد ومجهز للتعلم.

7 - تعتمد التقويم الذاتي والتغذية كأساس مهم في بنائها.

8 - تعد آلية يجد فيها المدرس والمتعلم مجالا للتسلية والخبرة التربوية المفيدة بما يبدد الملل ويزيد الرغبة في مواصلة عملية التعلم.

9 - تكامل الخبرات التي يحصل عليها المتعلم وتحقيق تعلم أفضل وأكثر استمرارا وعمقا إذ أنها تهيئ للمتعلم مجالات متنوعة من الخبرة منها:-

أ - الخبرة المرئية عن طريق الأفلام أو الصور التعليمية.

ب - الخبرة المسموعة عن طريق استعمال الاسطوانات والتسجيلات الصوتية.

ج - الخبرة الحسية باللمس عن طريق استعمال النماذج والعينات.

خصائص الحقائب التعليمية:- من أهم خصائص الحقائب التعليمية هي:-

1 - تشكل الحقيبة التعليمية برنامجا تعليميا متكاملا، إذ توضع بموجب خطة مدروسة، وعملية منتظمة تنتج للمتعلم تعلم ما يريده ويرغب فيه من معارف بدافعية كاملة وفي جو محبب وبيئة مشجعة، وتتكون من مجموعة من العناصر تتكامل وتتفاعل مع بعضها لتحقيق أهداف محددة تسمح لكل متعلم أن يسير على وفق خصائصه وقدراته لما تتمتع به من مرونة في التعليم والبدائل التعليمية وتقديم التغذية الراجعة والتعزيز للمتعلم.

2 - تشكل برنامجا للتعلم الذاتي، كون المتعلم محور العملية التعليمية وهو الذي يقرر متى يبدأ وأين وأي الوسائل يستعمل.

3 - توافر التعلم من اجل الإتقان، لأن من أبرز سمات عملية التعلم من أجل الإتقان مراعاة الفروق الفردية في سرعة التعلم بين المتعلمين، الأمر الذي يتطلب أن يكون هناك تسلسلا في التعلم في أثناء الوحدات التعليمية التي يفترض وجودها بشكل مستقل، وذات أهداف سلوكية محددة.

4 - تشعب المسارات، إذ تجمع الحقائب التعليمية بين التنظيم المحكم والمرونة الوظيفية فهي تسمح لكل متعلم أن يحدد المسار الذي يناسبه في وصوله لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة.

5 - تنوع أنماط التعليم، إذ تتمتع الحقائب ببدائل متعددة للمتعلم، فهناك المجموعات الكبيرة باستعمال الأفلام مثلا وأجهزة العرض والمشاهدة، كذلك نمط المجموعات الصغيرة وأسلوب التعلم الفردي الملازمة للحقيبة التعليمية بما تمتاز به من مرونة.

6 - توافر الأنشطة والوسائل المتعددة، الأمر الذي يزيد من اهتمام المتعلم ويلبي احتياجاته ويمكنه من استعمال حواسه، فقد يفضل المتعلم أن يشاهد فيلما أو يستمع إلى شريط مسجل أو يقرأ كتابا لتحقيق بعض الأهداف التعليمية المطلوبة.

مجالات استعمال الحقائب التعليمية:- إن مجالات استعمال الحقائب التعليمية عديدة ومتنوعة إذ يمكن أن يستعملها كل من المدرس والمتعلم، إذ تشتمل على مواد تعليمية يمكن من خلال استعمالها (تعليم وتعلم) جميع المواد التعليمية، فضلا عن استعمالها في جميع المراحل السنية، إذ من الممكن أن يستعمل المدرس المواد التعليمية المتوافرة في الحقائب التعليمية لتدريس المادة التعليمية، كما باستطاعته أن يستعملها في عملية التعليم، إذ أن تعدد المواد التعليمية وتنوعها يجعل من السهولة إتباع أساليب مختلفة لاستعمال الحقائب التعليمية ويمكن للمدرس أن يستعملها في:-

1 - **التدريس للمجاميع الكبيرة:-** هذا يتطلب من جميع المتعلمين الاشتراك في عمل جماعي، كما يمكن استعمال المشاهدة الجماعية لأحد الأفلام التعليمية من خلال الأفلام المتحركة وعرضها على أعداد كبيرة من المتعلمين، كما يمكن استعمال البرامج التعليمية التلفزيونية أو الاستماع إلى التسجيلات الصوتية، مما يتيح للمتعلمين المشاركة الايجابية في المواقف التعليمية.

2 - **التدريس للمجاميع الصغيرة:-** قد يلجأ المدرس إلى استعمال بعض الأنشطة التعليمية التي تحتويها الحقيبة التعليمية مع مجموعات صغيرة من المتعلمين لتحقيق أهداف تعليمية محددة مثل الاشتراك في عمل ملصق أو إعداد لوحة عرض أو إقامة معرض أو مشاهدة صور ثابتة، إن نجاح المدرس في استعمال الحقائب التعليمية يعطي له وقتا كافيا للقيام بأعمال مهمة مثل توجيه المتعلمين وتقديم التعليمات في عملية التعلم عن طريق الوسائط المتعددة.

3 - **استعمال المتعلم للحقائب التعليمية بنفسه:-** من الممكن أن يستعملها المتعلم بنفسه وهو ما يسمى بالتعلم الفردي فقد يستوجب تحقيق بعض الأهداف السلوكية قيام المتعلم بممارسة بعض الأنشطة التعليمية بمفرده مثل قراءة كتاب أو الاستماع إلى تسجيل...الخ، كما يمكنه القيام ببعض المهارات الحركية لتحقيق مستوى الأداء، إذ يسعى المتعلم في تعلمه لهذه المهارات لأن يصل إلى مستوى الأداء المطلوب مما يجعل هذا النوع من التعلم أفضل في إشباع رغبته في عملية التعلم الحركي، كما يؤدي إلى استثارة اهتمامه في متابعة الأنشطة التعليمية المحددة بالحقيبة التعليمية.

خطوات استعمال المتعلم للحقيبة التعليمية:- توجد خطوات يجب على المتعلم إتباعها في عملية التعلم على وفق الحقيبة التعليمية، إذ يمكن تحديد هذه الخطوات بما يأتي:-

1 - قراءة دليل الحقيبة للتعرف على أهمية الحقيبة التعليمية في دراسة المادة التعليمية المحددة وأهمية هذه الدراسة وفهم الفكرة الأساسية لها.

2 - فهم الأهداف التعليمية العامة للحقيبة التعليمية والتعرف على محتوياتها.

3 - قيام المتعلم بقراءة الأهداف السلوكية للجزء الذي سيبدأ في دراسته وذلك حتى يفهم مستوى الأداء المطلوب تحقيقه.

4 - اختيار ما يناسبه من البدائل التعليمية المتمثلة فيما يأتي:

أ - الوسائط التعليمية المتعددة مثل الكتب المبرمجة والمواد المبرمجة والشفافيات والكمبيوتر...الخ.

ب - اختيار ما يناسبه من أساليب التعلم مثل التعلم بالأسلوب الفردي أو في مجموعات صغيرة أو في جماعات كبيرة.

ج - اختيار ما يناسبه من الأنشطة المتعددة مثل القراءة أو الملاحظة أو إجراء التجارب.

5 - الإجابة على اختبارات التقويم الذاتي في نهاية كل جزء من أجزاء الحقيبة التعليمية ومقارنة إجابته مع أنموذج الإجابة الصحيحة، فإذا لم يحقق المستوى المطلوب يقوم المتعلم باختيار بدائل أخرى.

أنواع الحقائب التعليمية:- من أهم أنواع الحقائب التعليمية ما يأتي:-

1 - **الحقائب المصدرية:**- يعتمد هذا النوع من الحقائب على ما متوفر من كتب وأفلام ووسائل أخرى في مراكز التدريب أو تكون بتحديد فصول أو وحدات ضمن كتب معينة يتم اختيارها على وفق الأهداف المطلوب تحقيقها، ويكون دور المصمم محددا بإعداد دليل الدراسة وكيفية الحصول على مصادرها.

2 - **حقائب المطبوعات الدراسية:**- يعتمد هذا النوع من الحقائب على المطبوعات المعدة من اجل تعلم كيفية استعمال الأجهزة والمعدات التي تعد لأغراض التعلم المستقل، وهي بذلك تتشابه مع دليل المعلومات لتشغيل جهاز معين.

3 - **حقائب نظام التوجيه السمعي:**- يعتمد هذا النوع من الحقائب على تسجيل البرنامج التعليمي على شريط صوتي يسمعه المتعلم وتتخلله

التوجيهات والإرشادات لاختيار ما يناسبه من البدائل التعليمية والعودة مرة أخرى للبرنامج السمعي ليتابع التقدم فيه.

4 - **الحقائب متعددة الوسائل:**- يعد هذا النوع من الحقائب من أهم الاتجاهات الحديثة في عملية التعليم والتعلم وذلك باستعمال أكثر من وسيط واحد لعرض المادة التعليمية الواحدة، فضلا عن انه من أكثر الأنواع شيوعا وتقدما من حيث مستواها ومحتوياتها فهي تشتمل على الأنواع الثلاثة السابقة وتعمل على اعتماد أكثر من حاسة في التعلم، كما أنها تعد من أكثر الحقائب استعمالا في الوقت الحاضر لما تمتلكه من مميزات تجعل إمكانية تصميمها واستعمالها لمعظم المواد التعليمية، كما تستعمل من المتعلمين في المراحل التعليمية جميعها.

كما صنفت الحقائب التعليمية استنادا إلى المعيار المستعمل في تصنيفها إلى أنواع مختلفة حسب متغيرات عدة أهمها:-

1 - **المنتج:**- من الممكن أن تنتج الحقائب التعليمية من قبل أساتذة مختصون في مؤسسة تدريبية يستعملون الحقيبة التعليمية لأغراض معينة، أو يكون إنتاجها من قبل شركات تجارية تحاول أن تلبي حاجة السوق.

2 - **موضوع الحقيبة التعليمية:**- من الممكن أن تكون مواد الحقيبة تعليمية أو مواد في الصناعة والتدريب المهني.

3 - **طريقة الاستعمال:**- من الممكن أن يستعمل الحقيبة التعليمية متعلم من دون أن يستعين بمدرس أو قد يستعملها متعلم لوحده دون مساعدة من هيئة فنية خارجية.

4 - **البساطة والتعقيد:**- قد تعالج الحقيبة التعليمية موضوعا بسيطا وقد تكون موجهة لمتعلمين قليلي الخبرة أو قد تعالج موضوعا معقدا.

5 - **الحجم والمحتوى:**- قد تتكون الحقيبة التعليمية من صفحة واحدة توجه لمتعلم في شكل توجيهات أو إرشادات، وقد تكون حقيبة متكاملة أعدها خبراء

ومتخصصون، وقد تتضمن الحقيبة التعليمية رزما أو وحدات منمطة مطبوعة فقط أو قد تضم إلى جانب ذلك تقنيات سمعية بصرية ووسائل تعليمية.

6 – **مستوى الإتقان المهني في الإعداد:**– فقد تكون الحقيبة تجارية لا تراعي المستويات المهنية في إعدادها أو قد تكون ذات مستوى رفيع تم مراعاة كل الاعتبارات الممكنة فيها.

كما تعددت أنواع الحقائب التعليمية حسب عوامل متعددة منها:–

1 – تنوع البدائل التعليمية.

2 – كثرة عدد الوحدات التعليمية وقلتها.

3 – طبيعة الانتفاع بالتقويم القبلي.

مكونات الحقيبة التعليمية:– تتكون الحقيبة التعليمية من مجموعة من المكونات التي تختلف في عددها وترتيبها وحسب وجهة نظر المصمم والموقف التعليمي الذي يتبناه، إذ تشترك الحقائب التعليمية في شمولها على مجموعة من المكونات قد تختلف من حقيبة إلى أخرى باختلاف الموقف التعليمي ولغة المصمم، وهذه المكونات هي:–

1 – **غلاف الحقيبة التعليمية:**– ويشمل عنوان الحقيبة، وأسم الفرد الذي قام بتصميمها ويفضل أن يكون تصميم الغلاف بشكل جذاب ومشوق وبالألوان إن أمكن ذلك وبحجم مناسب، فضلا عن كونه معبرا عن محتوى الحقيبة التعليمية.

2 – **النظرة الشاملة:**– وهي الجزء الأول من الحقيبة التعليمية الذي يتضمن إعطاء المتعلم فكرة شاملة مسبقة عن مكونات الحقيبة التعليمية وآلية التعلم عن طريقها، كما تمهد الدخول في الحقيبة التعليمية فضلا عن كونها تساعد المتعلم للتعرف على أهداف ومعايير الأداء فيها، وقد تقع النظرة الشاملة في دليل الحقيبة.

3 – **الفئة المستهدفة:**– الفئة المستهدفة هم المتعلمون الذين صممت الحقيبة لهم، فضلا عن تحديد نوع المتعلمين وطبيعتهم مثل بيان حدود العمر والسنة الدراسية.

4 – **المسوغات:**– وهي تتضمن معلومات عن أسباب استعمال الحقيبة التعليمية والنقص الذي يمكن أن تسده في المنهج التعليمي، وإظهار أهم جوانب الفائدة جراء استعمالها، فضلا عن شمولها على تدابير مقنعة توضح للمتعلم الهدف من دراسة محتوى الحقيبة التعليمية وأهمية هذه الدراسة وكذلك استثارة دافعية المتعلم واستمراره في دراستها.

5 – **التعليمات:**– وهي عبارة عن معلومات لتنظيم العمل في الحقيبة التعليمية، وتقوده في خطوات التعلم وكيفية استعمال الأجهزة والمواد التعليمية وكيفية تأدية اختبارات الحقيبة التعليمية، وذلك لضمان عدم قيام المتعلم بأي خطأ وقد تكون التعليمات مكتوبة أو مسموعة (مسجلة على شرائط) .

6 – **الأهداف السلوكية:**– وهي تصف النتائج المتوقع تحقيقها في أداء المتعلم بعد كل مرحلة من برنامج الحقيبة وبعد إتمام المنهج التعليمي بكامله، لأن الأهداف السلوكية تعد دليل عمل المتعلم فهي تساعده على الفهم والتبصر بكل نشاط يقوم به في أثناء تعلمه الذاتي من اجل تحقيق أهدافه التعليمية وأثر وجودها في الحقيبة التعليمية يعد ضروريا وذلك لاستعمال متطلبات تفردها، إذ أن هذه الأهداف تحدد الأداء المطلوب لمستوى الإتقان، كما أن تحقيق المتعلم لهذه الأهداف لا يتم إلا من خلال قيامه بالفعاليات والأنشطة التي تزوده بالخبرات اللازمة للحصول على المردودات التعليمية التي يمكن ملاحظتها وقياسها عمليا.

7 – **المخطط الانسيابي:**– هو يعكس فكرة تخطيطية سريعة تتماشى مع فكرة المتعلم وعملياته العقلية والأنشطة التي يتبعها لتحقيق الأهداف التعليمية، ومن خلال إلقاء نظرة سريعة على المخطط الانسيابي يمكن أن يتزود المتعلم بآلية العمل

على الحقيبة التعليمية ابتداء من النقطة الأولى، وحتى آخر خطوة تعليمية في هذه الحقيبة.

8 - **الاختبارات القبلية:**- يستعمل هذا النوع من التقويم قبل البدء في دراسة محتويات الحقيبة التعليمية ويهدف إلى تشخيص مستويات المتعلمين، ومقدار إلمامهم بالمعارف والمفاهيم الجديدة، فضلا عن كونه اختبار لتحديد الخلفية السابقة للمتعلمين، كما يوظف لقياس المهارات المطلوب تعلمها.

9 - **الوحدات النمطية:**- وتتألف الوحدة التعليمية الواحدة من الأقسام الآتية:-

أ - صفحة العنوان:- وتتضمن عنوان الوحدة النمطية ورقم تسلسلها في الحقيبة التعليمية.

ب - مقدمة الوحدة النمطية- تتناول أهمية الوحدة النمطية والحاجة إليها بالنسبة للمتعلم.

ج - الهدف النهائي:- هو الأداء التعليمي المتوقع انجازه بعد تحقيق الأهداف المرحلية (الجزئية) وإنهاء متطلبات التعليم عن طريق الوحدة النمطية.

د - الأهداف المرحلية:- هي ما يقوم به المتعلم من ادعاءات فرعية متسلسلة لتحقيق الهدف النهائي، ويجب أن يقابل كل هدف مرحلي خبرة تعليمية معينة.

10 - **الأنشطة والبدائل التعليمية:**-وتشمل الجسم الحقيقي للبدائل التعليمية وجوهر المادة العلمية الأساسية وطريقة عرضها والإجراءات المصممة على نحو يكفل تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، كذلك تتيح للمتعلم فرصا تسمح له لأن يتعرض لخبرات متنوعة (عقلية، تجريبية، سمعية، بصرية وحسية) مباشرة وتكون جميعها منسجمة مع الأهداف التعليمية ووسائل التقويم ويراعى فيها (تعدد الوسائل، وتعدد الطرائق، وتعدد الأنشطة والاختبارات) ، ويتم تحديد البدائل التعليمية من مصمم الحقيبة التعليمية، وقد تكون ثلاث أو أربع بدائل، وقد تكون

اقل من ذلك أو أكثر من ذلك في ضوء قدرة المصمم للحقيبة التعليمية وحاجات المتعلمين والمصادر التعليمية المتاحة.

11 - **برنامج التقويم في الحقيبة التعليمية:**- فضلا عن الاختبارات القبلية فإن هناك اختبارات التقويم الذاتي والتي تعد وتبين في نهاية كل وحدة تعليمية من الوحدات التعليمية اليومية أو الأسبوعية ويشترط أن ترتبط هذه الاختبارات بأهداف المادة التعليمية ومحتواها، والغرض منها هو التعرف على مقدار ما تم استيعابه من المادة التعليمية لتوفير التغذية الراجعة التعزيزية وبصورة مستمرة، كما يوجد نوع آخر من الاختبارات وهي الاختبارات النهائية أو البعدية والتي يتم بناءها من اجل التعرف على مدى ما تحقق من أهداف للمادة التعليمية.

12 - **مفتاح الإجابات الصحيحة:**- تثبت في نهاية الحقيبة التعليمية معلومات تتضمن الإجابة الصحيحة لأسئلة وفقرات الاختبارات الذاتية التي تعطى للمتعلم من اجل تعزيز عملية التعلم.

ثالثاً - أسلوب التعلم بالحاسوب:

يعرف بأنه جهاز الكتروني مصنوع من مكونات منفصلة يمكن توجيهها باستعمال أوامر خاصة لمعالجة أو إدارة البيانات بطريقة ما، والعمليات الأساسية التي ينفذها هذا الجهاز هي استقبال البيانات المدخلة ومن ثم معالجتها أي إجراء الحسابات أو المقارنات ومعالجة المدخلات للوصول إلى إظهار المعلومات المخرجة والحصول على النتائج المطلوبة.

ويعد الحاسوب مثالياً لأسلوب التعلم الذاتي، إذ يراعي الفروق الفردية والسرعة الذاتية للمتعلم وتوجد برامج كثيرة متخصصة لإرشاد المتعلم والإجابة عن أسئلته في ميدان اختصاصه وبرامج الألعاب (معلومات ومهارات عديدة) بمستويات مختلفة عندما يتقن المستوى الأول ينتقل للمستوى الثاني، ، ومن مآخذ هذه الآلية هي:-

1 - ارتفاع تكلفة الأجهزة والبرامج.

2 - إغفال الجانب الإنساني.

3 - التفاعل بين المتعلم والجهاز.

وأصبح الحاسوب يستعمل بشكل واضح في عمليتي التعلم والتعليم بوصفه أداة جيدة تساعد على التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية من ناحية، وعلى تزويد المتعلم من ناحية أخرى بما يقدمه من برامج متنوعة ومختلفة تتناسب مع احتياجاته وإمكانياته المختلفة وتراعي الفروق الفردية بينه وبين المتعلمين الآخرين.

فالتعلم بمساعدة الحاسوب في عالم متفجر بالمعرفة ينادي بالتعلم الذاتي لاختيار انسب الطرائق وأكثر الأدوات طواعية لتنفيذ أسلوب التعلم الذاتي وتعزيز عملية التعلم، فمنذ اللحظة الأولى التي يجلس فيها المتعلم إلى جهاز الحاسوب تبدأ عملية التعلم باختيار المتعلم للموقف الذي يناسبه والمادة التعليمية التي يرغب إليها وسرعة العرض التي يريدها والاستجابات التي يعتقد أنها مناسبة إلى اللحظة التي ينتهي فيها نشاط التعلم متى شاء، فإن هذه النشاطات جميعها تشكل الإجراءات العملية في تنفيذ عملية التعلم الذاتي، فلهذا يمكن استعماله بوصفه هدفاً تعليمياً أو أداة أو عاملاً مساعداً في العملية التعليمية وما يهمنا في هذا المجال هو التعلم بمساعدة الحاسوب.

كما أن التعلم بمساعدة الحاسوب يحتل الآن دورا مهما في العملية التعليمية بمختلف مستوياتها وأنظمتها، وذلك لما يوفره من معطيات ومكاسب تربوية وتعليمية مهمة تساهم في تحقيق التعلم الفعال ويتحقق هذا النوع من التعلم عادة عندما نأخذ بنظر الاعتبار جعل المتعلم محورا للعملية التعليمية والاهتمام برغباته وميوله واتجاهاته وكذلك البحث عن التقنيات التعليمية التي تؤثر في رغبات المتعلم ودراسة أفضل الأساليب والطرائق التي تساعده على تحقيق تعلم بكفاءة وفاعلية أكثر، فضلا عن ذلك فإن مهمة الحاسوب في عملية التعلم يجب أن لا تتعدى كونها معينا لمدرس المادة، ومساعدة المتعلم في زيادة سرعة استيعابه للمواد التعليمية واندفاعه نحو عملية التعلم.

وان كفاية المصمم وقدرته تؤدي دورا مهما في استثمار خصائص ومميزات الحاسوب كالألوان والكلام والموسيقى ثم القدرة على توليد الحركة في الرسوم وتقنية المحاكاة، وكذلك القدرة على إعادة المعلومات وتكرارها بالقدر المطلوب.

إن هذا النوع من الآلية وضعت لتعليم الموضوعات والمواد البسيطة والصعبة جداً أيضاً، لأنها تتميز بإمكانيات هائلة تخدم العملية التعليمية أكثر من باقي الوسائل الأخرى، إذ تستعمل من الناحية النظرية في توفير وعرض أي تفصيلات أو أسئلة بديلة وتمتاز بالسرعة الفائقة في استرجاع المعلومات، وإن كل التطورات التي حصلت بالوسائل لا تحل محل المتعلم بل ازدادت أهميته لأنه هو الذي يحضر هذه المعلومات ويبرمجها ويسيطر على جهاز الحاسوب.

وقد تم استعمال الحاسوب التعليمية في مجال تعلم الحركات والمهارات الرياضية كوسيلة تعليمية بحتة تهدف إلى اكتساب المهارات المختلفة في الألعاب الرياضية والاحتفاظ بها، إذ أن استعمال مثل هذه الوسيلة أو الآلية لا يعطل دور المدرس في العملية التعليمية ولا تكون بديلا عنه، وإنما تعمل على إيجاد حالة من الامتزاج بين ما هو جديد في الوحدات العملية وبذلك يمنح المتعلم فرص إضافية لتعلم المهارات الحركية وتدفعه إلى الممارسة والتكرار من خلال إيجاد الرغبة لديه كونها شيئا جديدا يطبق في الوحدات العملية وهذا يختلف عن ما يطبق في الأسلوب المتبع .

ولاستعمال الحاسوب مميزات وعيوب فمن مميزاته إنه يعطي معلومات أكبر للمتعلم وتعرض المعلومات أمام مجموعة كبيرة من المتعلمين في وقت واحد، فضلا عن إنها تواكب التطور الحاصل في العالم وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتساعد على الاتصال بسهولة بالعالم الخارجي وتتدرج في عرض المادة التعليمية من السهل إلى الصعب، أما عيوب هذه الآلية هي إنها تحتاج إلى وقت لتعليمها وتحتاج أيضاً إلى كلفة مادية عالية وكذلك فهي بحاجة إلى سرعة فائقة في أخذ المعلومة ويقتصر استعمالها على المتدربين على هذه الآلية فقط وتعطي

المعلومة للكل سواء كانت صعبة أم سهلة.

مجالات استعمال الحاسوب في العملية التعليمية:- توجد مجالات عدة لاستعمال الحاسوب في العملية التعليمية وهي:-

1 - برامج الحاسوب والتعلم الذاتي.

2 - برامج الوسائط المتعددة والتعلم الذاتي.

3 - الانترنيت والشبكات والتعلم الذاتي.

أسباب استعمال الحاسوب في عملية التعلم الحركي:- من أهم الأسباب التي دعت إلى استعمال الحاسوب في عملية التعلم الحركي هي:-

1 - زيادة السرعة، فهي تساعد في العمل بصورة أسرع.

2 - تقليل التكلفة، إذ بوساطتها يتم تقليل تكلفة الأعمال المنجزة.

3 - تحسين النوعية، فالإعمال المنجزة بوساطة الحاسوب تكون بصورة أفضل.

العوامل الواجب مراعاتها عند تصميم البرامج التعليمية باستعمال الحاسوب:- عند تصميم البرامج التعليمية باستعمال الحاسوب يجب مراعاة جملة من العوامل ومنها:-

1 - الاعتماد على ذوي الخبرة في مجال تصميم البرامج التعليمية.

2 - الاستفادة من مميزات الحاسوب عند عرض البرنامج (الألوان والصوت وإمكانية تقديم العروض بصورة دقيقة) .

3 - إمكانية العرض البطيء للمهارات وتقطيع الحركات بما يسهم في زيادة الإيضاح لتعلم المهارات لحركية.

4 - الاستفادة من خبرات المختصين في المجال الرياضي في توضيح وشرح المهارات الحركية لمختلف الألعاب والفعاليات الرياضية.

مبررات انتشار استعمال الحاسوب في عملية التعلم الحركي:- من أهم المبررات التي أدت إلى انتشار استعمال الحاسوب في عملية التعلم الحركي في المجال الرياضي هي:-

1 - يعد جهاز الحاسوب مدرساً صبوراً مع المتعلم، إذ يتيح له إعادة المواد التعليمية والمهارات الحركية لمطلوب تعلمها دون ملل أو كلل.

2 - يعد جهاز الحاسوب من الأنظمة المهمة في نقل المواقف التعليمية، فهو يمثل وسيلة اتصال وتفاعل بين الجهاز والمدرس والمتعلم.

3 - مساعد المدرس على تصميم برامج تعليمية على وفق الأهداف السلوكية والتعليمية التي يحددها مسبقاً لتلائم المجموعة التي يقوم بتعليمها بمادة ومهارة حركية معينة.

4 - توجيه المتعلم نحو التعلم الذاتي وزيادة ثقته بنفسه.

5 - مساهمته في اختصار الوقت والجهد من المدرس والمتعلم لإجراء تحليل البيانات، ويضمن دقتها وله قدرة عالية على خزن المعلومات وسرعة استعادتها.

6 - تنوع الأساليب والطرائق في جهاز الحاسوب التي يتم بها طرح المواد التعليمية أو المهارات الحركية وصولاً إلى الأهداف المحددة.

7 - البرامج المختلفة لجهاز الحاسوب تساعد على تكوين نوع من التعاون والألفة بين المتعلمين، فضلاً عن تلافيها حالات الخجل التي تحصل لدى المتعلم نتيجة الإحراج من الإجابة الخاطئة أمام المدرس أو المتعلمين الآخرين.

8 - البرامج المختلفة لجهاز الحاسوب تمثل حالة جديدة للمتعلمين كون الآلية أو الوسيلة المستعملة جديدة في تطبيقاتها وتجد لدى المتعلم دوافع ورغبات لاجتياز هذه التحديات، مما يحفز فيه الاندفاع والتدريب للوصول إلى أهداف عملية التعلم الحركي.

العناصر الأساسية لتفاعل المتعلم مع جهاز الحاسوب:- من خلال تفاعل المتعلم مع البرامج المساعدة على التعلم باستعمال جهاز الحاسوب، ويمكن تحديد العناصر الأساسية لهذا التفاعل بما يأتي:-

1 - **عرض المعلومات وتقديمها:-** في هذا المجال من الضروري أن تقدم المعلومات في بداية تعلم المهارة أو المادة الجديدة، إذ يتم تقديم الأسس والمبادئ والقواعد المهمة بمصاحبة التوضيحات والرسوم المختلفة من اجل الزيادة في الإيضاح.

2 - **إرشاد المتعلم وتوجيهه:-** إذ في هذا نطاق الذي يعد عاملاً مهماً في العملية التعليمية، ينبغي للمتعلم أن يفهم احتمال حصول بعض الأخطاء المرافقة لعملية التعلم الحركي، وهنا لا بد أن يكون التوجيه والإرشاد مرافقاً لعملية العرض والشرح، ودفع المتعلم على القيام بمحاولات عديدة للوصول إلى الاستجابة الصحيحة، ويجب التأكيد على أهمية التوجيه المباشر أو الآني حتى لا تثبت المعلومات أو الاستجابات الخاطئة لدى المتعلم.

3 - **تدريب المتعلم:-** إذ إن الأهمية التي يجب أن يحصل عليها المتعلم من جراء التدريب هي وصوله إلى الأداء الحركي الجيد بسرعة وإتقان مع استمرار الملاحظة وتصحيح الأخطاء التي قد يقع فيها أثناء الأداء الحركي.

4 - **تقويم الأداء:-** لضمان تكامل العملية التعليمية ينبغي أن يكون هناك اختبار تقويمي للأداء لذي يقوم به المتعلم، ويتم بوساطة اختبارات علمية مقننة لتحديد مقدار التعلم ومستواه ونوعيته ومتطلباته، وان أهمية وضع الاختبارات التقويمية دليل على توجيه عملية التعلم الحركي نحو حاجات المتعلم.

طرائق استعمال الحاسوب في عملية التعلم الحركي:-

ومن طرائق استعمال الحاسوب في عملية التعلم الحركي هي:-

1 - **الطريقة الإرشادية:-** في هذه الطريقة تقدم المفاهيم والقواعد والأسس للمادة التعليمية، مع مراعاة إضافة المعلومات والإيضاحات التي تبرز

الجوانب المهمة في المادة التعليمية، ويفضل أن تكون جديدة وخاصة بالمادة ذاتها، هدفها الأساسي هوتحقيق التعلم الفعال وإرشاد المتعلم.

2 - **طريقة الممارسة والتدريب:-** هذه الطريقة تعد من الطرائق الشائعة التي تستعملَ بكثرة في المجال التعليمي، وتعتمد على جهاز الحاسوب كعامل مساعد في الوحدة التعليمية التقليدية لحل مسألة معينة عن طريق تكرار التدرب عليها، وأن هذه الطريقة تضيف إلى الطريقة الإرشادية عنصراً أخر من عناصر التعليم الفعال، ألا وهو عنصر تدريب المتعلم، وفي كثير من الأحيان يدمج بين الطريقتين السابقتين للوصول إلى التعلم الفعال.

3 - **طريقة الاختبار:-** هدف هذه الطريقة هو التعرف على مدى تعلم المهارة، وتسهم في تحقيق اختبار المتعلم وتقويم عملية التعلم، وينبغي الاهتمام بها لأهميتها في عملية التعلم، إذ يجب أن تغطي فقراتها الأهداف التعليمية الموضوعة.

4 - **طريقة المحاكاة:-** هدف هذه الطريقة هو لزيادة تصور المتعلم لظاهرة أو فكرة أو حالة معينة، غرضها هو التحفيز والتدريب على اتخاذ القرارات الخاصة للوصول إلى الفرضية المفسرة لحل المشكلة، ويتم التعلم في هذه الطريقة بأسلوب الاكتشاف، إذ يتابع المتعلم الانتقال من نقطة إلى أخرى مروراً بالملاحظات التي يتفهمها ويربط بينها حتى يصل إلى الاستنتاج النهائي الذي يتعلق باختيار القرار المناسب، كما يتم في هذه الطريقة استعمال برامج ومعلومات خاصة تدخل في جهاز الحاسوب.

6 - **طريقة حل المشكلة:-** هدف هذه الطريقة هو مساعدة المتعلم على اكتساب مهارات معرفية تساعد في حل مشكلة تعليمية جديدة لها علاقة بالمادة التعليمية، إذ يقوم المتعلم باستعمال احد لغات البرمجة بإعداد برنامج يزود به الحاسوب، هدفه الوصول إلى حل مشكلة ما بطريقة إجراء حوار بين المتعلم والجهاز، ويقوم الجهاز هنا بإعداد الفرضيات المفسرة لحل المشكلة.

مراحل استعمال الحاسوب في عملية التعلم الحركي:-

تتجلى المراحل الثلاث في عملية التعلم الحركي بوضوح باستعمال الحاسوب بالآتي:-

1 - **المرحلة اللفظية:-** التي يتعلم فيها المتعلم الهدف من الحركة والأمور الواجب إتباعها والأمور المحظورة فيها وغيرها، وهي من المفردات السهلة التي يمكن للحاسوب أن يقدمها للمتعلم.

2 - **المرحلة الحركية:-** يقدم في هذه المرحلة الأنموذج الذي يستطيع الحاسوب أن يقدمه سواء أكان أنموذجا متحركاً أم غير متحرك، ناطقاً فيه بعض المؤثرات الصوتية أم صامتاً، يفي بالغرض الموضوع من اجله في توضيح الحركة، وبيان تفصيلاتها الدقيقة، ونقاط القوة والضعف فيها، كما أن الحاسوب الحديث يستطيع أن يعطي التقويم الآني أو المباشر حول الحركات التي يؤديها المتعلم ومدى تطابقها مع الأنموذج المخزون فيها.

3 - **المرحلة الذاتية:-** يستطيع المتعلم في هذه المرحلة الانتقال إلى التعلم الذاتي من خلال جهاز الحاسوب بما يقدمه من برامج مخزونة وثابتة فيها الإيضاحات والتوصيات حول التدريب والتكرارات المطلوبة وتعطي مثل هذه البرامج النصائح والإرشادات للمتعلم بعد قيام هذه البرامج بعملية تقويم الحركات التي يستطيع الحاسوب أن يستقبلها من خلال متحسسات أو كاميرات وضعت لهذا الغرض.

الفصل الرابع

أسلوب التعلم التعاوني

مفهوم أسلوب التعلم التعاوني:

هو أسلوب التعلم ضمن مجموعات صغيرة من المتعلمين بحيث يسمح لهم بالعمل سوياً وبفاعلية، ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل متعلم منهم وتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة، ويقوم أداء المتعلم بمقارنته بمحكات معدة مسبقاً لقياس مدى تقدم أفراد المجموعة في أداء المهمات الموكلة إليهم، وتتميز المجموعات التعليمية التعاونية عن غيرها من أنواع المجموعات بسمات وعناصر أساسية، فليس كل مجموعة هي مجموعة تعاونية، فمجرد وضع المتعلمين في مجموعة ليعملوا معاً لا يجعل منهم مجموعة تعاونية.

كما أن هذا الأسلوب من أساليب التعلّم الحركي المهمة الذي يعمل على إيجاد حالة من التآزر الاجتماعي بين المتعلمين في الوحدة التعليمية، وهذا التآزر يجعلهم أكثر نتاجاً في الحالات الأخرى، إذ أن بناء الأهداف التعليمية التي تخدم المتعلمين في تلبية حاجاتهم على وفق هذا الأسلوب، فيتفاعلون مع المدرس من جهة ومع زملائهم من جهة أخرى تفاعلاً مثمراً ومؤثراً ويبث روح التعاون بينهم.

أهمية أسلوب التعلم التعاوني:

يعد هذا الأسلوب أحد الأساليب المهمة الحديثة في العملية التعليمية، إذ تحدث عملية التعلم الحركي من خلال هذا الأسلوب في أجواء مريحة خالية من التوتر والقلق وقادرة على إيجاد حالة من التفاعل والتعارف، فضلا عن انه لا يسمح للمتعلم أن يكون متلقي سلبي، وإنما يحثه على المشاركة الفعلية في التعلم الحركي ومن ثم تحقيق الأهداف التعليمية التي تتلائم وحاجة المتعلم وقدراته، لذا أولى

التربويون اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة بالأساليب التعليمية التي تجعل المتعلم محوراً لعملية التعلم الحركي ومن أبرزها استعمال الأسلوب التعاوني الذي يعني ترتيب المتعلمين في مجموعات وتكليفهم بواجب أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين، فضلا عن أن أسلوب التعلّم التعاوني يزيد الإبداع والمشاركة الفعالة لدى المتعلمين ويقلل من القلق عندهم ويؤدي إلى تطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي، كما يؤدي هذا الأسلوب إلى تخفيف المسؤولية الواقعة على عاتق المدرس في التعامل مع المتعلمين كل على حده بدلاً من تعامله مع كل متعلم على حده، إذ إن دور المدرس هو ضبط عمل المجموعات الصغيرة ومساعدة المتعلم وقت الحاجة وتزويده بالتغذية الراجعة ورصد عملية المشاركة الجماعية في المجموعات الصغيرة ويتيح له تشخيص الصعوبات لدى المتعلمين.

تعريف أسلوب التعلم التعاوني:- وردت تعريفات عدة أسلوب التعلم التعاوني نذكر منها الآتي:-

* هو استعمال تعليمي لمجموعات صغيرة لكي يعمل المتعلمون سوية لرفع مستوى تعلمهم وتعلم بعضهم الآخر.

*هو نشاط يتضمن مجموعة صغيرة من المتعلمين، الذين يعملون سوية لحل مشكلة أو إتمام مهمة أو تحقيق هدف تعليمي عام.

* هو إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة من المتعلمين بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعلم على وفق ادوار واضحة ومحددة مع التأكيد على أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية.

* هو الأسلوب الذي يتعلم فيه المتعلمون بعضهم مع البعض ويشاركون في تعليم المفاهيم والقيام بالتجارب المطلوبة والحصول على مساعدة بعضهم لبعض والعمل في ضمن مجموعات غير متجانسة في التحصيل.

* هو منهج تعليمي يقوم فيه المتعلمون بأداء المهارات المتعلمة مع بعضهم البعض مع المشاركة في الفهم والحوار والمعلومات المتعلقة بالمهارات كما يساعد

بعضهم البعض في عملية التعلم وفي أثناء هذا الأداء والتفاعل الفعال تتطور لديهم الكفاءات الشخصية والاجتماعية والإيجابية.

* هو بيئة تعلم تتضمن وجود مجموعة صغيرة من المتعلمين يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل متعلم فيها إلى أقصى حد ممكن.

* هو بيئة تعلم تتمحور حول المتعلم، إذ يعمل المتعلمون ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك.

* هو بيئة تعلم تتضمن مجموعات صغيرة من المتعلمين المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعليمية، وينشدون المساعدة من بعضهم البعض، ويتخذون قراراتهم بالإجماع.

*هو أسلوب للتعلم يتم بموجبه تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يعمل أفرادها متعاونين متحملين مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم وصولا إلى تحقيق أهدافهم التعليمية التي هي في الوقت نفسه أهداف المجموعة.

* هو التعلم ضمن مجموعات صغيرة من المتعلمين بحيث يسمح لهم بالعمل سويا وبفاعلية، ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوي كل متعلم منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك، ويقوم أداء المتعلمين بمقارنته بمحكات معدة مسبقا لقياس مدى تقدم أفراد المجموعة في أداء المهام الموكلة إليهم.

وفي ضوء هذه التعريفات نجد أن التعلم التعاوني هو الأسلوب الذي يعمل فيه المتعلمون في مجموعات صغيرة داخل الوحدة التعليمية تحت إشراف المدرس وتوجيهه، إذ يقوم المتعلمون بأداء المهارات المتعلمة مع بعضهم البعض مع المشاركة في الفهم والحوار والمعلومات المتعلقة بالمهارات.

أهداف أسلوب التعلم التعاوني:- من أهم أهداف أسلوب التعلم التعاوني هي:-

1 - تشجيع المتعلم في الحصول على المعلومات بصورة ذاتية.

2 - إتاحة التعامل المباشر لأكبر عدد من المتعلمين مع الأدوات والوسائل

التعليمية، والتقنيات التعليمية، فضلا عن إمكانية إجراء التجارب بأنفسهم.

3 - مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وإكسابهم الثقة بأنفسهم وقدراتهم ضمن إطار العمل الجماعي.

4 - توفير الفرص للمتعلم لمتابعته وتوجيه ونصح العمل الفردي وتقديم التغذية الراجعة من خلال التنقل بين المجموعات والإطلاع على عمل كل مجموعة.

5 - تطوير مهارات المتعلمين الاجتماعية، كالتعاون واحترام آراء الآخرين والقيادة وبناء الثقة بالنفس وطلاقة التعبير.

6 - إعطاء الفرصة للمتعلمين بطيئي التعلم للتفاعل والمشاركة مع المتعلمين الآخرين، مما يزيد عملية التحصيل المعرفي والمهاري لديهم.

7 - تعزيز المنافسة الشريفة بين المتعلمين، وتحفز مهارات التفكير وعملياته لديهم.

8 - يساعد على اكتشاف ميول المتعلمين، وتفجير طاقاتهم الإبداعية.

9 - يعطي حيوية للوحدة التعليمية، ويبعد الملل عن المتعلمين.

فوائد أسلوب التعلم التعاوني:- تكمن فوائد أسلوب التعلم التعاوني في انه:-

1 - يتيح الفرصة للمتعلمين التفاعل وتبادل الأفكار والآراء وتوضيحها بحرية.

2 - توفير الفرصة الملائمة للتواصل وبناء العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين ، إذ أن التعاون والمشاركة من اجل التعلم والفهم والإيضاح والعمل لصالح المجموعة.

3 - يسهم في تعليم الكثير من القيم والاتجاهات.

4 - بناء الثقة واتخاذ القرار وحسن الاستمتاع والالتزام بالأدوار المحددة.

5 - ارتفاع معدلات الأداء المهاري والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين

وزيادة القدرة على التذكر.

6 - تطوير قدرات التفكير لدى المتعلمين.

7 - انخفاض المشكلات السلوكية لدى المتعلمين.

8 - زيادة الحافز الذاتي لدى المتعلمين.

9 - يساعد على فهم المفاهيم والأسس العامة وإتقانها.

10 - يطور القدرة على التطبيق في مواقف جيدة.

11 - يعمل على تطوير القدرة على حل المشكلات.

12 - يعمل على تطوير القدرات الإبداعية لدى المتعلمين.

خصائص أسلوب التعلم التعاوني:- لأسلوب التعلم التعاوني خصائص عدة منها:-

1 - رفع التحصيل الأكاديمي والأداء المهاري.

2 - التذكر لمدة أطول واستعمال أكثر لعمليات التفكير العالي.

3 - زيادة الأخذ بوجهات نظر الآخرين وزيادة الدافعية الداخلية.

4 - زيادة العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة.

5 - تكوين مواقف أفضل تجاه المدرس.

6 - احترام أعلى للذات مع مساندة اجتماعية أكبر.

7 - زيادة التوافق النفسي الإيجابي.

8 - زيادة السلوكيات الحركية التي تركز على العمل.

9 - اكتساب مهارات تعاونية أكثر.

عوامل نجاح أسلوب التعلّم التعاوني:- توجد عوامل عدة تساهم في نجاح أسلوب التعلّم التعاوني وهي:-

1 - شعور المتعلم تجاه مجموعته التي يعمل معها لتعلم المهارة الرئيسة بالتآلف والانسجام.

2 - شعور المتعلم بالمتعلمين الآخرين ومراعاتهم حول تطبيق المهارة

المكلف بها.

3 - ضرورة العمل بوفاق وجدية معهم لا سيما إن كل متعلم له دور في عمل المجموعة.

4 - وضوح أهداف التعلّم لمتعلمي المجموعة الواحدة.

5 - توزيع المهمات والواجبات وتنظيم موقع عمل المجموعات.

الأسباب الداعية لأسلوب لتعلم التعاوني:- تكمن الأسباب التي تدعو لاستعمال أسلوب التعلم التعاوني وتطبيقه في الوحدات التعليمية إلى الأهمية والفوائد التي يحققها أسلوب التعلم التعاوني في إنجاز أفضل تعلم بأقصر الطرق ويمكن إيجاز هذه الأسباب فيما يأتي:-

1 - **الحاجة إلى ربط التعلم الحركي بالعمل والمشاركة:**- يحقق أسلوب التعلم التعاوني ذلك بشكل أفضل وأكبر، إذ ترتكز عملية التعلم الحركي في أسلوب التعلم التعاوني على نشاط وعمل أفراد المجموعة ومشاركتهم الإيجابية في إنجاز الأهداف المطلوبة.

2 - **الحاجة إلى تنشيط أذهان المتعلمين:**- لا شك أن التعلم الذي يقوم على نشاط المتعلم أبقى أثرا، ولا شك أن نشاط أذهان المتعلمين يؤدي إلى توليد أفكار جديدة، وابتكار حلول للمشكلات التي تواجه المتعلمين، وأسلوب التعلم التعاوني يعمل على إذكاء أذهان المتعلمين وتنشيطها، كما يعمل على توليد الأفكار من خلال الحوارات والمناقشات التي تتم بين أفراد المجموعات فهذه الحوارات والمناقشات تساعد على تنمية التفكير، وإذكاء النشاط الذهني لدى المتعلمين.

3 - **الحاجة إلى استقلالية المتعلم:**- إن وجود نمط فكري مستقل لدى المتعلم، وبروز وجهة نظره تجاه المهارات التي يتعلمها، يجعل من عملية التعلم أمرا محببا، يزيد من دافعية المتعلم وإقباله على تعلم المهارات المختلفة، ويحقق أسلوب التعلم التعاوني ذلك إذ يعطي الحرية للمتعلم داخل المجموعات

للتعبير عن أفكاره، وإخضاعها لأفكار الآخرين خضوع نقد وتحليل، في إطار تبادل المعرفة والخبرات، وهذا شأنه أن يؤكد من استقلالية المتعلم وإحساسه بذاته، وتقديره لها، ولكل ذلك جوانب إيجابية تعود بالنفع على المتعلم وتسرع من تعلمه.

4 - **الحاجة إلى تطوير القدرات التحصيلية والمهارات:**- إن من أهداف التعلم الأساسية هي تطوير قدرات المتعلم التحصيلية في مختلف المهارات الحركية، وتطوير مهاراته العقلية والعملية ، وأسلوب التعلم التعاوني يعمل على زيادة هذه القدرات، وتطوير هذه المهارات، وذلك من خلال الاحتكاك المباشر بين المتعلم ومصادر المعرفة المتنوعة التي تتاح له من خلال هذا الأسلوب ،كذلك من تبادل المعارف وتكاملها بين أفراد المجموعة، كما أن أسلوب التعلم التعاوني يساعد على تطوير مهارات التحليل والنقد، والقدرات الابتكارية، إذ انه يعود المتعلم على إبداء الآراء واقتراح الحلول، ووضع كل ذلك في ميزان ومعيار للحكم على جدارتها وصحتها، كما أنه يطور المهارات العملية من خلال اشتراك أفراد المجموعات في إنجاز المهام أو الواجبات الحركية الموكلة إليهم.

5 - **الحاجة إلى تعديل الاتجاهات وتدعيمها:**- تهدف معظم النظم التعليمية إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو القضايا التعليمية والبيئية، ولا شك أن أسلوب التعلم التعاوني باستراتيجياته المختلفة، يساعد على تعديل الاتجاهات السلبية، وتدعيم الاتجاهات الايجابية، وهذا يتأتى من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يتم بين أفراد المجموعة وسيادة روح التعاون وروح الفريق بينهم.

أسس تحقيق أسلوب التعلم التعاوني الفعال:- لكي يتم تحقيق تعلم تعاوني فعال لا بد من إتباع ما يأتي:-

1 - اختيار وحدة الموضوع.

2 - عمل ورقة منظمة للوحدة التعليمية.

3 - تنظيم وتنسيق فقرات التعلم وفقرات الاختبار.

4 - تقسيم المتعلمين إلى مجموعات تعاونية.

5 - يقوم كل متعلم بإلقاء ما اكتسبه أمام مجموعته الأصلية.

6 - خضوع المتعلمين جميعهم لاختبار فردي وتدون درجة الاختبار لكل واحد منهم على حده ثم تجمع درجات المتعلمين على أجمالي درجات المجموعة.

7 - حساب درجات المجموعات ثم تقديم المكافآت الجماعية للمجموعة المتفوقة.

صعوبات أو معوقات أسلوب التعلم التعاوني:- لأسلوب التعلم التعاوني صعوبات أو معوقات عدة منها:-

1 - عدم حصول المدرسين على التدريب الكافي لاستعمال أسلوب التعلم التعاوني، إذ يفضل أن تكون هنالك فترة ثلاث سنوات لتدريبهم على كيفية استعمال هذا الأسلوب بصورة فاعلة.

2 - ضيق المكان المخصص لعملية التعلم الحركي.

3 - كثرة أعداد المتعلمين في الوحدة التعليمية الواحدة، يضاف إلى ذلك قلة الإمكانيات المتاحة.

إجراءات تنفيذ أسلوب التعلم التعاوني:- من إجراءات تنفيذ أسلوب التعلم التعاوني هي:-

1 - تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، كل مجموعة تتكون من (6.4) متعلمين، ووضع اسم لكل مجموعة.

2 - أن يراعي المدرس في توزيع المتعلمين على المجموعات الفروق الفردية، بحيث تشتمل كل مجموعة على المتعلمين (عالي ومتوسط وضعف) في مستوى الأداء الحركي.

3 - تحديد رئيس أو ممثل لكل مجموعة ينظم الحوار داخل مجموعته، ويعرض ما توصلت إليه المجموعة من نتائج على شرط أن تكون الرئاسة دورية بين

أفراد المجموعة الواحدة.

4 - وضع الأسس والقواعد المنظمة للعمل الجماعي، وحث المتعلمين على الالتزام بها.

5 - يقوم المدرس بتوزيع الأدوات والوسائل المعينة والعينات اللازمة على المتعلمين، كما يوزع عليهم البطاقات التي توضح التعليمات والإرشادات اللازمة عن الوحدة التعليمية.

7 - يحدد المدرس الزمن المخصص للتعلم والأداء الحركي.

8 - يتابع المدرس عمل كل مجموعة، ويناقش أفرادها فيما توصلوا إليه من أداء، ويقدم لهم التغذية الراجعة لتصحيح الأداء، والاستجابات الخاطئة.

9 - تعرض كل مجموعة نتائج ما توصلت إليه من أداء عن طريق قائد المجموعة ويستمع المدرس باهتمام لكل مجموعة.

10 - يقوم المدرس بتوجيه الاستنتاجات، وعمل خلاصة للوحدة التعليمية، ثم يدونها في السجل.

11 - التعزيز الإيجابي بالثناء والتشجيع للاستجابات الحركية الصحيحة عامة، والمتميزة منها والإبداعية خاصة.

مبادئ أسلوب التعلم التعاوني:- يتضمن أسلوب التعلم التعاوني خمسة مبادئ أساسية في تعلم المجموعات وهي:-

1 - **الاعتماد المتبادل الايجابي:-** هو جهد مطلوب من كل متعلم في المجموعة التعاونية ولا يمكن الاستغناء عنه، كما أن لكل متعلم فرد في المجموعة دور يقدمه إلى الجهد المشترك بسبب مصادره أو مسؤولياته المسندة إليه، فهناك مسؤوليتان في الموقف التعليمي التعاوني هو أن يتعلموا المادة أو المهارة المخصصة والتأكد من إن جميعهم أعضاء المجموعة يتعلمون هذه المادة أو المهارة، لذلك يطلق على المسؤوليتين الاعتماد المتبادل الإيجابي، وهناك أمور عدة

تعطي لأفراد المجموعة الدافع للقيام بعملية التعلم إلى أقصى حد ممكن عن طريق المشاركة في المصادر وتوفير الدعم المتبادل والاحتفال بنجاحهم المشترك.

2 - **التفاعل المباشر المشجع:**- يتطلب أسلوب التعلم التعاوني أن يكون التفاعل بين المتعلمين وجهاً لوجه، يعززون من خلاله تعليم بعضهم بعضاً ونجاحهم في ذلك، ولكي يضمن بأن التفاعل وجهاً لوجه فاعلاً لا بد أن يكون حجم المجموعات صغيراً من (2 - 6) متعلمين، حتى لا يكون هنالك نقصان في الجهد الذي يبذله أفراد المجموعة في التعلم هذا من جهة ومن جهة أخرى لا يزداد الضغط الذي يمكن أن يمارسه الأقران على أعضاء المجموعة غير المحفزين، كما يوفر هذا التفاعل فرصة لظهور مجموعة واسعة من المؤثرات والأنماط الاجتماعية، كالمساعدة والمسؤولية نحو الآخرين والتأثير في أفكارهم والدعم الاجتماعي والإشباع الذاتي، كما توفر استجابات متعلمي المجموعة للآخرين تغذية راجعة مهمة لكل متعلم وتوفر حافزاً للتعلم، فضلاً عن تشكيل الأساس لعلاقات تتسم بروح الالتزام والاهتمام بين متعلمي المجموعة، وتزداد مشاركة المتعلم وجهوده بنقصان حجم المجموعة، لذا يكون التفاعل مثمراً عندما يكون حجم المجموعات صغيراً.

3 - **المساءلة الفردية والمسؤولية الشخصية:**- يعتمد هذا المبدأ على مساءلة المتعلم أو المساءلة الفردية التي تتم بتقويم أداء كل متعلم من المتعلمين المطلوب تعلمهم، فضلاً عن ذلك يجب أن تعرف كل مجموعة من الذي يحتاج من أفرادها المزيد من المساعدة والتصحيح والدعم لإكمال الواجب أو المهمة المكلف بها زيادةً على ذلك يجب أن يتعرف متعلمي المجموعة إنهم لا يستطيعون أن يتدخلوا في عمل الآخرين في المجموعة أي أنهم لا يعملون وتظهر النتيجة النهائية بأنهم قاموا بالعمل فعلاً مع الآخرين، وتتم المساءلة الفردية بتقويم أداء كل متعلم على حدة، وتعزا النتائج إلى المجموعة والمتعلم، وللتأكد من أن كل متعلم من متعلمي المجموعة قد تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه من عمل

يتطلب الأمر إلى أن يقوم مقدار الجهد الذي يسهم به كل متعلم في عمل المجموعة، وكذلك تزود المجموعات والمتعلمين كافةً بالتغذية الراجعة.

4 - **المهارات الخاصة بالعلاقات بين الأفراد والمجموعات الصغيرة:**- يبنى هذا المبدأ على تعليم الأفراد المهارات الاجتماعية التي يتطلبها التعاون العالي النوعية وتحفيزهم على استعمال هذه المهارات (التعارف والثقة بعضهم ببعض، والتواصل بدقة ودون غموض، والقبول والدعم بعضهم لبعض وحل الصراعات والخلافات بطرائق إيجابية وبناءة، حتى تكون هذه المجموعات مجموعات منتجة، إذ أن هذه المهارات وعمل المجموعات تشكل الرابطة الأساسية بين الأفراد.

5 - **المعالجة الجمعية:**- يوجد هذا المبدأ عندما يناقش أفراد المجموعة عن مدى تقدمهم نحو تحقيق أهدافهم ومدى محافظتهم على علاقات عمل فعالة، وان الهدف من المعالجة الجمعية هو توضيح فاعلية الأفراد في إسهامهم في الجهود التعاونية لتحقيق أهداف المجموعة ويعطى لنجاح العملية الجمعية وقت كاف لحدوثها مع تأكيد التغذية الراجعة الإيجابية والاحتفاظ بالمشاركة الجمعية للأفراد والتذكير باستعمال مهاراتهم التعاونية زيادة على اتخاذ القرارات حول أي سلوك أو عمل سواء كان ايجابيا أو غير ايجابي بغية التغير نحو السلوك الايجابي.

آليات أسلوب التعلم التعاوني:- توجد آليات عدة لأسلوب لتعلم التعاوني وهي:-

1 - **المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية:**- هي مجموعات قد تدوم من وحدة تعليمية واحدة إلى عدة أسابيع. ويعمل المتعلمون فيها معاً للتأكد من أنهم وزملاءهم في المجموعة قد أتموا بنجاح المهمة التعليمية التي أسندت إليهم. وأي مهمة تعليمية في أي مادة دراسية لأي منهج يمكن أن تبنى بشكل تعاوني، فضلا عن أن أية متطلبات لأي مهمة أو واجب حركي يمكن أن تعاد صياغتها لتتلاءم مع المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية.

2 - **المجموعات التعليمية التعاونية الغير رسمية:**- هي مجموعات ذات غرض خاص قد تدوم من بضع دقائق إلى وحدة تعليمية واحدة. وتستعمل هذه الآلية من المجموعات في أثناء التعلم المباشر الذي يشمل أنشطة مثل محاضرة، تقديم عرض، أو عرض شريط فيديو بهدف توجيه انتباه المتعلمين إلى المادة أو المهارة التي سيتم تعلمها، وتهيئتهم نفسياً على نحو يساعدهم على التعلم، والمساعدة في وضع توقعات بشأن ما سيتم تعلمه في الوحدة التعليمية والتأكد من معالجة المتعلمون للمهارة أو المادة فكرياً.

3 - **المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية:**- هي مجموعات طويلة الأجل وغير متجانسة وذات عضوية ثابتة وغرضها الرئيس هو أن يقوم أعضاؤها بتقديم الدعم والمساندة والتشجيع الذي يحتاجون إليه لإحراز النجاح في الأداء الحركي، إذ إن هذه المجموعات تزود المتعلمين بالعلاقات الملتزمة والدائمة، وهي طويلة الأجل والتي تدوم سنة على الأقل وربما تدوم حتى يتخرج جميع أعضاء المجموعة.

دور المدرس في أسلوب التعلم التعاوني:- يكون دور المدرس في هذه الأسلوب هو دور الموجه لا دور الملقن، وعليه أن يتخذ القرار بتحديد الأهداف التعليمية وتشكيل المجموعات التعليمي، كما أن عليه شرح المفاهيم والاستراتيجيات الأساسية، ومن ثم تفقد عمل المجموعات التعليمية وتعليم المتعلمين مهارات العمل في المجموعات الصغيرة، فضلا عن ذلك تقييم عملية التعلم لأعضاء المجموعة باستعمال أسلوب تقييم محكي المرجع، ويتضمن دور المدرس في المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية أربعة أجزاء وهي:-

أ - اتخاذ القرارات:- وتشمل ما يأتي:-

1 - **تحديد الأهداف التعليمية والأكاديمية:**- على المدرس أن يحدد الأهداف التعاونية والمهام الأكاديمية التي يريد أن يحققها المتعلمون في نهاية

الفترة من خلال عمل المجموعة، وعليه أن يبدأ بالمهارات والمهمات الحركية السهلة.

2 - **تقرير عدد أعضاء المجموعة:**- يقرر المدرس عدد المتعلمين في المجموعة الواحدة، والى أن يتقن هؤلاء المتعلمون مهارات التعاون على المدرس أن يبدأ بتكوين مجموعات صغيرة من متعلمين اثنين أو ثلاثة ثم يبدأ بزيادة العدد حتى يتدرب المتعلمون على مهارات التعاون إلى أن يصل العدد ستة متعلمين في المجموعة الواحدة.

3 - **تعيين الطلاب في مجموعات:**- يعين المدرس متعلمي المجموعة بصورة عشوائية، على أن المجموعات غير المتجانسة أفضل وأكثر قوة من المجموعات المتجانسة، فعلى المدرس اختيار متعلمي المجموعة من فئات مختلفة ولتكن قدراتهم ومستوياتهم الأكاديمية مختلفة أيضاً.

4 - **ترتيب الوحدة التعليمية:**- لكي يكون التواصل البصري سهلاً، على المدرس توزيع المتعلمين داخل الوحدة التعليمية.

5 - **التخطيط للمواد التعليمية:**- عندما يشترك متعلمو المجموعة الواحدة في مصدر تعلم واحد أو تتوزع أجزاء المصدر الواحد، إن (أمكن ذلك) بين متعلمي المجموعة الواحدة يتحقق هدف من أهداف التعلم التعاوني لذلك يجدر بالمدرس أن يعطي على سبيل المثال ورقة واحدة يشترك بها كل أفراد المجموعة أو يجزأ المهارة أو المادة ويوزعها بين أعضاء المجموعة بحيث يتعلم كل متعلم جزء ويعلمه لبقية المجموعة.

6 - **تعيين الأدوار لضمان الاعتماد المتبادل:**- تعيين الأدوار بين متعلمي المجموعة الواحدة يعزز الاعتماد المتبادل الايجابي بينهم. فعلى المدرس توزيع الأدوار بين متعلمي المجموعة الواحدة لكي يضمن أن يقوم المتعلمون بالعمل سوياً، إذ يسهم كل متعلم بدوره كأن يكون مؤدي أو مراقب أو مسؤول عن المهارة أو المادة التعليمية وهكذا.

ب - إعداد الوحدات التعليمية:- وتشمل ما يأتي:-

1 - **شرح المهمة أو المهارة الحركية:-** يتمثل دور المدرس بالإعداد للوحدة التعليمية التعاونية، وعليه توضيح الأهداف في بداية الوحدة التعليمية وشرح المهمة أو المهارة الحركية للمتعلمين لكي يتعرفوا على العمل المطلوب منهم أدائه، ويعرف المدرس المفاهيم الأساسية ويربطها مع خبراتهم السابقة، ويشرح المدرس إجراءات الوحدة التعليمية ويعطي الأمثلة ويطرح الأسئلة للتأكد من فهمهم للمهمة أو المهارة الحركية الموكلة إليهم.

2 - **بناء الاعتماد المتبادل الايجابي:-** الاعتماد المتبادل الايجابي من أهم أسس أسلوب التعلم التعاوني فبدونه لا يوجد تعلم تعاوني، وعلى المدرس شرح وتوضيح أن على المتعلمين أن يفكروا بشكل تعاوني وليس فردي، ويشعرهم بأنهم يحتاجون إلى بعضهم البعض فيقوم بشرح المهمات الثلاثة لضمان الاعتماد المتبادل الإيجابي وهي:-

أ - مسؤولية كل متعلم لتعلم المهمة أو المهارة الحركية المسندة إليه.

ب - مسؤولية التأكد من أن جميع متعلمي المجموعة تعلموا ما أسند إليهم من مهام، ومسؤولية التأكد من تعلم الجميع لمهامهم بنجاح، إذ أن الاعتماد المتبادل الإيجابي يكون عن طريق تحقيق الأهداف المشتركة.

ج - الحصول على المكافأة المشتركة والمشاركة باستعمال المصادر والأدوات، وتشجيع متعلمي المجموعة بعضهم البعض.

3 - **بناء المسؤولية الفردية:-** يجب أن يشعر كل متعلم من متعلمي المجموعة بمسؤوليته الفردية لتعلم المهام والمهارات الحركية المسندة للمجموعة، كما عليه مساعدة أعضاء المجموعة الآخرين والتعاون والتفاعل معهم ايجابياً، ويتم التأكد من قيام المتعلمون بمسؤولياتهم عن طريق اختيار أعضاء المجموعة عشوائيا ليشرحوا الإجابات، وإعطاء اختبارات تدريبية فردية، وأن يعلموا بقية أفراد المجموعة ما تعلموه، واستعمال ما تعلموه في مواقف مختلفة.

4 - **بناء التعاون بين المجموعات:-** من مهام المدرس أيضاً، تعميم النتائج الإيجابية للتعلم التعاوني على الوحدة التعليمية بأكمله، وعلى المدرس بناء التعاون بين المجموعات في الوحدة التعليمية الواحدة عن طريق وضع أهداف الوحدة التعليمية بأكملها إضافة للأهداف الفردية والزمرية، وإعطاء علامات إضافية إذا حققت المجموعة بأكملها محكاً للتفوق تم وضعه مسبقاً، كذلك عندما تنتهي مجموعة ما من عملها يطلب المدرس من المجموعة البحث عن مجموعة أخرى أنجزت عملها ومقارنة نتائجها وإجاباتها بما توصلت إليه المجموعة الأخرى، ومن الممكن أيضاً الطلب من المجموعة التي أنهت مهامها البحث عن مجموعة لم تنه عملها بعد ومساعدتها لإنجاز مهامها.

5 - **شرح محكات النجاح:-** يبني المدرس أدوات تقويمه للمتعلمين على أساس نظام محكي المرجع، فالمتعلمين يحتاجون معرفة مستوى الأداء المطلوب المتوقع منهم، المدرس قد يضع محكات الأداء بتصنيف عمل المتعلمين حسب مستوى الأداء الحركي، فمثلاً من يحصل على (90%) أو أكثر من الدرجة النهائية يحصل على تقدير (أ) ، ومن يحصل على علامة (80% - 89%) يحصل على تقدير (ب) ولا تعد المجموعة أنهت عملها إلا إذا حصل جميع أفرادها على (85 %) ، كذلك من الممكن وضع المحك على أساس التطور في الأداء الحركي عن الأسبوع الماضي، أو الوحدة التعليمية الماضية، وهكذا، وقد يضع المدرس المحك أن يظهر جميع أفراد المجموعة إتقانهم للمهارة الحركية أو المادة، ومن الأفضل تحديد مستوى الإتقان، كأن يكون بنسبة (95%) أو أكثر.

6 - **تعليم المهارات التعاونية:-** على المدرس تعليم أفراد المجموعة المهارات التعاونية بعد أن يعتادوا على العمل ضمن المجموعات، ويختار المدرس إحدى المهارات التعاونية التي يرى أنهم يحتاجونها ويعرفها بوضوح ثم يطلب من المتعلمين عبارات توضح استعمال هذه المهارة، ويشجعهم على استعمالها كلما وجد سلوك يدل على استعمال تلك المهارة حتى يؤدوها بصورة ذاتية، وهكذا يقوم

بتعليم مهارة أخرى ويلاحظ السلوك الدال عليها ويقوم بمدح المتعلمين على أداءها، مع الأخذ بعين الاعتبار التشجيع، وطلب المساعدة، والتلخيص والفهم.

ج - التفقد والتدخل:- ويشمل ما يأتي:-

1 - **ترتيب التفاعل وجهاً لوجه:**- على المدرس أن يتأكد من أنماط التفاعل والتبادل اللفظي وجهاً لوجه بين المتعلمين من خلال وجود التلخيص الشفوي، وتبادل الشرح والتوضيح.

2 - **تفقد سلوك المتعلمين:**- يتفقد المدرس عمل المجموعات من خلال التجوال بينهم في أثناء انشغالهم بأداء مهامهم وملاحظة سلوكهم الحركي وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وفيما إذا كانوا قد فهموا ما أوكل لهم من مهام، وكيفية استعمالهم للمصادر والأدوات التعليمية ويقوم المدرس على ضوء ذلك بإعطاء تغذية راجعة وتشجيع الاستعمال الجيد للمهارات وإتقان المهام الحركية المطلوبة.

3 - **تقديم المساعدة لأداء المهمة أو المهارة الحركية:**- في ضوء ما يلاحظه المدرس في أثناء تفقده لأداء المتعلمين وعند إحساسه بوجود مشكلة لديهم في أداء المهمة أو المهارة الحركية الموكلة إليهم يقدم توضيحاً للمشكلة وقد يعيد عملية التعلم أو يتوسع فيما يحتاجون لمعرفته.

4 - **التدخل لتعليم المهارات التعاونية:**- في حال وجود مشكلة لدى المتعلمين في التفاعل فيما بينهم، يستطيع المدرس أن يتدخل بأن يقترح إجراءات أكثر فاعلية.

د - التقييم والمعالجة:- وتشمل ما يأتي:-

1 - **تقييم عملية التعلم الحركي للمتعلمين:**- يعطي المدرس اختبارات للمتعلمين، ويقيم أدائهم وتفاعلهم في المجموعة على أساس التقييم المحكي المرجع، كما يمكن للمدرس الطلب من المتعلمين أن يقدموا عرضاً لما تعلموه من مهارات حركية ومهام، وله أن يستعمل أساليب تقييم مختلفة،

كما يستطيع أن يشرك المتعلمين في تقييم مقدار تعلم بعضهم بعضا ومن ثم تقديم تصحيح فوري لضمان تعلم جميع متعلمي المجموعة إلى أقصى حد ممكن.

2 - **معالجة عمل المجموعة:**- يحتاج المتعلمون إلى تحليل تقدم أداء مجموعتهم ومدى استعمالهم للمهارات التعاونية. وعلى المدرس تشجيع المتعلمين أفرادا أو مجموعات صغيرة أو الوحدة التعليمية بأكملها على معالجة عمل المجموعة وتعزيز المفيد من الإجراءات والتخطيط لأداء أفضل، كما على المدرس تقديم تغذية راجعة وتلخيص الأداء الجيد الذي قامت المجموعة به.

3 - **تقديم ملخصاً للنشاط:**- يقوم المدرس بتشجيع المتعلمين على تبادل الإجابات والأوراق وتلخيص النقاط الرئيسية في الوحدة التعليمية لتعزيز التعلم الحركي، فضلا عن يشجعهم على طرح الأسئلة عليه. وفي نهاية الوحدة التعليمية يجب أن يكون المتعلمين قادرين على تلخيص ما تعلموه ومعرفة المواقف التعليمية المستقبلية التي يستعملون فيها ما تعلموه.

استراتيجيات التعلم التعاوني وخطوات تنفيذها:- تتعدد وتتنوع الاستراتيجيات التي تستعمل للتعلم التعاوني، نتيجة للتطور في المجال التعليمي والتربوي، وهناك استراتيجيات عامة للتعلم التعاوني يصلح استعمالها في مختلف العلوم، كما أن هناك استراتيجيات متخصصة ظهرت نتيجة لتلاقي جهود البحث في المجال التربوي والمجال التخصصي، ومن هذه الاستراتيجيات هي:-

1 - **ترتيب المهام المتقطعة:**- وهي إستراتيجية تقوم على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تتألف من (3 - 5) متعلمين، وتقسيم الوحدة التعليمية إلى مهام فرعية تتناسب وحجم المجموعة، ويقوم أفراد كل مهمة فرعية بإتقانها والعودة للمجموعة الأساسية لتبادل الخبرات فيما بينهم، ويسير تنفيذ الإستراتيجية وفقا للخطوات الآتية:-

أ - تكوين مجموعات الأساس، ويتم ذلك من خلال تقسيم المتعلمون داخل الفصل إلى مجموعات صغيرة من (3 - 5) متعلمين.

ب - تقسيم الوحدة التعليمية إلى مجموعة من المهام الفرعية يعطى كل متعلم في كل مجموعة مهمة واحدة ليتعلمها.

ج - تكوين مجموعات الخبرة، ويتم ذلك من خلال تجميع أفراد المهمة الواحدة في مجموعات الأساس في مجموعات صغيرة يتحدد عددها بعدد المجموعات الإجمالي في الوحدة التعليمية، ليتعلموا فيما بينهم المهمة الموكلة لهم من خلال المصادر المتاحة، بشكل مبني على التفاعل المباشر والتعاون المثمر فيما بينهم.

د - العودة للمجموعات الأساس والتفاعل لتحقيق المهمة، ويتم ذلك بعد إتقان مجموعة الخبرة للمهام الموكلة إليهم، ويجوز التأكد من ذلك بإعطاء اختبارات، إذ يعود كل متعلم إلى مجموعته وقد أتقن مهمة فرعية من مهام التعلم، ويتم التعاون والتنسيق فيما بينهم حتى يعلم كل منهم الآخر المهمة التي أتقنها بحيث تتكامل المهمة لدى كل الأفراد، ويقدم المعلم العون لمن يحتاجه من أفراد كل المجموعات.

هـ - إعطاء الاختبارات والتعزيز، إذ تقدم الاختبارات للمتعلمين داخل المجموعات بشكل فردي، ولا يسمح بالتعاون في هذه الحالة على أن تكون الاختبارات شاملة لجميع عناصر المهمة، ويعطى المتعلمون داخل المجموعات الدرجة التي يحصل عليها أقلهم تحصيلا، وحينئذ يعطي التعزيز اللازم أو الألقاب.

2 - **تقسيم المتعلمين إلى فرق بحسب مستوى الأداء الحركي:**-تقوم هذه الإستراتيجية على مبدأ تعاون الطلاب ذوي الأداء الحركي المتدني والمتوسط مع زملائهم ذوي الأداء المرتفع لتحقيق هدف واحد أو مهمة واحدة من مهام التعلم الحركي، بحيث يصل الجميع لمستوى إتقان متقارب، وتسير هذه الإستراتيجية على وفق الخطوات الآتية:-

أ - تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تتألف من (4 - 5) متعلمين متفاوتي في القدرة الأداء الحركي.

ب - عرض الوحدة التعليمية من قبل المدرس أسبوعيا باستعمال المحاضرة أو المناقشة.

ج - توزع أوراق عمل وثيقة بالمهارة، وينبه عليهم بأنهم لن ينتهوا من تعلم المهارة، إلا إذا فهم الجميع المهمة الموكلة إليهم تماما.

د - تقديم الاختيارات ورصد الدرجات بأن يحصل المتعلم على نقاط إضافية بحسب درجة إسهامه في المجموعة حتى يصل للحد الأقصى للنقاط وهو عشر درجات.

هـ - تعلن نتيجة الاختبارات أسبوعيا، ويحصل على أفضل تعزيز الفريق الحاصل على أكثر النقاط.

3 - **فرق الألعاب التعاونية:**- وهي إستراتيجية تقوم على المنافسة بين أعضاء الفرق التعاونية في مسابقة مع أعضاء الفرق الأخرى الذين يماثلونهم في الدرجات وفي المستوى من أجل حصد أكبر عدد من النقاط لفريقهم، وهي تقوم على خطوات الإستراتيجية السابقة نفسها، ولكن بدلا من حساب درجة إسهام كل في مجموعته، تجرى المنافسات بين الأفراد في المجموعات المختلفة والمتشابهين في القدرات من أجل تحصيل أكبر قدر ممكن من النقاط لفريقهم.

4 - **التفريد من أجل الفريق:**- وتعد هذه الإستراتيجية مزيجا من التعلم الجماعي والتعلم الفردي، وهي نتاج لتلاقي أفكار تفريد التعلم التعاوني، إذ إنها إستراتيجية تعتمد على التعلم الذاتي الذي يحترم التعاون بين المتعلمين لإنجاز المهام في الفرق، ويمكن إيضاح خطواتها فيما يأتي:-

أ - تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة العدد من(4 - 5) غير متجانسين.

ب - التشخيص الأول، وفي هذه الخطوة يتم تقديم اختبارات تشخيصية ليتسنى وضع المتعلم في المجموعة التي تناسبه، ليتعلم ما يناسبه من المهارة المطلوب تعلمها.

ج - تقوم المجموعات بتعلم أجزاء مختلفة من المهارة المطلوب تعلمها بطريقة فردية، في إطار مجموعة من الأنشطة المنظمة التي تضمن لهم الإتقان.

د - التشخيص الثاني، وتقدم من خلال هذه الخطوة اختبارات تشخيصية هدفها التأكد من إتقانهم المهارة المطلوب تعلمها.

هـ - الالتقاء والتعاون بتبادل الأفراد في المجموعات الخبرات التي أمكنهم تحصيلها، وتقديم المساعدة فيما بينهم حتى يصل كل أفراد الفرق لمستوى الإتقان المطلوب.

و - الاختبار ورصد الدرجات وتقديم التعزيز اللازم.

5 - **إستراتيجية البحث الجماعي:**- وهي إستراتيجية تقوم على استعمال قدرات المتعلمين على البحث والاستقصاء ليتم التعلم من خلاله في شكل تعاوني يسمح بتعلم الجميع، تحت توصية المدرس وإرشاداته. وتسير هذه الإستراتيجية على وفق الخطوات الآتية:-

أ - تقسيم المتعلمين إلى مجموعات من (2 - 6) متعلمين.

ب - تحديد الموضوع البحثي.

ج - تخطيط مهام التعلم.

د - البحث والاستقصاء.

هـ - تحليل المتعلم للمعلومات التي جمعها وتلخيص بعضها وعرضها على الزملاء.

و - التقويم، ويتم هنا من خلال تحليل المتعلمون لأعمال زملائهم تحت إشراف المدرس وتوصيته.

6 - **إستراتيجية لنتعلم معا:**- وهي إستراتيجية تقوم على عمل المتعلمين في المجموعات لإنتاج عمل واحد أو إنجاز مهمة واحدة، وتدور بينهم مناقشات وتبادل معلومات حتى يتم التأكد من فهم المادة التعليمية، وتعد هذه الإستراتيجية الأكثر شيوعاً والأكثر ملائمة لدرس التربية الرياضية وخاصة في تعلم

المهارات الحركية المختلفة، كما إنها تطور الاتجاه الاجتماعي بصورة اكبر وتنمي الثقة بالنفس من خلال المناقشة المستمرة وتصحيح الأخطاء للمجموعة كلها، إذ تتكون المجموعة الواحدة من (2 - 6) متعلمين يعملون لتحقيق هدف أو مهمة معينة، إذ يقوم المدرس بعرض المهارة المراد تعلمها وشرحها للمتعلمين ثم يساعد الواحد منهم الآخر على تعلم هذه المهارة وإتقانها مع تصحيح الأخطاء وإعطاء التغذية الراجعة لكل متعلم في المجموعة وتعطى المكافآت والتقويم للمجموعة ككل، إذ أن المتعلمين يتلقون المساعدة بعضهم من بعض وليس من المدرس مباشرة ولا يوجد هناك اثر للفردية داخل المجموعة، أي أن أساس العمل هنا قائم على التعاون التام ضمن مجموعة صغيرة في أثناء تنفيذ الجزء التطبيقي ومن ثم فإن هذه الإستراتيجية تخلو من المنافسة بين متعلمي المجموعة الواحدة، وتسير هذه الإستراتيجية على وفق الخطوات الآتية:-

أ - تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تتألف من (2 - 6) متعلمين غير متجانسين.

ب - تكلف كل مجموعة بتعلم مهارة واحدة يشترك فيها الجميع.

ج - تقدم المكافأة والتعزيز للمجموعة بناءا على عملها كجماعة، ويتوقف إعطاء المكافأة على كيفية العمل معا بصورة أفضل، وكيفية إنجاز وتحقيق هدف المجموعة.

د - يتقدم الجميع لاختبار نهائي فردي، وتعطى المجموعات على أساسه التعزيز اللازم.

مكتبة الكلية

الفصل الخامس

أسلوب التعلم الإتقاني

مفهوم أسلوب التعلم الإتقاني:

يعد احد أساليب التعلم الحركي التي تستعمل في العملية التعليمية لإيصال المادة أو المهارة المطلوب تعلمها إلى المتعلم إذ يعد تقنية تعليمية لتعلم مادة أو مهارة حركية متسلسلة على شكل هرمي وإتقانها، إذ تكون هذه المادة أو المهارة الحركية المراد تعلمها مجزأة إلى وحدات أو أقسام مميزة تعطى في وحدة تعليمية واحدة أو في وحدات تعليمية عدة خلال الأسبوع الواحد ويعطى المتعلمون اختبار في نهاية كل جزء فإذا لم يصلوا إلى درجة الإتقان في هذا الاختبار (80% - 90%) فإنهم يزودون بوقت وتعلم إضافيين حتى يصبحوا قادرين على تحصيل درجة الإتقان في الاختبار المعاد.

ويراعي هذا الأسلوب الفروق الفردية بين المتعلمين فقد يكون تكرار معين لحركة أو مهارة ما ملائم لمجموعة معينة من المتعلمين إذ تستطيع هذه المجموعة أن تصل بالحركة أو المهارة إلى مستوى جيد وبالتالي لها القابلية على الانتقال لتعلم حركة أو مهارة جديدة، كما قد تكون هذه التكرارات غير ملائمة لمجموعة أخرى من المتعلمين، إذ لا تستطيع هذه المجموعة الوصول إلى درجة جيدة من الأداء لنفس الحركة أو المهارة التي نجحت بأدائها المجموعة السابقة وبالتالي عدم قدرتها بالانتقال لتعلم حركة أو مهارة جديدة.

ويكون هذا الأسلوب من مجموعة من الخطوات التعليمية المتتابعة

والمخطط لها مسبقا على وفق نظام معين للوصول بالمتعلم إلى مستوى من الإتقان، إذ لا يمكن الانتقال من مهارة إلى مهارة أخرى إلا بعد وصول المتعلم إلى المستوى المطلوب، إذ يتوافر في بيئة هذا الأسلوب الوقت الكافي لتعلم الحركة أو المهارة المطلوبة من حيث عدد التكرارات والتغذية الراجعة واستثمارهما بالشكل الذي يضمن الوصول إلى مستوى الأداء الحركي المطلوب.

ويعتمد هذا الأسلوب على نظريات التعلّم السلوكية من جهة وعلى فكرة (بلوم) المتمثلة في أن الفروق الفردية في المحصلة النهائية للتعلم هي نتيجة أن بعض المتعلمين يتعلمون بشكل أسرع من الآخرين، وان بعضهم يحتاج إلى وقت أطول حتى تتم عملية التعلّم فإذا سمحنا للمتعلمين بأن يتعلموا بحسب ما يحتاجونه من وقت، نجد أنهم يصلون إلى نفس المستوى من إتقان المعارف والمهارات الحركية المختلفة، فضلا عن ذلك فإن حاجة بعض المتعلمين إلى وقت أطول للتعلم الحركي، وعدم السماح لهم بأن يأخذوا وقتهم الكافي للتعلم الحركي قد يظهرهم في نظر الآخرين بأنهم مختلفون، وعليه لا بد من أن يكون من أهم المبادئ التعليمية حصول المتعلمين على الوقت الكافي للتعلم الحركي، أي أن إعطاء المتعلمين المتأخرين في التعلم الحركي الوقت الذي يحتاجونه لتعلمهم يساعدهم على تحقيق الأهداف التربوية، إن لم يكن لدى جميع المتعثرين فعلى الأقل لدى بعضهم.

ويستند أسلوب التعلم الإتقاني على مسلمة أساسية مفادها أن المتعلمين الذين لا يتقنون المحتوى التعليمي (معارف ومهارات) فإنهم يحثون المدرس على إثارة دافعتيهم نحو الأداء وتصحيح أخطائهم ومن ثم إكسابهم رغبة في التعلم الحركي، لأنه يعد الأسلوب الأفضل في نقل المعلومات واكتسابها لما يتميز به من صفات تناسب العلاقة بين المتعلم

وبيئة التعلم، كما أنه أسلوب يستعمل كل من الوقت والتكرارات والتغذية الراجعة لتحسين نوعية التعلم وكميته، فضلا عن ذلك يمنع أسلوب التعلم الإتقاني حدوث اكتساب الخطأ قبل الانتقال إلى تعلم مهارات حركية جديدة وعكس ذلكَ فإن الانتقال إلى تعلم مهارات حركية جديدة من دون تصحيح الأخطاء في المهارات السابقة سيؤدي إلى الاحتفاظ بالخطأ.

تعريف أسلوب التعلم الإتقاني:- وردت تعريفات عدة لأسلوب التعلم الإتقاني نوجز منها الآتي:

* مقدمة منطقية لأن المتعلم يجب أن يكتسب المهارة بزيادة في مقدار تعلمها وبتقدم متسلسل أو متعاقب وبشرط أن يكون قد تعلم المهارة بإتقان وقبل الإقدام على أداء المهارات الصعبة والمركبة.

* هو خيار جديد للمتعلم يستعمل لإيصال المتعلمة إلى مستوى السيطرة على الوحدات الرئيسة في التعلم قبل السماح له بالانتقال إلى الوحدة التعليمية اللاحقة.

* هو محاولة لزيادة احتمالية بلوغ اكبر عدد ممكن من المتعلمين لمستوى مرضٍ من الأداء الحركي.

* هو أنموذج خاص ومنظم يقوم المدرس من خلاله باستعمال الخط المباشر من أساليب التعلم مع ضبط الظروف المحيطة لأجل الوصول بالمتعلم إلى درجة إتقان محددة.

* هو الوصول بالمجموعة المتعلمة إلى درجة الإتقان في التعلم والأداء قبل الانتقال إلى تعلم مهارات أخرى أكثر تعقيداً.

* هو خطة تعليمية تتضمن تقديم اختبارات تكوينية متكررة يتبعها وقت إضافي لإجراء تغذية راجعة تصحيحية وإعطاء معلومات عن المهارات الأساسية للمتعلمين غير المتحكمين لإتمام عملية التعلم.

* هو مجموعة من الخطوات التعليمية المتتابعة والمخطط لها مسبقا

على وفق نظام معين للوصول بالمتعلم إلى مستوى من الإتقان، إذ لا يمكن الانتقال من مهارة إلى مهارة أخرى إلا بعد وصول المتعلم إلى المستوى المطلوب، إذ يتوافر في بيئة هذا الأسلوب الوقت الكافي لتعلم المهارة أو الحركة المطلوبة من حيث عدد التكرارات والتغذية الراجعة واستثمارهما بالشكل الذي يضمن الوصول إلى المستوى المطلوب.

* هو تحقيق المتعلم مجموعة محددة من الأهداف الأساسية التي تتناول محتوى المادة التعليمية (أهداف الدرس) والتي تترجم إلى أغراض دقيقة تقسم إلى وحدات تعلّم، إذ يعطى المتعلم مدة زمنية لإكمالها، وبعد ذلك يجري التقييم بواسطة الاختبارات.

ومن خلال ما تم عرضه من تعريفات للأسلوب الإتقاني نجد انه عبارة عن آلية تعلم المهارة مجزأة إلى أجزاء مميزة وواضحة من خلال إعطاء الوقت المناسب للمتعلم، وحسب الفروق الفردية لأجل تمكن المتعلم من أداء المهارة والوصول إلى حالة إتقانها.

أهداف أسلوب التعلم الإتقاني:- توجد أهداف عدة يمكن تحقيقها عند استعمال أسلوب التعلم الإتقاني وهي كالآتي:-

1 - مساعدة كل متعلم على أن يعمل وينجز على وفق سرعته الخاصة به عبر الوحدات التعليمية المتتالية.

2 - تطوير قدرة كل متعلم ليصل إلى درجة من الإتقان.

3 - تطوير المبادرة الذاتية والتوجيه الذاتي لدى المتعلم.

4 - رعاية نمو قدرة كل متعلم وتطويرها على حلّ المشاكل.

5 - تشجيع التقييم الذاتي والدافعية للتعلّم.

المتطلبات الخاصة بأسلوب التعلم الإتقاني:- لأسلوب التعلم الإتقاني متطلبات خاصة عدة هي:-

1 - زيادة عدد التكرارات للمتعلمين الذين لم يصلوا إلى مرحلة الإتقان.

2 - تكوين مجموعات حسب الأخطاء المرتكبة في أثناء التعلم إذ تشترك كل مجموعة بخطأ واحد وتدرب هذه المجموعات كلٌّ على حدة من خلال تكثيف التغذية الراجعة الملائمة والدقيقة.

3 - استثمار المتعلّمين الجيدين في الأداء الحركي لغرض مساعدة المتعلمين الآخرين.

4 - إعطاء وقت إضافي وتكرارات إضافية للمتعلمين ضعفي المستوى لغرض النهوض بمستوى أدائهم الحركي.

5 - استعمال المساعدين لغرض الوصول إلى مرحلة الإتقان، وهذا ما يفعله المدرس إذ يوكل لمساعديه واجبات خاصة لكل متعلم لغرض تدريبه بشكل خاص حتى يتماشى مع المجموعة الجيدة.

أسس أسلوب التعلم الإتقاني:- توجد مجموعة من الأسس لأسلوب التعلم الإتقاني وهي:-

1 - **التوصيات:-** في هذا الأساس يعد المدرس هيكلية الوحدة التعليمية من حيث موضوعها ومستوى الأداء المراد تحقيقه، والتعريف بمحتوى الوحدة التعليمية والعلاقة بين متطلبات الوحدة التعليمية والخبرات السابقة، ومناقشة محتوى الوحدة التعليمية والمسؤولية المعطاة لكل متعلم في أجزاء الواجب.

2 - **المقدمة:-** العمل نظرياً وعملياً للتعريف بمستوى الوحدة التعليمية.

3 - **التدريب المركب:-** في هذا الأساس يقود المدرس المتعلمين خلال نماذج تعليمية بوحدات تعليمية انعزالية مستعيناً بالشرح النظري والوسائل التعليمية.

4 - **التدريب بإشراف المدرس:-** يعمل المتعلم مع المدرس في انجاز الواجب الحركي وعند الانتهاء من الواجب الحركي يقيم المدرس مستوى المتعلم مع إعطاء التغذية الراجعة كما يعطي الوقت لمن يرى فيه من المتعلمين إتقان للواجب الحركي.

5 - **التدريب المستقل:**- في هذا الأساس يعتمد المتعلم على نفسه في انجاز الواجب الحركي وهذا لا يتم إلا بعد أن يحقق المتعلم نسبة (85 - 90%) من مستوى الإتقان في الواجب الحركي، وبوضع هذا النوع من التدريب من اجل الاحتفاظ بالمستوى من دون مساعدة من المدرس والاعتماد فقط على التغذية الراجعة المتأخرة.

الظروف المناسبة لأسلوب التعلم الإتقاني:- يستطيع المتعلمون تعلّم أي مادة أو مهارة حركية بدرجة عالية من التحكم، إذا توافرت لهم الظروف المناسبة الآتية:-

1 - **الوقت المناسب:**- الوقت مفتاح الوصول إلى الإتقان، فالمتعلم الذي لم يتمكن من تعلّم مادة أو مهارة حركية معينة بشهر واحد قد يتعلمه بشهرين أو ثلاثة، وتشير الدراسات إلى انه ليس مشكلة أن يضيف بعض المتعلمين وفقاً للتعلم الحركي أكثر من غيرهم طالما انه يتضمن الوصول إلى الإتقان.

2 - **نوعية التعلم الحركي:**- كلما اقترب أسلوب عرض المادة أو المهارة الحركية التعليمية وتفسيرها وترتيب عناصرها من الوضع الأمثل للمتعلم فإن ذلك يضمن تعلّماً أكثر كفاءة.

3 - **المشاركة الجماعية:**- وجد أن المشاركة الجماعية التي تتم بين مجموعات صغيرة من المتعلمين يستطيعون فهم بعض المواد أو المهارات الحركية من عرض الأنموذج الحي.

4 - **التعلم الخاص:**- الذي يقتصر استعماله على الحالات التي لا تفيد معها الأساليب السابقة.

5 - **تنوع المصادر:**- إذ تتناسب مع مختلف القدرات والخصائص عند المتعلمين.

6 - **المثابرة:**- الوقت الذي يرغب المتعلم في تمضيته في التعلّم الحركي، وهذه مرتبطة بالرغبة والميل نحو المادة أو المهارة الحركية المتعلمة، إذ يؤدي التشجيع والتعزيز دوراً مهماً في هذا المجال.

7 - **القدرة على فهم المادة أو المهارة الحركية:**- الاهتمام بتطوير القدرة على فهم المادة أو المهارة الحركية لدى المتعلمين عن طريق تطوير القدرة الأدائية لما لها علاقة بالقدرة على فهم المادة أو المهارة الحركية.

فرضيات أسلوب التعلم الإتقاني:- لأسلوب التعلم الإتقاني فرضيات عدة هي:-

1 - وجود الفروق الفردية بين المتعلمين في مقدار الوقت والممارسة لإتقان المهارة المراد تعلمها.

2 - للتعامل مع هذه الفروق لا بد من ترتيب الشروط التي يستطيع فيها كل متعلم أن يتعلم الوحدات التعليمية التالية خلال الوقت الذي يناسبه وكمية التدريب التي يحتاجها.

3 - إذا توافرت في الوحدة التعليمية المواد التعليمية المناسبة، ووجدت الشروط التدريبية التي تشجّع على التعلّم الذاتي، فإن المتعلمون قادرون على التعلّم بأقل قدر ممكن من توجيهات المدرس.

4 - المتعلم الذي يتعلم مادة ما خلال وحدات تعليمية والتي رتبت بشكل متتالٍ، من السهل إلى الصعب، يجب أن لا يسمح له بالانتقال إلى الوحدة التالية قبل أن يكون قد أتقن الوحدة السابقة إلى درجة مقبولة.

5 - إذا سمح للمتعلم بالسير تبعاً للسرعة الفردية له، فإن من المفيد للمتعلم والمدرّس وجود اختبارات تقويمية لتقدم المتعلم، تعطي كليهما فكرة عما وصل إليه المتعلم في أدائه المهاري.

6 - منهجياً لا بد أن ينشغل المدرس بمتطلبات التعلم الفردي ومتطلبات التعلم للجماعات الصغيرة، وتشخيص حاجات المتعلمين،

وتخطيط منهاج تعليمية أكثر من انشغالهم بأعمال كتابية، كتسجيل الدرجات وحفظ السجلات وغيرها.

7 - يفترض في كل متعلم أن يكون متحملاً لمسؤوليته في التخطيط، وتنفيذ مناهجه التعليمية أكثر مما يتحمله المتعلم في وحدة التعليمية العادية.

8 - يمكن للمتعلم أن يتعلم إذا ما أتيحت الفرصة للمتعلمين كي يساعدوا بعضهم بعضاً بآلية من الآليات.

عناصر أسلوب التعلم الإتقاني:- يحتوي أسلوب التعلم الإتقاني على أربعة عناصر تخص نوع التعليمات وهي كالآتي: -

1 - التعزيز.

2 - التغذية الراجعة.

3 - المشاركة والتدريب.

4 - دور التعليمات. وكما هو موضح في الشكل الآتي:-

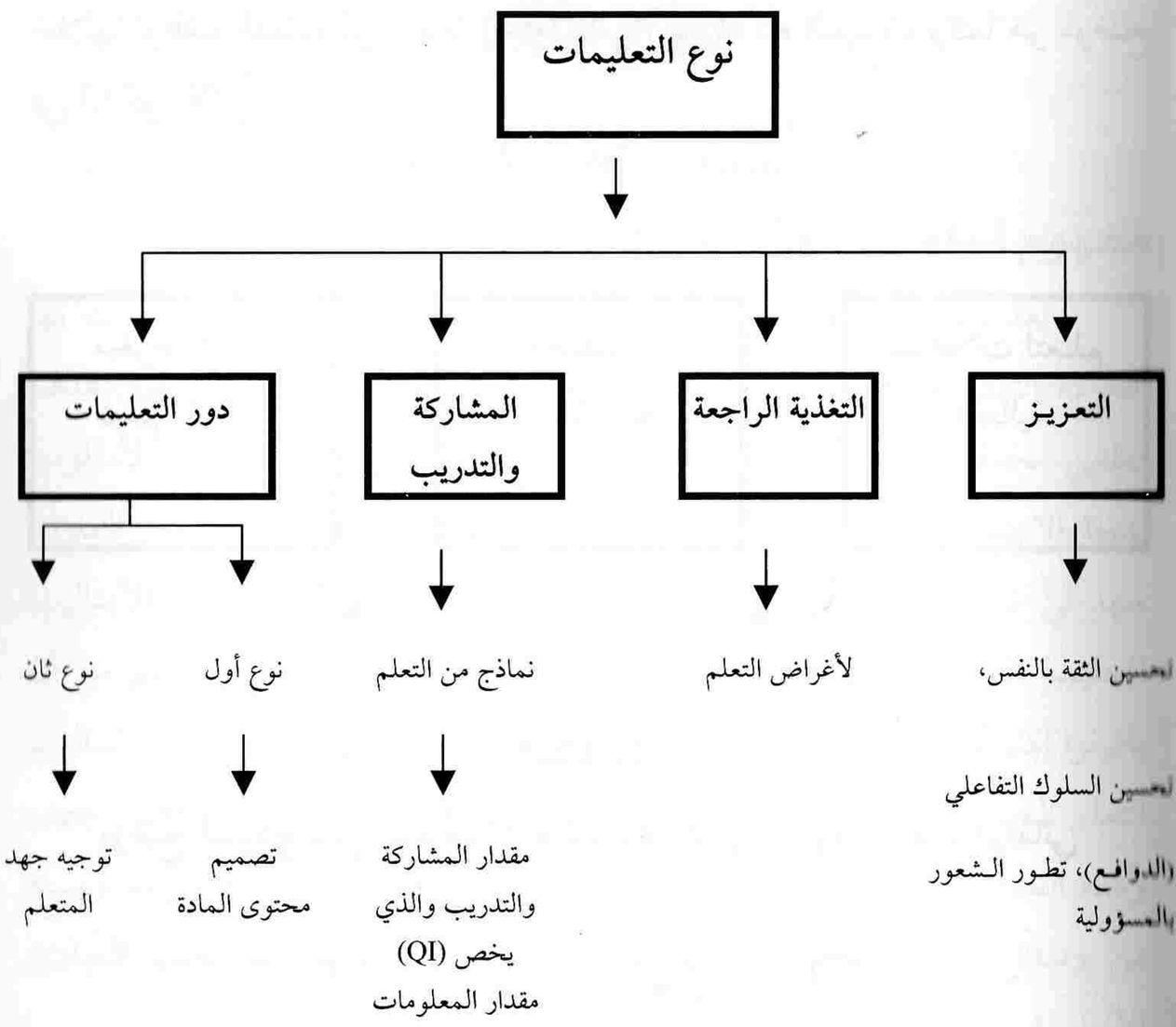

الشكل (1)

يوضح العناصر الخاصة بنوع التعليمات لأسلوب التعلم الإتقاني

أنموذج بلوم (Bloom) لأسلوب التعلم الإتقاني:- وضع بلوم أنموذجه الخاص بأسلوب التعلم الإتقاني والذي هو:-

1 - عبارة عن مدخلات ثم مخرجات فهو ليس نظرية ذات خطوط تعلم نفسية.

2 - عبارة عن نتائج أبحاث سنين طويلة.

3 - أن أنموذج التعلم الإتقاني (ليس بتكنيك تعليمي وإنما هو بنية من خلالها توظف الفعالية في خدمة المتعلم من أجل الأداء الجيد) ، وكما هو موضح في الشكل الآتي:

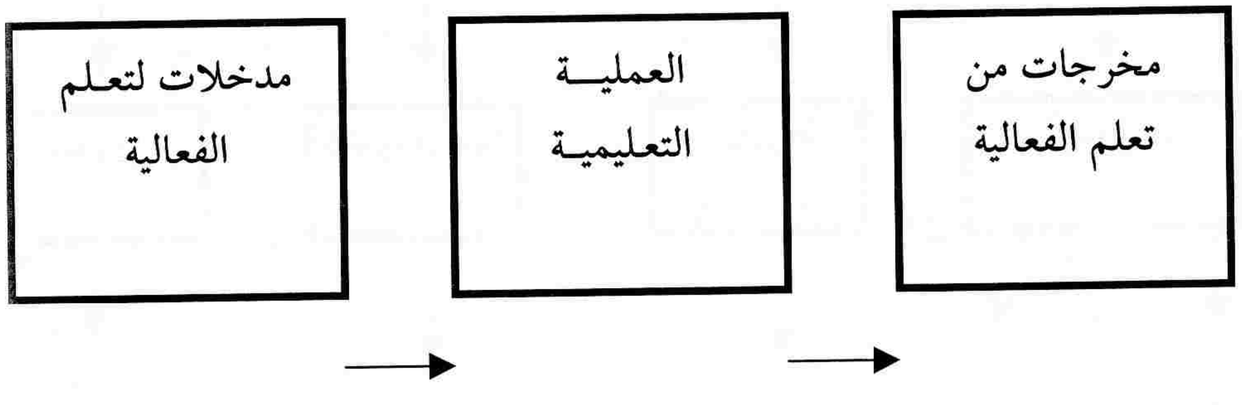

الشكل (2)

يوضح أنموذج بلوم للمدخلات والمخرجات في أسلوب التعلم الإتقاني

الفصل السادس

أسلوب التعلم بالمنافسة

مفهوم أسلوب التعلم بالمنافسة:

يعد أُسلوب التعلم بالمنافسة أحد أساليب التعلم الحركي التي جاءت بها الحركة التعليمية والتربوية، فهو يعني تنافس المتعلمون فيما بينهم لتحقيق هدف تعلمي محدد يفوز بتحقيقه متعلم واحد أو مجموعة قليلة، إذ ظهر هذا الأسلوب نتيجة الاهتمام المتزايد بالأساليب التعليمية فضلاً عن البحث المستمر عن الملائم منها في نقل المعلومات إلى المتعلمين، تم التوصل إلى سلسلة من الأساليب التعليمية التي تهدف إلى إعطاء المدرسين نظرة كاملة عن التعلم، تمكنهم من أن يكونوا أكثر مرونة وأكثر تأثيراً في التعلم الحركي، فأسلوب المنافسة هو من أساليب التعلم الحركي الناجحة في استثارة رغبة المتعلم وفي حثه على بذل أقصى جهده وهذه المنافسة تكون مع متعلم آخر أو منافسة المتعلم مع نفسه، وهو أيضاً وسيلة من وسائل التعلم العملية ويجب على المدرس أن يتبعها عند تعليم المبادئ الأساسية.

ويعد أسلوب المنافسة من العوامل المهمة والضرورية لأي نشاط، فالمنافسة عبارة عن عمل رياضي يقوم به أفراد ينتمون إلى فئة تختلف عن الأخرى من اجل بذل قصارى جهودهم لتحقيق أهداف معينة يتفوقون من خلال تنفيذها على الفئة المقابلة التي تسعى هي الأخرى إلى منافستهم والتفوق عليهم، كما يعد بمثابة موقف تقويمي لقدراتهم.

إن أهم الأسس في إعداد المتعلمين هو معرفتهم لأهمية المنافسة في تطوير مستوى الأداء المهاري وتطويره وإقناعهم بأن الاشتراك في المنافسة لا يقتصر على

النواحي الفردية، بل يجب أن ترتبط بالنواحي الاجتماعية، فمشاركة المتعلم في المنافسة تتحدد بصفة سائدة من خلال الدوافع والميول الشخصية التي تمسه بطريقة مباشرة، ويمكن استعمال أسلوب المنافسة لتحقيق أهداف مهارية وذلك عندما يتطلب استعمال المهارات الحركية، فالمنافسة تساهم بنصيب وافر في تطوير قدرات المتعلم ومهاراته، وان من شروط نجاح تعليم المبادئ الأساسية أن يكون التدريب عليها في قالب منافسة قدر ما يمكن.

أهمية أسلوب التعلم بالمنافسة:

أسلوب التعلم بالمنافسة هو نشاط يحاول فيها المتعلم إحراز الفوز الأمر الذي يتطلب ضرورة استعماله لأقصى قواه وقدراته النفسية والبدنية، إذ يعمل هذا الأسلوب على زيادة دافعية المتعلم نحو التعلم الحركي والوصول به إلى مستوى تعلمي أفضل وذلك من خلال معرفته بمستوى أدائه، إذ إنَّه من الضروري معرفة المتعلم لمدى تمكنه من أداء المهارة الحركية ومدى التقدم الحاصل لديه، إذ أن إعلام المتعلم بنتائج أدائه ومقارنته بزملائه وإعلامه بمدى تقدمه أو تأخره يعد من أقوى دوافع التعلم الحركي، أما الجهل بنتائج التعلم فقد يلقى في روع المتعلم انه قد وصل إلى الذروة، فلا يبذل جهداً في سبيل التقدم والتحسن، أو يلقي في روعه أنه لا يتقدم فيفتقر حماسه واهتمامه.

كما أن أسلوب التعلم بالمنافسة يزيد من سرعة إنجاز العمل وزيادة جهد المتعلم في المهمة التعليمية أو المهارة الحركية التي يتنافس فيها مع غيره، وكذلك يحث المتعلم على التعلم الحركي ويثير اهتمامه بالمادة التعليمية أو المهارة الحركية، ويكون التعلم الحركي في هذا الأسلوب على أساس تحديد المدرس لمخرجات التعلم الحركي المطلوبة، ويقوم المدرس بشرح المهمة التعليمية أو المهارة الحركية للمتعلمين ثم يوكل إليهم مهام يتنافسون فيها، إذ يكون لكل من المدرس والمتعلم دوراً فيه، وبهذا يكون أُسلوب التعلم بالمنافسة ذي أهمية مشتركة بين المدرس والمتعلم في آن وأحد، فالمدرس يحقق رغبته في الحصول على

المستوى الجيد لمتعلم في حين يتمكن المتعلم من الاشتراك في تقييم الأداء واتخاذ القرار ومن ثم يصبح أكثر استقلالية وتحملاً للمسؤولية، لذا ينبغي على المدرس ضرورة تشجيع المتعلم على التقويم الذاتي من خلال المقارنة بين النتائج التي أنجزها وما هو مطلوب منه تحقيقه ومن ثم بذل أقصى الجهود الفردية أو الجماعية للوصول إلى مستوى الأداء المهاري المطلوب، فضلاً عن ذلك يصبح لديه إدراك لتفسير أعماله وانه مسؤول عن نتائجه وهذا بدوره يؤدي إلى تطور الخصائص الشخصية له بالشكل الذي يطمح إليه مجتمعنا المعاصر.

كما يسعى أسلوب التعلم بالمنافسة إلى الارتقاء بإمكانيات المتعلم وقدراته الكامنة ومن ثم الوصول إلى الشخصية الرياضية الكاملة والقادرة على التكيف مع الحياة العامة، أي الشخصية الفاعلة في المجتمع، ومن خلال ما تقدم نجد انه بالرغم من إمكانية أن يكون لأسلوب التعلم بالمنافسة أنشطة فعالة في تعلم المهارات الحركية إلا أن له محددات كأي أُسلوب آخر، فأسلوب المنافسة يمكن أن يكون فعالا إذا ما أحسن استعماله بصورة صحيحة، إذ إنَّ اختيار المدرس المنافسة أُسلوباً في التعلم الحركي يؤدي إلى تحقيق التحصيل المعرفي والتربوي من جهة، والى حمل المتعلم على مضاعفة جهده لينافس ذاته أو الآخرين من زملائه من جهة أخرى، فضلا عن ذلك لا بد من الحذر عند استعمال هذا الأسلوب في تعلم المهارات الحركية حتى لا يتحول الأمر إلى مجرد فوز وخسارة مما يؤدي إلى فقدان أهم عنصر، وهو الأداء الفني (التكنيك) ، كما يتحول الهدف إلى مجرد الفوز وليس الحصول على أهداف رياضية.

تعريف أسلوب التعلم بالمنافسة:- وردت تعريفات عدة لأسلوب التعلم بالمنافسة نوجز منها الآتي:-

* هو تحدي وحماس من خلال الطاقة المخزونة لدى المتعلم أو اللاعب وعندما تتحفز هذه الطاقة سوف تثير الرغبة في العمل والتقويم بعطاء غير محدود.

* هو من المؤشرات المهمة والأساسية التي لا يمكن لأي لعبة أو فعالية رياضية إن تنجح بدونها، إذ يتميز بالشدة والصراع وبذل الجهد هذه الميزة التي تجبر المتعلم أو اللاعب بدورها على أن يستعمل أقصى قدراته البدنية والمهارية والخططية.

* هو الشكل الأساسي للحياة الميدانية وبالتالي فإنه واجب أساسي يجب تحقيقه في مجال التربية الرياضية لا سيما ما يشمل البناء المتنوع للشخصية علما أنّ نتائج التعلم تعكس المحافظة على شخصية المتعلم أو اللاعب.

* هو موقف سواء أكان فردياً أم جماعياً يسير على وفق قواعد معينة وهذا الموقف يتعامل فيه المتعلم أو اللاعب بكل ما لديه من قدرات بدنية وعقلية وانفعالية بصورة تميزه عن الآخرين الذين يشاركونه العمل نفسه.

أهداف أسلوب المنافسة في التعلم الحركي:- لاستعمال أسلوب المنافسة في التعلم الحركي أهداف عدة منها الآتي:

1 - يؤدي أسلوب التعلم بالمنافسة دوراً كبيراً في تعلم المهارات الحركية كونه يعد واجب أساسياً يتطلب تحقيقه في مجال التربية الرياضية.

2 - الوصول بالمتعلمين إلى المراحل النهائية للعبة التي تتطلب أسلوب المنافسة.

3 - بناء شخصية المتعلم واستثمار القوى الداخلية لديه من خلال إثارة الدوافع لديه.

4 – أسلوب التعلم بالمنافسة دافع مفيد في تعلم المهارات واكتساب المعلومات فلو استطاع المدرس أن يختار المحفزات بحيث تكون مرتبطة بالدافع من جهة وبنوع المهارة الحركية من جهة أخرى فإنه يكون قد نجح في جعل التعلم الحركي أكثر جاذبية.

5 – أُسلوب التعلم بالمنافسة أحد الأساليب الرئيسة لضمان بذل أقصى جهد من جانب المتعلم لتعلم المهارات الحركية وإتقانها، وذلك من خلال تقديم مهارات ومعارف بأُسلوب يتحدى قدراته.

6 - إثارة الرغبة في التعلم الحركي وذلك من خلال تقديم المهارات والمعارف بأُسلوب شيق وجذاب (أُسلوب التعلم بالمنافسة) فيكون المتعلم متشوق إلى تحقيقها، وفي هذه الحالة يكون التعلم بالمنافسة أسلوب باعثاً.

فوائد أسلوب المنافسة في التعلم الحركي:- إن التعلم الحركي على وفق أُسلوب المنافسة يتطلب معرفة المتعلم لأهمية المنافسة في تطوير مستوى الأداء المهاري، وقد بين الكثير من الباحثين عدداً من الفوائد لاستعمال أسلوب المنافسة في التعلم الحركي ويمكن تلخيصها فيما يأتي:-

1 - يوفر عنصر المنافسة في الوحدة التعليمية يزيد من دافعية المتعلم.

2 - تعمل على اشتراك المتعلم ايجابياً في عملية التعلم الحركي أكثر من أي وسيلة أخرى.

3 - يزود المتعلم بخبرات اقرب إلى الواقع العملي أكثر من أية وسيلة تعليمية أخرى.

4 - يستطيع المتعلم أن يتعلم جميع أنواع التعلم، من تعلم حركي مثل المهارات الحركية المختلفة ومن تعلم معرفي مثل الحقائق والمفاهيم والمبادئ، ومن تعلم انفعالي مثل تغيير اتجاه المتعلم نحو الأنظمة والمعلومات والمهارات المراد تعلمها.

5 - يساعد المدرس والمدرب على الحكم على مدى قدرة المتعلم أو اللاعب على تطبيق الحقائق والمبادئ والمهارات التي تعلموها على المواقف العملية المختلفة.

6 - يكشف للمتعلم بعض الجوانب المهمة من المواقف العملية التي يجب أن يكرس أكبر جهد لها أو يتخصص فيها في المستقبل.

شروط استعمال أسلوب التعلم بالمنافسة:- لكي يحدد إلى أي مدى يمكن استعمال أسلوب التعلم بالمنافسة في حث دوافع المتعلمين للتعلم الحركي، فلا بد من فهم طبيعة المنافسة والأثر التربوي لاستعمالها على وفق شروط عدة وهي:-

1 - أنْ تكون المنافسة جزءاً من المنهج التعليمي لذا يجب أن يذكر الهدف العام والهدف الخاص بشكل واضح.

2 - أنْ تكون تعليمات المنافسة مختصرة لكي يكسب المتعلم أكبر قدر ممكن من التعلم الحركي.

3 - أنْ تمثل الواقع إلى حد كبير بحيث يقتنع المدرس بأنها ستلبي مهارات يحتاجها المتعلم في واقع حياته العملية.

4 - أنْ يتأكد المدرس من انه يتقن قواعد المنافسة، ويعرف أهدافها ومفاهيمها الرئيسة بحيث يستطيع إدراكها بكفاءة عالية في الوحدة التعليمية.

5 - أن تكون مناسبة لطبيعة مكان التعلم الحركي، وعدد المتعلمين بحيث يمكن استعمالها وتنفيذها في البيئة التعليمية المتوافرة وان تكون مناسبة لمستوى المتعلمين.

الخصائص الايجابية لأسلوب التعلم بالمنافسة:- توجد بعض الخصائص الايجابية لأسلوب التعلم بالمنافسة عندما يقرر المدرس اختيار هذا الأسلوب واستعماله في البيئة التعليمية ومن هذه الخصائص هي:-

1 - أسلوب التعلم بالمنافسة ما هو إلا نشاط يحاول المتعلم من خلاله الفوز، وتبدأ من استثارة داخلية.

2 - يتطلب أسلوب التعلم بالمنافسة استعمال المتعلم أقصى قواه وقدراته البدنية والعقلية، وتلك تثمر في تطوير الخصائص الايجابية لديه.

3 - احترام الجماعة بالوحدة التعليمية.

مكونات أسلوب التعلم بالمنافسة:- لأسلوب التعلم بالمنافسة خمسة عناصر أساسية هي:-

1 - مثيرات المنافسة:- هي مجموعة المتغيرات التي تستثير المتعلم لإصدار السلوك الحركي التنافسي.

2 - عملية المنافسة:-هي تلك العملية النفسية التي يتم خلالها تفاعل مثيرات المنافسة مع خصائص المتعلم وطبيعته.

3 - سلوك المنافسة:-هو كل ما يصدر من استجابات حركية وانفعالية وفسيولوجية نتيجة لتفاعل مثيرات المنافسة مع المتعلم.

4 - نتيجة المنافسة:-هي تنوع بين (فوز أو هزيمة) أداء خاطئ أو ناجح) .

5 - التغذية المرتدة:-هي مجموعة المتغيرات التي تغذي بطريقة مرتدة الأداء بعد دورة وتستثير المتعلم على المقارنة بين ما يصدر عنه وما يهدف إليه.

دور المدرس والمتعلم في أسلوب التعلم بالمنافسة:- يختلف دور كل من المدرس والمتعلم في حالة استعمال أُسلوب التعلم بالمنافسة، فالمدرس لم يعد الحكم الوحيد على فعالية السلوك المهاري للمتعلم ولم يعد المصدر الوحيد للمعلومات بل المنافسة ذاتها، فخسارة المتعلم أو فوزه يعتمد على الآليات المناسبة التي اختارها واتبعها في تنفيذ أسلوب التعلم بالمنافسة لتحقيق الأهداف، وبذلك يكون دور المدرس والمتعلم في أسلوب التعلم بالمنافسة كما يأتي:-

أ - دور المدرس في أسلوب التعلم بالمنافسة:- يكون دور المدرس في أسلوب التعلم بالمنافسة كما يأتي:-

1 - تحديد مخرجات التعلم المطلوب تعلمها.

2 - إعطاء الإرشادات حول قواعد المهمة المطلوب تعلمها للمتعلم.

3 - سماح المدرس للمتعلمين المتنافسين بمراقبة أداء أحدهم للآخر من أجل زيادة المنافسة على الأداء.

4 - إعطاء المعلومات التصحيحية مع تشجيع المتعلمين المتنافسين وإثابة

الفائزين منهم معنوياً ومادياً وشحن همم غير الفائزين لزيادة الجهد المبذول للفوز.

5 - اختيار أو ابتكار أنشطة تتضمن أهدافا وجدانية ومهارية ومعرفية وأن يستعمل كل نشاط في موقعه وتوقيته المناسب من مقرر المادة أو المهارة الحركية حتى يكون له مردود رياضي ذو قيمة.

6 - دور المدرس هو الإرشاد والتوجيه وإدارة عملية التنفيذ لتحقيق الأهداف التعليمية بدرجة عالية.

ب - دور المتعلم في أسلوب التعلم بالمنافسة:-يكون دور المتعلم في أسلوب التعلم بالمنافسة كما يأتي:-

1 - بذل الجهد من أجل إنهاء المهمة التعليمية أو المهارة الحركية المطلوب تعلمها.

2 -الإفادة من معلومات المدرس التصحيحية (التغذية الراجعة التصحيحية).

3 - التعاون الفعال مع أفراد المجموعة الواحدة من أجل الفوز على المتعلمين المنافسين.

أشكال أسلوب التعلم بالمنافسة:- هناك تباين في آراء الخبراء حول تحديد أشكال أسلوب التعلم بالمنافسة، فمنهم من قسمها إلى:-

1 - **المنافسة المباشرة:**-هي نزاع بين متعلمين اثنين أو أكثر يكافحون من اجل هدف ما والذي يستطيع متعلم واحد منهم انجازه.

2 - **المنافسة الغير مباشرة:**-تحدث عندما يجتهد المتعلم لتحقيق هدف معين ولا يعتمد نجاح حصوله أو فشله على هذا الهدف على متعلمين آخرين إنما على ذاته.

ويوجد تقسم أخر لأسلوب التعلم بالمنافسة هو:-

1 - المنافسة داخل الفريق الرياضي.

2 - المنافسة مع فريق رياضي آخر.

ومن أمثلة ذلك هو تعاون أفراد الفريق الرياضي بعضهم مع البعض الآخر

لمحاولة الفوز على الفريق الرياضي الآخر (المنافسة مع فريق رياضي آخر) ، وفي الوقت نفسه محاولة كل لاعب في الفريق أن يتنافس ضمن إطار الفريق الواحد ليكون نجم المباراة من خلال تسجيل أكبر عدد ممكن من النقاط (المنافسة داخل الفريق الرياضي) .

كما قسم أسلوب التعلم بالمنافسة إلى الأشكال الآتية اعتماداً على نوع النشاط أو اللعبة الرياضية الممارسة وهي:-

اولاً - التعلم بالمنافسة الفردي (الذاتي) :- هو أحد أسلوب أساليب التعلم بالمنافسة التي تثير المتعلم وتدفعه نحو التعلم الحركي من خلال مقارنة أدائه المتكرر لتشخيص نقاط القوة والضعف في مستوى الأداء المهاري للذات، ويكون على الآتي:-

أ - أسلوب التعلم بالمنافسة الذاتي (بين الفرد ونفسه) :- تعد المنافسة على وفق هذا الأسلوب تعلماً فردياً، إذ يقوم المتعلم بمقارنة أدائه اليوم بأدائه بالأمس ومن ثم يستطيع تقييم عمله والكشف عما به من عيوب وأخطاء فيعمل على تجنبها وعلى تحسين نفسه بحيث يصبح في الغد خيراً منه اليوم، وان التعلم الحركي على وفق هذا الأُسلوب يهدف إلى استقلالية المتعلم في تفكيره وعمله ومن ثم تحقيق ذاته كما يخلق روح المبادرة وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وبذلك تزداد قدرته واندفاعه نحو التعلم ولا سيما عندما يشعر بأنه يتقدم، وبذلك تربى فيه الصفات المطلوبة في المنافسة وخارجها.

كما يعد أسلوب التعلم بالمنافسة الذاتي أحد الأساليب الغير مباشرة الذي يركز على مقارنة أداء المتعلم بمستواه الذاتي بدلاً من مقارنة مستواه بمستوى أداء المنافسين الآخرين، فضلا عن ذلك يعد محاولة لتطوير مستوى أداء المتعلم وتحسينه عن الأداء السابق له وبذل أقصى جهد ممكن في الأداء وإظهار أكبر قدر ممكن من قدراته من دون أن يرتبط ذلك بمقارنة مستواه بمستوى الآخرين، ولكن يهدف إلى محاولة تطوير وتحسين مستواه في ضوء مستوياته السابقة، لذا فإن هذا

الأسلوب من أساليب المنافسة التي تمكن المتعلم من تقييم أدائه من خلال قدراته الذاتية وعلى ضوء محك معد مسبقاً.

إلا أن هذا الأُسلوب لا يخلو من النقد، إذ يرى البعض أن هذا الأسلوب ما هو إلا تقهقر ورجوع إلى الأساليب البدائية للتعلم، كما أن هذا الأُسلوب من الأساليب التي تفتقد إلى روح التعاون، وهذا اعتراض باطل يجب ألا نأخذ به بعد أن ثبت من الأدلة السيكولوجية أن التعلم الذاتي هو التعلم الذي يطابق ميول المتعلم ويتفق مع حاجاته النفسية، فضلاً عن أن تقدم المتعلم وتطوره يكون على حسب إمكانياته وقدراته الذاتية. إذ أوضحت أحدى الدراسات إن استعمال المدرس للمنافسة الذاتية يكون له تأثير دال في أداء المتعلم إذا ما قورن بالمنافسة الجماعية، ومع ذلك فإن من الخطأ الاعتقاد إن المنافسة الذاتية أفضل من المنافسة الجماعية ولكن تختلف أفضلية الأُسلوب باختلاف طبيعة المتعلم ونوع المهارة المطلوب تعلمها وغير ذلك.

ويكون هذا الأسلوب على شكلين هما:-

1 - **المنافسة الذاتية المجردة:**- هي المنافسة التي يكون المتعلم فيها تحت الظروف التي تحفزه على أن يتفوق في أدائه الحالي على أدائه السابق أو أدائه المستهدف.

2 - **المنافسة الذاتية المعيارية:**- هي المنافسة التي يوضع المتعلم فيها تحت الظروف التي تحفزه لتحقيق مستوى معين من الأداء، ويتم من خلال التقييم المستمر لأداء المتعلم ووضع مستويات معيارية له تكون مؤشرات الاعتماد عليها في التقدم أو ثبات الأداء المهاري.

ب - المنافسة الفردية (بين الفرد والآخر) :- يتنافس المتعلمون فيما بينهم لتحقيق هدف تعليمي محدد يفوز بتحقيقه متعلم واحد أو مجموعة قليلة. ويتم تقويم المتعلمين في هذا الأسلوب على وفق منحنى مدرج من الأفضل إلى الأسوأ.

مواصفات أسلوب التعلم بالمنافسة الفردي (الذاتي):- توجد مواصفات عدة لأسلوب التعلم بالمنافسة الفردي (الذاتي) من أهمها:-

1 - مواجهة المتعلم لقدراته الخاصة أو معايرة الذاتية في الأداء.

2 - عدم اهتمام المتعلم بالتدعيم الخارجي أو شهادة الآخرين له بالتفوق في الوقت الراهن.

3 - رغبة المتعلم في الإشباع الذاتي.

4 - إحساس المتعلم بالتفرد وشعوره بنجاح الذات.

5 - الاستعداد الشخصي للمتعلم للمنافسة الاجتماعية مستقبلاً.

ثانيا - أسلوب التعلم بالمنافسة الزوجي:- تعد المنافسة على وفق هذا الأسلوب تعلما زوجيا يكون على أساس تنظيم المدرس البيئة التعليمية في مجموعات صغيرة متعلمان اثنان في كل مجموعة وهما متجانسان نوعاً ما من حيث القدرات البدنية والحركية والمعرفية أو الخلفيات العلمية، إذ انه إذا كان لا بد من المنافسة فلتكن بين متعلمين يتقابلون بالقوة والإمكانيات.

كما أن هذا الأسلوب من التعلم الحركي يكون ناجح مع اغلب المتعلمين فهو مبهج وفيه منافسة بينهم ويثير حماسهم لتحقيق أهداف محددة مما يجعل مثل هذا الشكل من التعلم مرتفع الشدة والذي يحاول فيه المتعلم الأقل مستوى أنْ يصل إلى مستوى زميله الذي يشاركه نفس الواجب الحركي من خلال المقارنة التي يجريها المدرس بينهما على وفق استمارة التقويم والتي يزود بها كل متعلم والتي تظهر مدى تقدمه بالنسبة لزميله، فضلا عن ذلك فإن طبيعة العمل على وفق هذا الأسلوب من التعلم تتيح للمتعلم من التفاعل مع المهارات الحركية من جهة ومع بعضهما البعض من جهة أخرى ومن ثم فهناك فائز، ، إذ أنّ المتعلم ضمن هذا الأسلوب يعمل ضد زميله فنجاحه أو فشله يتناسب عكسيا مع نجاح أو فشل زميله الأخر هذا من جانب ومن جانب أخر لا يجد المتعلم هناك سببا جوهريا يدعوه لمساعدة زميله.

ثالثا - أسلوب التعلم بالمنافسة الجماعي:- المنافسة على وفق هذا الأسلوب هي عبارة عن منازلة تتم طبقاً لقواعد معينة، وتكون نتيجتها غير معروفة مقدماً وإنها تتوقف على تصرفات المشتركين فيها، وهو شكل من أشكال أسلوب التعلم بالمنافسة الذي يمكن المتعلم من تقييم أداء الجماعة التي ينتمي إليها لأداء الجماعات الأخرى التي تُشاركه العمل نفسه، ، كما يعرف هذا الأسلوب بأنه احد أساليب التعلم الحركي التي تضع المتعلمين في مواقف لعب حقيقية، فضلاً عن إسهامها بنصيب وافر من التأثير في تطوير قدرات المتعلم بعيداً عن الملل.

كما نجد المنافسة الجماعية هي الأسلوب الذي يتم فيه أداء واجبات حركية مشتركة بين أفراد المجموعة الواحدة لتحقيق هدف مشترك الذي يعتمد على القدرات الفردية لكل متعلم بالمجموعة مع مجموعة أخرى تحمل الهدف نفسه.

ويتطلب تعلم المهارات الحركية على وفق المنافسة الجماعية تنظيم المتعلمين على شكل مجموعات وتتفاعل كل مجموعة فيما بينها لمنافسة مجموعة أخرى، لذا ففي المنافسة الجماعية يدرك المتعلمون أنهم مرتبطون مع اقرأنهم في المجموعة بشكل لا يمكن أن ينجحوا ما لم ينجح اقرأنهم في المجموعة (وبالعكس) ، وعليه فالعمل الجماعي يمكن أن يحقق نتائج جيدة من خلال جهود أفراده وتفاعلهم وانسجامهم وتعاونهم لخدمة أهداف المجموعة، لذا فالمنافسة الجماعية تقدم فرصاً للتفاعل مع الآخرين، وان أفضل عدد لأحداث التفاعل الايجابي داخل المجموعة في الوحدات التعليمية للتربية الرياضية يتراوح بين (4 - 6) متعلمين، لأنه كلما قل عدد المجموعة كلما زاد تكرار أداء المهارة، وإنَّ تأكيد مبدأ العمل الجماعي وبأُسلوب تربوي واضح يقود بالنتيجة إلى توطيد العلاقة التربوية الصحيحة بين المدرس والمتعلمين وتنمية روح الإبداع لديهم والإدراك السريع من لدن المتعلمين للمعلومات المطروحة للوحدة التعليمية، وبذلك تكون الفائدة أعظم مع اختصار واضح للوقت وقلة في الجهد المبذول، ويكون هذا الأسلوب على شكلين هما:

أ - المنافسة الاجتماعية الفردية:- هي تلك المنافسة التي يكون فيها المتعلم مع منافس أو زميل في الفعالية أو اللعبة نفسها ويحدث عندما يكون المتعلم بصدد التفوق على الآخرين ويقسم هذا النوع من التنافس إلى ما يأتي:-

1 - المنافسة الفردية مع منافس أو أكثر في اتجاه هدف مشترك:- مثل المنافسة التي تحدث في مسابقات الركض والرمي والسباحة وغيرها.

2 - المنافسة الفردية التلاحمية مع منافس:- مثل المنافسة في المصارعة والملاكمة والجودو وغيرها التي تتطلب كفاحاً تلاحمياً بدنياً مع المنافس.

3 - المنافسة الفردية بالمواجهة غير المتلاحمة:- مثل المواجهة في التنس وتنس الطاولة وغيرها.

4 - المنافسة الفردية مع الزملاء:-هي المنافسة التي يكون المتعلم فيها تحت الظروف التي تحفزه لتحقيق مستوى مقارباً أو أفضل من مستوى متعلم معين من الفريق نفسه الذي ينتمي إليه أو متعلم من جماعة أو فريق آخر من مجتمع اللعبة التي يمارسها.فلاعبو الكرة الطائرة خلال تعاونهم وتنافسهم الجمعي مع الفرق الأخرى لإحراز الفوز لا بد أن يكون بين أعضائه تنافسا فرديا إذ يتطلع كل منهم إلى أن يكون هو نجم المباراة.

ب - المنافسة الاجتماعية الجماعية:- هي تلك المنافسة التي تتم بين مجموعة من المتعلمين (اثنين أو أكثر) في مواجهة اثنين أو أكثر من المنافسين، كما في المنافسة الزوجية في التنس وتنس الطاولة ومنافسات الفرق الجماعية كالكرة الطائرة وكرة القدم وكرة اليد وكرة السلة.

مميزات أُسلوب التعلم بالمنافسة الجماعية:- يتميز أُسلوب التعلم بالمنافسة الجماعية بمميزات عدة أهمها:-

1 - تبنى أهدافه بحيث يبدي المتعلمون اهتماما بأدائهم وأداء كل عضو في

المجموعة.

2 - لا يعد المتعلمين مسؤولين عن تعلم بقية زملائهم ولا عن أداء المجموعة بصورة عامة.

3 - أعضاء المجموعة متماثلين في القدرات كافة.

4 - يتم تعيين قائد لكل مجموعة وهو المسؤول عن مجموعته.

5 - يتجه اهتمام المتعلمين نحو إكمال الواجب الحركي المكلفين به فقط.

6 - من النادر أن يتدخل المدرس في عمل المجموعات.

خصائص أسلوب التعلم بالمنافسة الجماعية:-توجد خصائص عدة لأسلوب المنافسة الجماعية من أهمها:-

1 - رغبة المتعلم في مواجهة المعايير التي يضعها الآخرون.

2 - رغبة المتعلم في الإثابة الفورية الجماعية.

3 - ميل المتعلم إلى الاستحسان الجماعي.

4 - مقارنة مدى جودة أداه المتعلم بأداء الآخرين.

الفصل السابع

أسلوب التعلم بحل المشكلات

مفهوم أسلوب التعلم بحل المشكلات:

يعد من الأساليب التعليمية الشائعة الاستعمال والمفيدة تربويا، إذ تتطور عددا من المهارات بين المتعلمين، وينفذ هذا الأسلوب مع المتعلمين على شكل جماعات وأفراد وفي المراحل كلها، الهدف منه حل المشكلات التي تواجه المتعلمين عن طريق تفتيت المشكلة إلى عناصرها المكونة لها، ثم دراسة كل عنصر على حدة، وإن أسلوب التعلم بحل المشكلات يضع المتعلم في موقف حقيقي يعمل فيه أذهانه بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي، وتعد حالة الاتزان المعرفي حالة دافعية يسعى المتعلم إلى تحقيقها وتتم هذه الحالة عند وصوله إلى حل أو إجابة أو اكتشاف.

وقد أزداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بأسلوب حل المشكلات في إطار سيكولوجية التفكير والتفكير الإبداعي بصورة خاصة وفي إطار التربية بصورة عامة وتتجلى أهمية أسلوب حل المشكلات كأحد واهم أساليب تطوير التفكير في أن المتعلم في شروط المواقف الإشكالية يكتشف عناصر جديدة ويطور أساليب غير مألوفة ويختبر فرضيات وتوقعات من صنعه، وبفضل ذلك يصبح قادرا على تجاوز قدرٍ أكبرَ من الصعوبات التي تواجهه وعلى اتخاذ قرارات أكثر دقة وملائمة.

ويستعمل هذا الأسلوب في عدة مجالات لا سيما في مجال التربية الرياضية، إذ يقوم المدرس بتقديم عمل حركي للمتعلمين بصورة مشكلة ويجب أن تكون هذه المشكلة في مستوى نضجهم العقلي، إذ يقومون باكتشاف الحل عن طريق التجربة والاستكشاف من خلال المعلومات المعرفية التي يقدمها المدرس لهم

مباشرة وحسب هذا الأسلوب لا يجب على المتعلمين التنفيذ فقط بل التفكير والحرية في اختيار التنفيذ.

ويتألف أسلوب التعلم بحل المشكلات من خطوات يحاول المتعلم من خلالها إتباع طريقة الخطوة خطوة في التغلب على الصعوبات، ويتوصل إلى نتيجة أو حل عن طريق استعمال الوظائف العقلية العليا كالاستدلال والتفكير الابتكاري، ويطلق على تلك الخطوات القدرة على التحكم الإرادي التي تعد أحدى المكونات الأساسية لأسلوب حل المشكلات، ويتضمن مفهوم التحكم الإرادي عدة معالم مهمة للسلوك الحركي، مثل القدرة على توقع نتيجة ما، واختيار الوسائل المناسبة للحصول على هدف معين، واستعمال هذه الوسائل استعمالاً صحيحاً، وتصحيح السلوك الحركي وتنسيقه للوصول إلى الهدف، والقدرة على التحقق من أن الهدف يمكن تحقيقه بوسائل بديلة.

وحتى يتمكن المتعلم من التغلب على التوتر الناجم عن إدراكه للمهارة المطلوب تعلمها، يجب عليه أن يحدد المشكلة بدقة واستنباط المبررات التي أدت إلى ذلك التوتر، ويحدد الأسلوب الذي يمكن من خلاله مواجهة مشكلات الأداء المهاري، ويمكن أن تأتي ذلك من خلال ما يسمى بأنموذج حل المشكلات المعلوماتية، والذي يعرف بأنموذج الست أشياء الكبرى والذي يستعمل على نطاق واسع لإتقان المعلومات وتعلم المهارات الحركية، والذي يمكن تطبيقه مع الأعمار جميعها، وفي المراحل جميعها من رياض الأطفال إلى المرحلة الجامعية في أي وقت يحتاج المتعلم إلى معلومات، إذ يتدرب على البحث وكيفية تقويم المعلومات واستعمالها في أدائه المهاري، وتأتي أهمية هذا الأنموذج من احتياجات المتعلم إلى المعلومات وكيفية استعمالها بصورة فعالة لأنه يساعده على التمكن بأن يتعلم كيف يفكر ويحلل المعلومات ويفسرها.

تعريف أسلوب التعلم بحل المشكلات:- وردت تعريفات متعددة لأسلوب التعلم بحل المشكلات ومن هذه التعريفات هي:-

* هو مجموعة العمليات التي يستعمل فيها المتعلم المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف مشكل جديد أو غير مألوف له في السيطرة عليه والوصول إلى حل له.

* هو قدرة المتعلم على اشتقاق نتائج من مقدمات معطاة، وهو نوع من الأداء يقدم فيه المتعلم الحقائق المعروفة للوصول إلى الحقائق المجهولة التي يود اكتشافها، وذلك عن طريق فهم وإدراك الأساليب والعوامل المتداخلة في المشكلات التي يقوم بحلها.

* هو القدرة على استعمال المبادئ والقواعد التي تؤدي بالمتعلم إلى الحل المطلوب وعندما يقوم بحل مشكله ما فإنه يكون قد تعلم أكثر.

*هو خبرات تعليمية مركزة تشمل الاستقصاء والبحث من أجل حل مشكلة واقعية ضعيفة التحديد.

* هو عملية أو وسيلة يستعمل فيها المتعلم ما اكتسبه من فهم ومعرفة ومهارات لاستعمالها في موقف غير معروف لديه، وتطبيق ما تم تعلمه على الموقف الجديد المختلف لديه معتمداً على تطبيق القواعد والمفاهيم السابقة التي تعلمها من قبل بشرط تنظيم هذه المفاهيم والقواعد بشكل يسمح بتطبيقها على الموقف الذي يواجهه المتعلم، ولا يقف المتعلم عند حل المشكلة، بل يتعلم شيئاً جديداً أعلى من مستوى تعلم الحقائق، وهي المبادئ والقوانين والقواعد التي تسهم في حل مشكلات جديدة، يمكن أن تواجه المتعلم فيما بعد.

مميزات أسلوب التعلم بحل المشكلات:- من مميزات أسلوب التعلم بحل المشكلات هي:-

1 - يثير اهتمام المتعلم لأنه يعمل على إيجاد حيرة مما يزيد من دافعيته في حل المشكلة.

2 - يساعد المتعلم على اكتساب المهارات العقلية مثل الملاحظة ووضع الفروض وتصميم وإجراء التجارب والوصول إلى الاستنتاجات والتعميمات

بالمرونة لأن الخطوات المستعملة قابلة للتكيف.

3 - يمكن استعمال هذا الأسلوب في الكثير من المواقف خارج الوحدة التعليمية، وبذلك يمكن أن يستفيد المتعلم مما سبق تعلمه في الوحدة التعليمية وتطبيقه في مجالات مختلفة.

4 - يساعد المتعلم في الاعتماد على نفسه وتحمل المسؤولية.

5 - يساعد المتعلم على استعمال مصادر مختلفة للتعلم.

الأسس التربوية التي يستند إليها أسلوب التعلم بحل المشكلات:- من الأسس التربوية التي يستند إليها أسلوب التعلم بحل المشكلات هي:-

1 - يتماشى أسلوب التعلم بحل المشكلات مع طبيعة عملية التعلم التي تقضي أن يوجد لدى المتعلم هدف يسعى إلى تحقيقه.

2 - يتفق أسلوب التعلم بحل المشكلات مع مواقف البحث العلمي، لذلك فهو يطور روح الاستقصاء والبحث العلمي لدى المتعلم.

3 - يجمع في إطار واحد بين محتوى التعلم، أو مادته، وبين أسلوب التعلم، فالمعرفة العلمية في هذه الأسلوب وسيلة التفكير العلمي، ونتيجة له في الوقت نفسه.

شروط أسلوب التعلم بحل المشكلات وتوظيفه:- من شروط أسلوب التعلم بحل المشكلات وتوظيفه هي:-

1 - أن يكون المدرس قادرا على توظيف أسلوب التعلم بحل المشكلات وملما بالمبادئ والأسس اللازمة لتوظيفها.

2 - أن يكون المدرس قادرا على تحديد الأهداف التعليمية لكل خطوة من خطوات أسلوب التعلم بحل المشكلات.

3 - أن تكون المشكلة من النوع الذي يثير المتعلم وتتحداه، لذا ينبغي أن تكون من النوع الذي يستثني التلقين أسلوبا لحلها.

4 - استعمال المدرس آلية مناسبة لتقويم تعلم المتعلم بأسلوب التعلم بحل المشكلات، لأن كثيرا من العمليات التي يجريها المتعلم في هذا الأسلوب تكون غير قابلة للملاحظة والتقويم.

5 - ضرورة تأكد المدرس من وضوح المتطلبات الأساسية لحل المشكلات قبل الشروع في تعلمها، كأن يتأكد من إتقان المتعلم للمفاهيم والمبادئ الأساس التي يحتاجها في التصدي للمشكلة المطروحة للحل.

6 - تنظيم الوقت التعليمي لتوفير فرص التدريب المناسبة.

خصائص الخبرة في أسلوب التعلم بحل المشكلات:-إن التعلم بأسلوب حل المشكلات ليس إلا عملية يمكن تعلمها، وإجادتها بالممارسة والتدريب، وقد ذكرت عدة خصائص عامة للمتعلم المتميز في أسلوب التعلم بحل المشكلات أهمها:-

1 - الاتجاهات الإيجابية نحو المواقف الصعبة أو المشكلات، والثقة الكبيرة بإمكانية التغلب عليها.

2 - الحرص على الدقة والعمل على فهم الحقائق والعلاقات التي تنطوي عليها المشكلة.

3 - تجزئة المشكلة والعمل على تحليل المشكلات والأفكار المعقدة إلى مكونات أكثر بساطة.

4 - التأمل في حل المشكلة وتجنب التخمين والتسرع في إعطاء الاستنتاجات قبل استكمال الخطوات اللازمة للوصول إلى استجابات حركية دقيقة.

5 - يظهر المتعلم المتميز في أسلوب التعلم بحل المشكلات نشاطا وفاعلية بأشكال متعددة.

أنواع المشكلات:- في أسلوب التعلم بحل المشكلات توجد خمسة أنواع من المشكلات، استنادا إلى درجة وضوح المعطيات والأهداف وهي:-

1 - مشكلات تحدد فيها المعطيات والأهداف بوضوح تام.

2 - مشكلات توضح فيها المعطيات والأهداف غير محددة بوضوح.

3 - مشكلات أهدافها محدد وواضحة ومعطياتها غير واضحة.

4 - مشكلات تفتقر إلى وضوح الأهداف والمعطيات.

5 - مشكلات لها إجابة صحيحة، ولكن الإجراءات اللازمة للانتقال من الوضع القائم إلى الوضع النهائي غير واضحة، وتعرف بمشكلات الاستبصار.

خطوات حل المشكلة:- إن أسلوب التعلم بحل المشكلات هو نشاط ذهني معرفي يسير في خطوات معرفية ذهنية مرتبة ومنظمة في ذهن المتعلم والتي يمكن تحديد عناصرها وخطواتها بما يأتي:-

1 - **الشعور بالمشكلة:**-هي الخطوة التي تتمثل في إدراك معوق أو عقبة تحول دون الوصول إلى هدف محدد.

2 - **تحديد المشكلة:**-هو ما يعني وصفها بدقة مما يتيح رسم حدودها وما يميزها عن سواها.

3 - **تحليل المشكلة:**- هي الخطوة التي تتمثل في تعرف المتعلم على العناصر الأساسية في مشكلة ما، واستبعاد العناصر التي لا تتضمنها المشكلة.

4 - **جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة:**-هي الخطوة التي تتمثل في مدى تحديد المتعلم لأفضل المصادر المتاحة لجمع المعلومات والبيانات في المجال المتعلق بالمشكلة.

5 - **اقتراح الحلول:**-هي الخطوة التي تتمثل في قدرة المتعلم على التمييز والتحديد لعدد من الفروض المقترحة لحل مشكلة ما.

6 - **دراسة الحلول المقترحة دراسة نافذة:**- هي الخطوة التي يكون فيها الحل واضحاً، ومألوفاً فيتم اعتماده، وقد يكون هناك احتمال لعدة بدائل ممكنة، فيتم المفاضلة بينها بناءً على معايير نحددها.

7 - **الحلول الإبداعية:**- قد لا تتوافر الحلول المألوفة أو ربما تكون غير ملائمة لحل المشكلة، ولذا يتعين التفكير في حل جديد يخرج عن المألوف، وللتوصل لهذا الحل تمارس منهجيات الإبداع المعروفة.

آليات التعلم بحل المشكلات:-لأسلوب التعلم بحل المشكلات آليتين قد تتفقان في بعض العناصر ولكن تختلفان في كثير منها وهما:-

1 - **التعلم بحل المشكلات بالآلية العادية الاتفاقية أو النمطية:**-حل المشكلات العادية هي أقرب إلى أسلوب المتعلم في التفكير بطريقة علمية عندما تواجهه مشكلة ما، وعلى ذلك تعرف بأنها كل نشاط عقلي هادف مرن بتصرف فيه المتعلم بشكل منتظم في محاولة لحل المشكلة.

2 - **التعلم بحل المشكلات بالآلية الابتكارية أو الإبداعية:**- وهي تحتاج إلى درجة عالية من الحساسية لدى المتعلم أو من يتعامل مع المشكلة في تحديدها وتحديد أبعادها لا يستطيع أن يدركها المتعلم العادي، كذلك تحتاج أيضاً إلى درجة عالية من استنباط العلاقات واستنباط المتعلقات سواء في صياغة الفروض أو التوصل إلى الناتج الابتكاري.

الخطوات الست الأساسية لأنموذج التعلم بحل المشكلات المعلوماتية:- يضم أنموذج التعلم بحل المشكلات المعلوماتية قائمة بالخطوات الست الأساسية، وعناصر كل خطوة منها والتي يطلق عليها الخطوات الإثنتا عشر الصغرى، وهي كالآتي:-

1 - **تحديد المهام:**- وتشمل:-

أ - تحديد المشكلة المعلوماتية.

ب - تحديد متطلبات حل المشكلة المعلوماتية.

2 - **استراتيجيات البحث المعلوماتية:**- وتشمل:-

أ - تحديد المصادر المحتمل استعمالها.

ب - تقييم المصادر المحتمل استعمالها وترتيبها حسب أفضليتها.

3 – **الموقع والإتاحة**:- وتشمل:-

أ - تحديد موقع المصادر والتوصل إليها.

ب - التوصل إلى المعلومات المطلوبة في تلك المصادر.

4 – **استعمال المعلومات**:- وتشمل:-

أ - التفاعل مع المعلومات في المصدر من خلال (القراءة، الاستماع، الرؤية، اللمس) .

ب - استخراج المعلومات المطلوبة من المصادر.

5 – **مرحلة تجميع المعلومات**:- وتشمل:-

أ - تنظيم المعلومات المجمعة من مصادر متعددة.

ب - عرض المعلومات.

6 – **التقييم**:- وتشمل:-

أ - الحكم على فاعلية وتأثير المنتج.

ب - الحكم على كفاءة أسلوب حل المشكلة.

الفصل الثامن

أسلوب التعلم بالاكتشاف

مفهوم أسلوب التعلم بالاكتشاف:

يعد أسلوب التعلم بالاكتشاف من الأساليب التعليمية التي توفر للمتعلم فرص استكشاف الحركة أو المهارة والتجريب وتطوير صفات المبادرة والإبداع، وان جوهره هو العلاقة الخاصة التي تنشأ بين المدرس والمتعلم، إذ أن دور المدرس هو التوجيه والتشجيع وإيجاد الحوافز والاندفاعية عند المتعلم من خلال تنويع الحركات أو المهارات وفسح المجال أمامه لتحديد ما يقوم به من عمل بنفسه في إطار قواعد عامه يضعها المدرس، ولهذا فالاكتشاف هو أسلوب يتيح الفرصة أمام المتعلم للتفكير المستقل والحصول على المعرفة بنفسه ويأخذ هذا الاتجاه بسمات الموقف التعليمي المتكامل الذي يضع المتعلم في موقف المكتشف لا المنفذ فهو يضعه أمام مشكلات تحتاج إلى حل وعليه أن يخطط بنفسه لحلها ويصمم التجارب اللازمة ويجمع النتائج ويبوبها ويضع تفسيراً لها.

إن حالة التشتت تؤدي إلى حدوث الاستفهام بسبب الحاجة إلى إيجاد حل وعملية الاستفهام تقود إلى الاكتشاف ولهذا حظي أسلوب التعلم بالاكتشاف ومازال يحظى باهتمام الكثير من المربين وعلماء التربية لما له من أهمية في تشجيع المتعلم وتدريبه على التفكير ومهارات البحث وجمع المعلومات واتخاذ القرارات، والتعلم بهذا الأسلوب ينقل النشاط داخل الوحدة التعليمية من المدرس إلى المتعلم ويعطيه فرصة ليعيش متعة كشف المجهول بنفسه، وتتطلب عملية الاكتشاف من المتعلم إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكيفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل.

ويشمل أسلوب التعلم بالاكتشاف على ربط المبادئ المتعلمة سابقاً مع مبادئ جديدة ذات مستوى أعلى لتحل المشكلة التي يواجهها المتعلم ثم يعممها لحل مشكلات جديدة من النوع نفسه، ثم يستعمل المتعلم مهاراته العقلية في اكتشاف المفهوم بدلاً من إخباره به من قبل المدرس، وبالتالي يتبع المتعلم في تعلمه بالاكتشاف مسلك العلماء عند بحثهم لمشكلة من المشكلات.

ويهدف أسلوب التعلم بالاكتشاف إلى الحصول على المعلومات والمعارف بالإضافة إلى ممارسة المتعلم التفكير العلمي، ويتم التركيز على طريقة الوصول إلى المعلومات والمعارف، إذ يكتشف المتعلم المعلومات والمعارف بنفسه من دون أن يقدمها المدرس جاهزة له، فالمتعلم قد لا يكتشف شيئاً جديداً لم يكن موجوداً من قبل، وإنما الاكتشاف ينصب على العمليات العقلية التي يقوم بها ليكتشف شيئاً جديداً بالنسبة له هو أولا ثم جديداً لزملائه.

أهمية أسلوب التعلم بالاكتشاف:-للتعلم بأسلوب الاكتشاف أهمية كبيرة هي كالآتي:-

1 - يساعد المتعلم في تعلم كيفية تتبع الدلائل وتسجيل النتائج وبذلك يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة.

2 - يوفر للمتعلم فرصاً عديدة للتوصل إلى الاستدلالات باستعمال التفكير المنطقي سواء الاستقرائي أو الاستنباطي.

3 - يشجع التفكير الناقد ويعمل على المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

4 - يعود المتعلم على التخلص من التسليم للغير والتبعية والتقليدية.

5 - يحقق للمتعلم المتعة وايجابيته في اكتشاف المعلومات مما يساعده على الاحتفاظ بالتعلم.

6 - يساعد المتعلم على تنمية الإبداع والابتكار.

7 - يزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة يشعر به

في أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه.

تعريف أسلوب التعلم بالاكتشاف:- وردت تعريفات عدة أسلوب التعلم بالاكتشاف نورد منها الآتي:-

* هو عملية تفكير تتطلب من المتعلم إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل.

* هو التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة المتعلم المعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة تمكن الطالب من تخمين أو تكوين فرض أو أن يجد حقيقة استعمال عمليات الاستقراء أو الاستنباط أو استعمال المشاهدة أو أية طريقة أخرى.

* هو الأسلوب الذي لا يعطى للمتعلم فيه الخبرات التعليمية كاملة بل يترك له استكشافها بغرض تنمية العمليات لديه، وذلك من خلال تنظيم الأسئلة وتهيئة الظروف له ليمارس عملية تعلمه بنفسه وتنظيم الأسئلة وتوجيهها بشكل يتسق مع التسلسل الاستقرائي الاكتشافي للمدرس التي غالباً ما تكون من النوع الذي يعرفه بالأسئلة ذات الجواب المفتوح.

* هو التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة المتعلم المعلومات وتركيبها، وهو من أروع أساليب التعلم التي تساعد المتعلم على اكتشاف الأفكار والحلول بنفسه وهذا بدوره يولد عنده شعورا بالرضا والرغبة في مواصلة العلم والتعلم ويفسح لهم المجال لاكتشاف أفكار جديدة بنفسه.

أهداف أسلوب التعلم بالاكتشاف:- لأسلوب التعلم بالاكتشاف أهداف عامة وأهداف خاصة يمكن إجمالها بما يأتي:-

أ - الأهداف العامة:- وتشمل الآتي:-

1 - تساعد الوحدات التعليمية بأسلوب التعلم بالاكتشاف المتعلم على زيادة قدراته على تحليل وتركيب وتقويم المعلومات بطريقة عقلانية.

2 - يتعلم المتعلم من خلال اندماجه في الوحدات التعليمية بأسلوب التعلم

بالاكتشاف بعض الطرائق والأنشطة الضرورية للكشف عن أشياء جديدة بنفسه.

3 - تنمي لدى المتعلم اتجاهات واستراتيجيات في حل المشكلات والبحث.

4 - الميل إلى المهام التعليمية والشعور بالمتعة وتحقيق الذات عند الوصول إلى اكتشاف ما.

ب - الأهداف الخاصة:- وتشمل الآتي:-

1 - تتوفر للمتعلم في الوحدات التعليمية بأسلوب التعلم بالاكتشاف فرصة كونه يندمج بنشاط هذه الوحدات.

2 - إيجاد أنماط مختلفة في المواقف المحسوسة والمجردة والحصول على المزيد من المعلومات.

3 - يتعلم المتعلم صياغة استراتيجيات إثارة الأسئلة غير الغامضة واستعمالها للحصول على المعلومات المفيدة.

4 - يساعد في تطوير طرائق فعالة للعمل الجماعي ومشاركة المعلومات والاستماع إلى أفكار الآخرين والاستئناس بها.

5 - يكون للمهارات والمفاهيم والمبادئ التي يتعلمها المتعلم أكثر معنى عنده وأكثر استبقاء في الذاكرة.

6 - المهارات التي يتعلمها المتعلم في هذا الأسلوب أكثر سهولة في انتقال أثرها إلى مهارات ومواقف تعليمية جديدة.

مميزات أسلوب التعلم بالاكتشاف:- للتعلم بأسلوب الاكتشاف العديد من المميزات يمكن إيجازها بما يأتي:-

1 - **تنشيط الطاقة الذهنية:**- تعني أن المتعلم يتعلم وينمي عقله بالتفكير، إذ أن هذا الأسلوب يقود المتعلم إلى تطوير عملياته العقلية، وذلك بتنظيم ما يواجهه من سلوك وليس فقط لكي يكتشف التناسق أو عدم الانتظام بين الأشياء وهذا يؤدي إلى التعلم الذاتي وتنمية مهارات العقل العليا.

2 - **الدوافع الداخلية أفضل من الخارجية:**- يقصد انه باستمرار النجاح في التقصي فإن المتعلم يشعر بحالة من الرضا عن أدائه أي إثابة ذاتية، وإذا أراد المدرس للمتعلم التعلم للمتعة فيجب توجيه أنظمته التعليمية التي تحقق له الرضا الذاتي.

3 - **تعلم النواحي التنفيذية للاكتشاف:**- يقصد بذلك أن الطريق الوحيد ليتعلم المتعلم إجراءات الاكتشاف هو أن يتيح له الفرصة لكي يكتشف، فعن طريق عملية الاكتشاف يتعلم المتعلم تدريجياً كيف ينظم ويواصل التقصي.

4 - **انتقال اثر التعلم:**- المعلومات التي يتوصل إليها المتعلم بنفسه ويعمل تفكيره فيها تظل في الذاكرة لمدة أطول من تلك التي يلقنها له الآخرون فالمهارات التي يستدل عليها المتعلم بنفسه تكون أكثر بقاء في الذاكرة من الأشياء التي تعطى له جاهزة.

دور المدرس في أسلوب التعلم بالاكتشاف:-يكون دور المتعلم في أسلوب التعلم بالاكتشاف كما يأتي:-

1 - تحديد المفاهيم العلمية والمبادئ التي سيتم تعلمها وطرحها في صورة تساؤل أو مشكلة.

2 - إعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الوحدة التعليمية.

3 - صياغة المشكلة على هيئة أسئلة فرعية بحيث تطور مهارة فرض الفروض لدى المتعلمين.

4 - تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التي سينفذها المتعلم.

5 - تقويم المتعلم ومساعدته على تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة.

أشكال التعلم بأسلوب الاكتشاف:

هناك أشكال عدة لأسلوب التعلم بالاكتشاف بحسب مقدار التوجيه الذي يقدمه المدرس للمتعلم وهي كالآتي:-

أولا - التعلم بالاكتشاف الموجه.

ثانيا - التعلم بالاكتشاف شبه الموجه.

ثالثا - التعلم بالاكتشاف الحر.

أولاً - التعلم بالاكتشاف الموجه:- في هذا الأسلوب يزود المتعلم بتعليمات تكفي لضمان حصوله على خبرة قيمة، وذلك يضمن نجاحه في استعمال قدراته العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية، ويشترط أن يدرك المتعلم الغرض من كل خطوة من خطوات التعلم بالاكتشاف الموجه الذي يعد أسلوبا تعليمياً يسمح للمتعلم بتطوير معرفته من خلال خبرات عملية مباشرة، وجوهر هذا الأسلوب هو العلاقة الخاصة التي تنشا بين المدرس والمتعلم والتي من خلالها تقود الأسئلة المتتالية التي يوجهها المدرس للتوصل إلى الاستنتاجات التي يقوم بها المتعلم والتي تلائم هذه الأسئلة، ويقوم المدرس باتخاذ جميع القرارات المتعلقة بمرحلة ما قبل الوحدة التعليمية القرارات الرئيسية المتعلقة بالأهداف.

إن هذا الأسلوب يتضمن العلاقة بين الحافز والوسيط والاستجابة، وإن كل سؤال يوجهه المدرس يؤدي إلى استجابة واحدة صحيحة يقوم باكتشافها المتعلم، وان تراكم حدوث هذه العملية، عملية التطابق بين السؤال والاستجابة تقود المتعلم إلى اكتشاف قاعدة أو مفهوم أو فكرة معينة أو البحث عنها، وهناك مفهوم أخر يوضح كيفية استعمال أسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه، إذ يستعمل المدرس ألفاظ التساؤل مع عدم ذكر الإجابات أو الحل بل يدفع المتعلم ليسعى وراء الحل أو الإجابة من التساؤل ومفهوم أخر يوضح أن المتعلم عندما يشعر بأنه غير مقتنع وغير راضٍ عما يفعله فإنه سوف يبدأ في التقصي وبالبحث ويركز على المشكلة الماثلة أمامه، ومن هذا الموقف تستيقظ وتستحضر إمكانية اكتشاف أفكار ومفاهيم تظهر في صورة عمل أو حركة.

كما يتم في هذا الأسلوب توجيه المتعلم خطوة بخطوة للوصول إلى حل لقضية معينة، لأن جوهر التعلم بهذا الأسلوب يكمن في ترتيب البيئة التعليمية

وتنظيمها وتركيز التعلم حول المتعلم مع إعطاء توجيهات كافية لتأمين نجاحه في استكشاف مفاهيم ومبادىء عملية جديدة، إذ تقع المسؤولية على المدرس في الأشراف الكلي على نشاط المتعلم وتوجيهه، ومن خلال أسئلة المدرس يمكن القول بأنه أسلوب ممتاز لمساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف المرجوة وتنظيم إستراتيجية تفكيره.

مميزات التعلم بالاكتشاف الموجه:- يتميز التعلم بالاكتشاف الموجه بمجموعة من المميزات أهمها:-

1 - تطوير الكفاية العقلية للمتعلم.

2 - يقدم تعزيزاً مستمراً للمتعلم بعد التقدم من خطوة إلى أخرى، مما يؤدي إلى زيادة الدافعية والرغبة في الاستمرار، مما يجعل التعزيز لديه داخلياً وليس خارجياً.

3 - يقلل من ظاهرة النسيان ويجعل المادة قابلة للفهم والاستيعاب.

4 - يزيد من الثقة لدى المتعلم ويوجهه إلى التعلم الذاتي.

5 - يساعد المتعلم على تعلم كيف يتعلم استعمال المهارات العقلية العليا.

6 - يطور لدى المتعلم الاستقلالية والاعتماد على النفس.

7 - يحول المتعلم من متلقي للمعرفة إلى صانعها.

8 - يطور مفهوم المتعلم عن ذاته، لأنه يتعلم بنفسه ويتحمل الخطأ حتى يصل إلى الحلول الصحيحة.

9 - يزود المتعلم بالمعلومات والمعارف بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم وقدراتهم المختلفة بالإضافة إلى جعل الموقف التعليمي أكثر متعة وتشويقاً.

10 - تطوير القابلية على الصبر من كل من المدرس والمتعلم.

أهداف التعلم بالاكتشاف الموجه:- يتميز التعلم بالاكتشاف الموجه بمجموعة من الأهداف هي كالآتي:-

1 - إشغال المتعلم بعملية معينة تؤدي إلى الاكتشاف.

2 - إيجاد علاقة دقيقة بين الاستجابة المكتشفة من قبل المتعلم والحافز (السؤال) الذي يقدمه المدرس.

3 - تطوير القابلية على اكتشاف مهارات متتالية تقود إلى اكتشاف مهارة معينة.

معوقات التعلم بالاكتشاف الموجه:- يواجه التعلم بالاكتشاف الموجه مجموعة من المعوقات تجعله لا يتم على النحو المرغوب، مما يقلل من أهمية النتائج المرجوة عند استعماله ومن أهم تلك المعوقات:-

1 - عدم قدرة المدرس على التخطيط السليم والتصميم الفعال للمهارات التي يتطلبها الاكتشاف الموجه، وكذلك موقف المدرس السلبي تجاه المدخل الاستكشافي وتطبيقه في الموقف التعليمي.

2 - قلة توافر الأدوات والأجهزة والمواد الضرورية لعملية التعلم بالاكتشاف الموجه.

3 - كثرة موضوعات المنهج وضيق الوقت المناسب لوحدات المنهج التعليمي خلال العام الدراسي.

4 - لا يفسح المجال للمدرس في بمراقبة جميع المتعلمين عند الأداء.

5 - يقلل من روح المنافسة بين المتعلمين ويشجع على التباطؤ بالعمل.

آلية التعلم بالاكتشاف الموجه:-توجد آليتان للتعلم بأسلوب الاكتشاف الموجه وهما:-

1 - **الاكتشاف الاستقرائي:**- هي الآلية التي يتم فيها اكتشاف مفهوم ما أو مبدأ من خلال دراسة مجموعة من الأمثلة النوعية لهذا المفهوم، وعند استعمال آلية الاكتشاف الاستقرائي يجب تهيئة مجموعة من الأسئلة والنماذج للمتعلمين التي تمكنهم من الوصول للمبدأ المطلوب وتشجيعهم على المغامرة والتخمين وفحص تخميناتهم بعناية مع ملاحظة انه ليس بالضرورة أن يكون المتعّلم قادر على صياغة القاعدة أو المبدأ قيد الدراسة بالطريقة اللفظية ولكن المهم أن يتوصل إلى الهيكل العام للقاعدة أو المبدأ.

2 - **آلية الاكتشاف الاستدلالي:**- هي الآلية التي يتم فيها التوصل إلى التعميم أو المبدأ المراد اكتشافه عن طريق الاستنتاج المنطقي من المعلومات التي سبق دراستها ومفتاح نجاح هذه الآلية هو قدرة المدرس على توجيه سلسلة من الأسئلة الموجهة التي تقود المتعلم إلى استنتاج المبدأ الذي يرغب المدرس في تعليمه ابتداء من الأسئلة السهلة وغير الغامضة ويتدرج في ذلك حتى الوصول إلى المطلوب.

خطوات التعلم باستعمال الاكتشاف الموجه:- توجد مجموعة من الخطوات التي يجب إتباعها عند إعداد الوحدة التعليمية باستعمال الاكتشاف الموجه نلخصها فيما يأتي:-

1 - يحدد المدرس المعلومات العلمية المراد تقديمها للمتعلم.

2 - تحديد المستوى التعليمي لكل من الوحدات التعليمية.

3 - تحديد المفاهيم والمبادئ العلمية المرتبطة بالمهارة أو المادة المطلوب تعلمها.

4 - تحديد الأدوات والأجهزة اللازمة للوحدات التعليمية.

5 - التمهيد للوحدات التعليمية.

6 - الاستعانة بالمراجع والمصادر المرتبطة بالوحدات التعليمية.

7 - صياغة الأسئلة ذات الإجابة المفتوحة التي تهدف إلى تطبيق ما تعلمه المتعلم.

8 - تحديد مصادر الوحدات التعليمية للمتعلم.

شروط التعلم بالاكتشاف الموجه:-من شروط التعلم بالاكتشاف الموجه ما يأتي:-

1 - أن يكون للمدرس الرغبة في عبور خط أو عتبة الاكتشاف.

2 - أن يكون المدرس مسؤولاً عن إجراءات أو عمليات التعلم، إذ يحدد الهدف الحركي النهائي الذي يريد أن يصل إليه المتعلم (تمرين بدني - مهارة حركية) .

3 - يعد المدرس قائمة بالأسئلة في ضوء توقعه لاستجابة المتعلمين الحركية ويراعي فيها التسلسل، وكل سؤال يمهد لما بعده في طريق الوصول للهدف، كما يراعي إعداد أسئلة إضافية في حالة الاستجابة الغير صحيحة للمتعلم لتقريب مفهوم الحركة إلى ذهنه.

4 - يشترك المدرس مع المتعلم في عمليات تنفيذ النشاط للمتعلم، إذ يلقي المدرس الأسئلة ويؤدي المتعلم الاستجابة الحركية للإجابة على هذه الأسئلة من خلال تنشيط عملياته الفكرية.

5 - يشترك المدرس مع المتعلم أيضا في عمليات التغذية الراجعة في أثناء تنفيذ الحركة التي تعد بمثابة تعزيز الاستجابة للمتعلم وهي عملية مستمرة طوال خطوات الاكتشاف وهي تكون ايجابية وعامة مثل أن يقول المدرس (ممتاز، جيد، أحسنت، صحيح حاول أن تفكر بطريقة ثانية) .

6 - يستعمل المدرس التغذية الراجعة التقويمية في نهاية الواجب الحركي أي وصول المتعلم لانجاز الهدف الحركي النهائي كأن يقول (تمام حققت المطلوب، هكذا جيد جداً..... الخ) .

7 - يكون المدرس راغباً في اخذ الفرصة والقيام بالتجربة مع الأشياء غير المعروفة.

8 - يثق المدرس بالقابلية الذهنية للمتعلم.

9 - يكون المدرس ميالاً أو قادراً على انتظار الاستجابة.

10 - يمكن استعمال هذا الأسلوب مع جميع المراحل العمرية ويجب توفير الأدوات والأجهزة اللازمة.

11 - يكون المتعلم قادراً على التوصل إلى الاكتشاف الصغير الذي يقود إلى اكتشاف الفكرة المطلوبة.

تطبيق أسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه:-أن الوصف العام لأسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه يمكن أن يصور لنا الفعاليات التي تحدث في هذا الأسلوب، وهو اتخاذ قرارات قبل القيام بأداء أو التطبيق ضمن أسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه وهذه القرارات تتعلق بموضوع الوحدة التعليمية المطلوب تعليمها وبعد تحديد موضوعها، فإن الخطوات التالية والأكثر أهمية في عملية التعلم بالاكتشاف الموجه هي تحديد أو وضع سلسلة الخطوات التي تقود إلى الاكتشاف وتتألف هذه الخطوات من الأسئلة والدلالات التي تساعد المتعلم وتقوده بشكل تدريجي ومضمون إلى اكتشاف النتيجة النهائية أو الجواب المطلوب (مفهوم ما، حركة معينة....الخ) كل خطوة من هذه الخطوات تعتمد على استجابة في الخطوات السابقة لها، وهذا يقودنا للتقويم وموازنة واختيار كل خطوة بعناية.

ثانياً - التعلم بالاكتشاف شبه الموجه:-فيه يقدم المدرس المشكلة للمتعلم ومعها بعض التوجيهات العامة بحيث لا يقيده ولا يحرمه من فرص النشاط العملي والعقلي، ويعطي المتعلم بعض التوجيهات باستعمال ألفاظ مع عدم ذكر الإجابة أو الحل بل على المتعلم السعي وراء الحل أو الإجابة.

ثالثاً - التعلم بالاكتشاف الحر:-هو أرقى أشكال التعلم بالاكتشاف، إذ لا يجوز أن يخوض به المتعلم إلا بعد أن يكون قد مارس الشكلين السابقين وفيه يواجه المتعلم بمشكلة محددة، ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها تترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها.

الفصل التاسع

أسلوب التعلم بالعصف الذهني

مفهوم أسلوب التعلم بالعصف الذهني:

يقصد بالعصف الذهني توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من المتعلم أو مجموعة من المتعلمين لحل مشكلة معينة، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة، أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو المطلوب حلها، بحيث يتاح للمتعلم مناخ من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار.

أما عن أصل كلمة عصف ذهني (حفز أو إثارة أو إمطار للعقل) فإنها تقوم على تصور حل المشكلة على أنه موقف به طرفان يتحدى أحدهم الأخر، العقل البشري (المخ) من جانب والمشكلة التي تتطلب الحل من جانب آخر، ولا بد للعقل من الالتفاف حول المشكلة والنظر إليها من أكثر من جانب ومحاولة تطويقها واقتحامها بكل الحيل الممكنة، أما هذه الحيل فتتمثل في الأفكار التي تتولد بنشاط وسرعة تشبه العاصفة.

ومن خلال القيام بعملية العصف الذهني حسب القواعد والمراحل السابقة أثبت العصف الذهني نجاحه في كثير من المواقف التي تحتاج إلى حلول إبداعية لأنه يتسم بإطلاق أفكار الأفراد من دون تقييم، وذلك لأن انتقاد الأفكار أو الإسراف في تقييمها خاصة عند بداية ظهورها قد يؤديان إلى خوف الفرد أو إلى اهتمامه بالكيف أكثر من الكم فيبطئ تفكيره وتنخفض نسبة الأفكار المبدعة لديه...وهذا يوضح أهمية عملية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

تعريف أسلوب التعلم بالعصف الذهني:- وردت تعريفات عدة لأسلوب التعلم بالعصف الذهني نوجز منها الآتي:-

* هو إستراتيجية من استراتيجيات التعليم النشط ويقصد به استعمال العقل للتصدي النشط للمشكلة.

* هو أسلوب تعليمي وتدريبي يستعمل من أجل توليد واستمطار أكبر كم ممكن من الأفكار الإبداعية في بيئة محفزة ومتحررة من القيود لمعالجة مادة من المواد التعليمية المفتوحة في فترة زمنية قصيرة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيداً عن المصادرة والتقويم.

* هو موقف تعليمي يستعمل من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال مدة زمنية محددة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيداً عن المصادرة والتقييم أو النقد.

أهمية أسلوب التعلم بالعصف الذهني:- تكمن أهمية أسلوب التعلم بالعصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي للمتعلم وكما يأتي:-

1 - **للعصف الذهني جاذبية بديهية (حدسية):**- إذ إن الحكم المؤجل للعصف الذهني ينتج المناخ الإبداعي الأساسي عندما لا يوجد نقد أو تدخل مما يجد مناخاً حراً للجاذبية البديهية بدرجة كبيرة.

2 - **العصف الذهني عملية بسيطة:**- لا توجد قواعد خاصة تقيد إنتاج الفكرة ولا يوجد أي نوع من النقد أو التقييم.

3 - **العصف الذهني عملية مسلية:**- على كل متعلم أن يشارك في مناقشة الجماعة أو حل المشكلة جماعياً والفكرة هنا هي الاشتراك في الرأي أو المزج بين الأفكار الغريبة وتركيبها.

4 - **العصف الذهني عملية علاجية:**- كل متعلم من المتعلمين المشاركين في المناقشة تكون له حرية الكلام من دون أن يقوم أي متعلم برفض رأيه أو فكرته أو حله للمشكلة.

5 - **العصف الذهني عملية تدريبية:**- هي طريقة مهمة لاستثارة الخيال والمرونة والتدريب على التفكير الإبداعي.

مبادئ أسلوب التعلم بالعصف الذهني:- لأسلوب التعلم بالعصف الذهني مبادئ عدة أهمها:-

1 - **إرجاء التقييم:**-لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى من الجلسة لأن نقد أو تقييم أي فكرة بالنسبة للمتعلم المشارك سوف يفقده المتابعة ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل لأن الخوف من النقد والشعور بالتوتر يعيقان التفكير الإبداعي.

2 - **إطلاق حرية التفكير:**- أي التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي وذلك للوصول إلى حالة من الاسترخاء وعدم التحفظ بما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل وتوليد الأفكار في جو لا يشوبه الحرج من النقد والتقييم، ويستند هذا المبدأ إلى أن الأخطاء الغير واقعية الغريبة والطريفة قد تثير أفكاراً أفضل عند المتعلمين الآخرين.

3 - **الكم قبل الكيف:**- أي التركيز في جلسة العصف الذهني على توليد أكبر قدر من الأفكار مهما كانت جودتها، فالأفكار المتطرفة والغير منطقية أو الغريبة مقبولة ويستند هذا المبدأ على الافتراض بأن الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول الغير مألوفة والأفكار الأقل أصالة.

4 - **البناء على أفكار الآخرين:**- أي جواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة فالأفكار المقترحة ليست حكراً على أصحابها فهي حق مشاع لأي مشارك تحويرها وتوليد أفكار أخرى منها.

أهداف التعلم بالعصف الذهني:- من أهداف التعلم بالعصف الذهني هي:-

1 - تفعيل دور المتعلم في المواقف التعليمية.

2 - تحفيز المتعلم توليد مجموعة من الأفكار والآراء قد تؤدي إلى حل

للمشكلة أو تفسيرها ويقوم المتعلم بتقديم سلسلة من التفكير اللفظي التي يتم جمعها وتسجيلها على السبورة.

3 - أن يدرس المدرس الموضوعات التي ليس لها إجابة صحيحة واحدة وتحتاج إلى أفكار إبداعية بأسلوب العصف الذهني.

4 - أن يطلق المتعلم العنان لأفكاره في البحث عن كل الإجابات الصحيحة والحلول الممكنة للموضوعات التي تعرض عليه.

5 - أن يعتاد المتعلم تطوير أفكار زملائه والبناء عليها.

6 - أن يحترم المتعلم أفكار زملائه.

7 - حل المشكلات حلا إبداعيا.

8 - إيجاد مشكلات للمنافس.

9 - إيجاد مشكلات أو مشاريع جديدة.

10 - تحفيز وتدريب تفكير وإبداع المتعلم.

مراحل أسلوب التعلم بالعصف الذهني:- لأسلوب التعلم بالعصف الذهني مراحل عدة هي:-

1 - **المرحلة الأولى:-** يتم فيها توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية التي تنطوي عليها، تبويب هذه العناصر من أجل عرضها على المتعلمين الذين يفضل أن يكون عددهم ما بين (10 - 12) متعلماً، ثلاثة منهم على علاقة بالمشكلة موضوع العصف الذهني والآخرون بعيدو الصلة عنها، ويفضل أن يختار المتعلمون رئيساً للجلسة يدير الحوار ويكون قادراً على إيجاد الجو المناسب للحوار وإثارة الأفكار وتقديم المعلومات ويتسم بالفكاهة، كما يفضل أن يقوم أحد المتعلمين بتسجيل كل ما يعرض في الجلسة دون ذكر أسماء (مقرر الجلسة) .

2 - **المرحلة الثانية:-** يتم فيها وضع تصور للحلول من خلال إدلاء المتعلمين بأكبر عدد ممكن من الأفكار وتجميعها وإعادة بنائها (يتم العمل أولاً بشكل فردي ثم يقوم أفراد المجموعة بمناقشة المشكلة بشكل جماعي مستفيدين

من الأفكار الفردية وصولاً إلى أفكار جماعية مشتركة)، وتبدأ هذه المرحلة بتذكير رئيس الجلسة للمتعلمين بقواعد العصف الذهني وضرورة الالتزام بها وأهمية تجنب النقد وتقبل أية فكرة ومتابعتها.

3 - **المرحلة الثالثة:-** يتم فيها تقديم الحلول واختيار أفضلها.

آليات جلسة أسلوب التعلم بالعصف الذهني:- هناك أكثر من آلية يمكن بها تنفيذ جلسة التعلم بالعصف الذهني منها:-

1 - تناول الموضوع كاملاً من جميع المتعلمين في وقت واحد بحيث لا يزيد عددهم على (20) متعلماً.

2 - إذا زاد عدد المتعلمين على (20) متعلماً، فيمكن تقسيمهم إلى مجموعات، ومطالبة كل مجموعة بتناول الموضوع بكامله، ثم تجمع الأفكار من المجموعات وتحذف الأفكار المكررة.

3 - تقسيم الموضوع إلى أجزاء وتقسيم المتعلمين إلى مجموعات وتكلف كل مجموعة بتناول جزء من الموضوع ثم تجمع أفكار المجموعات لتشكل أجزاء الموضوع بكامله.

خطوات جلسة التعلم بالعصف الذهني:- تمر جلسة التعلم العصف الذهني بعدد من المراحل، ويجب توخي الدقة في أداء كل منها على الوجه المطلوب لضمان نجاحها وتتضمن هذه المراحل ما يأتي:-

1 - **تحديد المشكلة (الموضوع) ومناقشتها:-** قد يكون بعض المتعلمين على علم تام بتفاصيل الموضوع في حين يكون لدى البعض الآخر فكرة بسيطة عنها وفي هذه الحالة المطلوب من قائد الجلسة هو مجرد إعطاء المشاركين الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع لأن إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحد بصورة كبيرة من لوحة تفكيرهم ويحصره في مجالات ضيقة محددة.

2 - **إعادة صياغة الموضوع:-** يطلب من المتعلمين في هذه المرحلة الخروج من نطاق الموضوع على النحو الذي عرف به، وأن يحددوا أبعاده وجوانبه

المختلفة من جديد فقد تكون للموضوع جوانب أخرى، وليس المطلوب اقتراح حلول في هذه المرحلة وإنما إعادة صياغة الموضوع وذلك عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع ويجب كتابة هذه الأسئلة في مكان واضح للجميع.

3 - **تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني:**-يحتاج المتعلمون في جلسة التعلم بالعصف الذهني إلى تهيئتهم للجو الإبداعي وتستغرق عملية التهيئة حوالي خمس دقائق يتدربون فيها على الإجابة عن سؤال أو أكثر يلقيه قائد الجلسة.

4 - **العصف الذهني:**- يقوم قائد الجلسة بكتابة السؤال أو الأسئلة التي وقع عليها الاختيار عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تم التوصل إليه في المرحلة الثانية ويطلب من المتعلمين تقديم أفكارهم بحرية على أن يقوم كاتب الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة أو لوحة ورقية في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها، ويمكن للقائد بعد ذلك أن يدعو المتعلمين إلى التأمل بالأفكار المعروضة وتوليد المزيد منها.

5 - **تحديد أغرب فكرة:**- عندما يوشك معين الأفكار أن ينضب لدى المتعلمين يمكن لقائد الجلسة أن يدعو المتعلمين إلى اختيار أغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بعداً عن الأفكار الواردة وعن الموضوع ويطلب منهم أن يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الأفكار إلى فكرة عملية مفيدة وعند انتهاء الجلسة يشكر قائد الجلسة المتعلمين على مساهماتهم المفيدة.

6 - **جلسة التقييم:**- الهدف من هذه الجلسة هو تقييم الأفكار وتحديد ما يمكن أخذه منها، وفي بعض الأحيان تكون الأفكار الجيدة بارزة وواضحة للغاية ولكن في الغالب تكون الأفكار الجيدة دفينة يصعب تحديدها ونخشى عادة أن تهمل وسط العشرات من الأفكار الأقل أهمية وعملية التقييم تحتاج نوعاً من التفكير الانكماشي الذي يبدأ بعشرات الأفكار ويلخصها حتى تصل إلى القلة الجيدة.

خطوات تنفيذ جلسة التعلم بالعصف الذهني:- لتنفيذ جلسة التعلم بالعصف الذهني توجد خطوات عدة هي:-

1 - تشكيل المجموعات.

2 - توزيع الأدوار.

3 - توضيح مهمة كل دور.

4 - توزيع الأسئلة.

5 - البدء بالعصف الذهني.

عملية بناء الأفكار أو التعلم بالعصف الذهني:- تحدد عملية بناء الأفكار أو التعلم بالعصف الذهني بالنقاط الآتية:-

1 - يجب أن تستمر جلسة العصف الذهني وعملية توليد الأفكار حتى يقل سيل الأفكار.

2 - أن يسود الجلسة جو من خفة الظل والإثارة والتشويق.

3 - توفير قاعة مناسبة وتوفير متطلبات الاجتماع.

4 - تحديد الوقت المحدد للجلسة، إذ يتراوح الوقت المقترح لجلسة العصف الذهني (15 - 20) دقيقة.

قواعد تطبيق التعلم بالعصف الذهني:- لتطبيق التعلم بالعصف الذهني توجد قواعد عدة هي:-

1 - تشجيع المتعلمين جميعهم على المشاركة بأي فكرة أو رأي يرد إلى ذهنهم لهاعلاقة بالموضوع.

2 - تشجيع المتعلمين على إعطاء اكبر عدد ممكن من الأفكار، فالكمية تولد النوعية.

3 - عدم إصدار الحكم أو أي انتقاد أو أي سخرية لأي فكرة مطروحة.

4 - الحرص على كون الأفكار جميعها ملك للمتعلمين جميعهم وبإمكان أي متعلم تطويرها أو الإضافة عليها.

عناصر نجاح التعلم بالعصف الذهني:- لنجاح التعلم بالعصف الذهني توجد عناصر عدة أهمها الآتي:-

1 - وضوح المشكلة مدار البحث وما يتعلق بها من معلومات ومعارف لدى المتعلمين وقائد النشاط قبل جلسة العصف.

2 - وضوح مبادئ وقواعد العمل والتقيد بها من قبل الجميع بحيث يأخذ كل متعلم دوره في طرح الأفكارمن دون تعليق أو تجريح من أحد، وقد يكون من الضروري توعية المتعلمين في جلسة تمهيدية وتدريبهم على إتباع قواعد المشاركة والالتزام بها طوال جلسة العصف الذهني.

3 - اتجاهات المدرس نحو أهمية هذه الأسلوب.

4 - خبرة قائد الجلسة وجديته وقناعته بقيمة أسلوب التعلم بالعصف الذهني كأحد الاتجاهات المعرفية في حفز الإبداع، بالإضافة إلى دوره في الإبقاء على حماس المتعلمين في أجواء من الاسترخاء والانطلاق.

5 - إجراءات جلسة العصف الذهني.

6 - طرح المشكلة.

7 - طلب الاقتراح من المتعلمين.

8 - تسجيل الأفكار بطريقة عشوائية.

9 - فحص أنماط التفكير.

10 - طلب التعليق من المتعلمين على الأفكار ومدى ملائمتها مع المشكلة المطروحة.

11 - العمل على تقييم النتائج وتقويمها.

شروط ضمان نجاح التعلم بالعصف الذهني وقواعده:- من شروط ضمان نجاح التعلم بالعصف الذهني وقواعده هي:-

1 - أن لا ينتقد المتعلم الأفكار.

2 - الكمية تولد النوعية.

3 - تبنى الأفكار على أفكار الآخرين.

4 - تشجيع الأفكار الكبيرة والمبالغ فيها.

5 - الأفكار البسيطة قد تولد أفكارا جيدة لأنها تقوم بتوجيه مسار التفكير.

تقنيات التعلم بالعصف الذهني الحديث:- هي طرائق إبداعية تدمج في جلسة التعلم بالعصف الذهني تهدف إلى التجديد وتكوين مجموعة مثيرات لضمان توليد أفكار أكثر ،ومن أمثلة تقنيات العصف الذهني الحديث هي:-

1 - طريقة (SCAMPER):- هي طريقة تعتمد على طرح أسئلة محددة والإجابة عليها قد تتضمن أفكارا جديدة.

2 - طريقة تقنية التمثيل أو التشبيه:-هي طريقة تعتمد على تشبيه الفكرة المراد تطويرها بعنصر أو أكثر في فكرة أخرى وعندها تتولد أفكار جديدة.

3 - طريقة استعمال الكلمات العشوائية:- إن الهدف من استعمال الكلمات العشوائية هو تكوين مثير لتوليد الأفكار من خلال تحويل المسار التفكيري من نمط إلى أخر، وتتلخص عملية دمج الكلمات العشوائية في عملية العصف الذهني في الخطوات الآتية:-

1 - وضع قائمة بكلمات عشوائية قبل البدء بحلقة النقاش.

2 - اختيار كلمة عشوائية بطريقة عشوائية لمحاولة ربطها بالفكرة.

3 - تحديد خصائص عامة للكلمة العشوائية.

4 - ربط الكلمة بالفكرة من خلال تكوين (جسر الفكرة) .

5 - توجيه (جسر الفكرة) نحو تكوين أفكار جديدة.

6 - تكرار الخطوات (3 - 5) مرات متعددة مع كلمات مختلفة.

4 - طريقة الصور العشوائية:- يمكن استعمال الصورة كمثير لتوليد الأفكار وذلك من خلال التأمل فيها وطرح الأسئلة المختلفة عن بعض جوانبها للخروج بجسر الفكرة ثم الربط بين مفاهيم الصورة والفكرة المدروسة، ويستحسن

أن تكون الصورة غير معروفة أو جديدة، وذلك لإنتاج مثيرات أكثر تساعد على توليد الأفكار.

5 - **طريقة القوانين العشوائية:**- هي قوانين قد تكون معروفة أو غير معروفة تهدف إلى تكوين مثيرات عند التأمل فيها، ويمكن اختيارها من قوانين عامة لجهاز ما أو إرشادات عامة للعبة ما.

6 - **طريقة لعبة الأدوار:**- تعني النظر إلى الفكرة المدروسة بعيون الآخرين الذين لهم علاقة بها، وطرح أسئلة مساعدة لمعرفة وجهات نظر الأفراد وذوي العلاقة المباشرة بالفكرة، ومن خلال الأسئلة قد تتولد أفكار جديدة قابلة للتطبيق بناءا على النظر إلى المشكلة من زوايا مختلفة.

معوقات التعلم بالعصف الذهني:- من معوقات التعلم بالعصف الذهني هي:-

1 - **المعوقات الإدراكية:**-تتمثل المعوقات الإدراكية بتبني المتعلم طريقة واحده للنظر إلى الأشياء والأمور فهو لا يدرك الشيء إلا من خلال أبعاد تحددها النظرة المقيدة التي تخفي عنه الخصائص الأخرى لهذا الشيء.

2 - **العوائق النفسية:**-تتمثل في الخوف من الفشل، ويرجع هذا إلى عدم ثقة المتعلم بنفسه وقدراته على ابتكار أفكار جديدة وإقناع الآخرين بها، وللتغلب على هذه العوائق يجب أن يدعم المتعلم ثقته بنفسه وقدراته على الإبداع وبأنه لا يقل كثيراً في قدراته ومواهبه عن العديد من العلماء الذين أبدعوا واخترعوا واكتشفوا.

3 - **التركيز على ضرورة التوافق مع الآخرين:**- يرجع ذلك إلى الخوف أن يظهر المتعلم أمام الآخرين بمظهر يدعو للسخرية لأنه أتى بشيء أبعد ما يكون عن المألوف بالنسبة لهم.

4 - **القيود المفروضة ذاتياً:**- يعد هذا العائق من أكثر عوائق التفكير الإبداعي صعوبة، ذلك أنه يعني أن يقوم المتعلم تلقاء نفسه بوعي أو بدون وعي بفرض قيود لم تفرض عليه لدى تعامله مع المشكلات.

5 - **التقيد بأنماط محدده للتفكير:**- كثيراً ما يذهب البعض إلى اختيار نمط معين للنظر إلى الأشياء ثم يرتبط بهذا النمط مطولاً لا يتخلى عنه، كذلك قد يسعى البعض إلى افتراض أن هناك حلاً للمشكلات يجب البحث عنه.

6 - **التسليم الأعمى للافتراضات:**-هي عملية يقوم بها العديد من المتعلمين بغرض تسهيل حل المشكلات وتقليل الاحتمالات المختلفة الواجب دراستها.

7 - **التسرع في تقييم الأفكار:**-هو من العوائق الاجتماعية الأساسية في عملية التفكير الإبداعي ومن العبارات التي عادة ما تفتك بالفكرة في مهدها ما نسمعه كثيراً عند طرح فكرة جديدة مثل (لقد تم تجريب هذه الفكرة من قبل، من الذي يضمن نجاح هذه الفكرة، ...الخ) .

8 - **خوف المتعلم من اتهام الآخرين لأفكاره بالسخافة** :- هو من أقوى العوائق الاجتماعية للتفكير الإبداعي، لأن التعلم بالعصف الذهني بعد أحد أهم الأساليب الناجحة في التفكير الإبداعي.

9 - **التسرع في تقويم الأفكار:**-هو وما يصاب به صاحب الفكرة من إحباط عندما يسمع مثل هذه العبارات (هذه الفكرة قديمة جداً، وقد تم تجريبها من قبل...الخ) .

أنموذج لتنفيذ مواقف تعليمية باستعمال أسلوب التعلم بالعصف الذهني:-

أولاً:

المشكلة (موضوع الجلسة) (تعلم مهارة الإرسال الساحق بالكرة الطائرة) .

1 - تحديد المشكلة ومناقشتها (موضوع الجلسة) (تعلم مهارة الإرسال الساحق بالكرة الطائرة) .

2 - يقوم رئيس الجلسة بمناقشة المتعلمين حول موضوع الجلسة لإعطاء مقدمة نظرية مناسبة لمدة (5 دقائق) .

ثانيا:

إعادة صياغة المشكلة (يعيد رئيس الجلسة صياغة المشكلة في (5 دقائق) على النحو الآتي:

الإرسال الساحق هو وضع الكرة في حالة لعب وهو بداية اللعب بالكرة الطائرة، ويطرحها من خلال الأسئلة الآتية:

أ - كيف يتم أداء مهارة الإرسال الساحق؟.

ب - ما هي مراحل أداء مهارة الإرسال الساحق؟.

ج - كيف يتم تعلم مهارة الإرسال الساحق؟.

ثالثا:

تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني:- وذلك من خلال:-

أ - يقوم رئيس الجلسة بشرح طريقة العمل وتذكير المتعلمين بقواعد العصف الذهني (5 دقائق) ، والقواعد هي:

1 - أعرض أفكارك بغض النظر عن خطئها أو صوابها أو غرابتها.

2 - لا تنتقد أفكار الآخرين أو تعترض عليها.

3 - لا تسهب في الكلام وحاول الاختصار ما استطعت.

4 - يمكنك الاستفادة من أفكار الآخرين بأن تستنتج منها أو تطورها.

5 - استمع لتعليمات رئيس الجلسة ونفذها.

6 - أعط فرصة لمقرر الجلسة لتدوين أفكارك.

ب - تعيين مقرر للجلسة ليدون الأفكار.

ج - يطلب من المشاركين البدء أفكارهم إجابة عن الأسئلة لمدة (40 دقيقة).

د - يقوم مقرر الجلسة بكتابة الأفكار متسلسلة على سبورة معدنية أمام المتعلمين.

هـ - يقوم رئيس الجلسة بتحفيز المتعلمين إذا ما لاحظ أن معين الأفكار قد نضب لديهم كأن يطلب منهم تحديد أغرب فكرة وتطويرها لتصبح فكرة عملية أو مطالبتهم بإمعان النظر في الأفكار المطروحة والاستنتاج منها أو الربط بينها وصولاً إلى فكرة جديدة.

رابعا: التقييم:- يقوم رئيس الجلسة بمناقشة المتعلمين في الأفكار المطروحة لمدة (40 دقيقة) من أجل تقييمها وتصنيفها إلى:-

أ - أفكار أصيلة ومفيدة وقابلة للتطبيق.

ب - أفكار مفيدة ولكنها غير قابلة للتطبيق المباشر وتحتاج إلى مزيد من البحث.

ج - أفكار مستثناة لأنها غير عملية وغير قابلة للتطبيق.

خامسا:- التلخيص:- يلخص رئيس الجلسة الأفكار القابلة للتطبيق ويعرضها على المتعلمين لمدة (10 دقائق) ،ولكن يجب أن الانتباه إلى نوعين من المشكلات هما:-

1 - مشكلات مغلقة لها حل واحد فقط صحيح أو طريقة واحدة للحل وتحتاج إلى نوع من التفكير المنطقي.

2 - مشكلات مفتوحة ليس لها حل واحد صحيح بالضرورة أو طريقة واحدة للحل، وإنما تحتمل حلولاً عديدة وتحتاج إلى نوع من التفكير الإبداعي ويصلح معها أسلوب العصف الذهني.

الفصل العاشر

أسلوب التعلم باللعب المباشر

مفهوم أسلوب التعلم باللعب المباشر:

اللعب المباشر هو حالة توجيه التعلم المهاري بأسلوب اللعب، والغاية منه تعلم المتعلم أداء اللعب والذي يستلزم الجمع بين الوعي والاستيعاب والإدراك للمعرفة الخططية وتنفيذ المهارة، إن الهدف الأساسي لمدرسي التربية الرياضية في المدارس والكليات هو تعليم المهارات الحركية لمختلف الألعاب والفعاليات المنظمة، ومن ثم تطبيق هذه المهارات في أثناء اللعب، إذ أن فكرة تعلم المهارات من خلال أسلوب اللعب المباشر والمبسط تكمن في أن يكون توقيت التعلم مناسبا ومنسجما مع التمرينات الخاصة بتعلم كل مهارة والكيفية التي يتم فيها التطبيق في أثناء اللعب، ويساعد أسلوب التعلم باللعب المباشر المتعلم في التعرف على متغيرات أداء أقسام المهارة في بيئة تعليمية متغيرة وهذا يزيد من السيطرة والقدرة والبراعة في الأداء، فضلاً عن أنها حالة مشوقة وتقلل من حالة الملل والضجر وتزيد من تعرف المتعلم على استراتيجيات اللعب المباشر المختلفة.

ويحدد هذا الأسلوب التعليمي العلاقة بين مفهوم الواجب الحركي وكيفية أدائه واختيار الاستجابة والتنفيذ، وعندما يتعرف المتعلم على طبيعة الواجب الحركي سيساعده ويمكنه من السيطرة والتحكم واتخاذ القرار المناسب في أثناء اللعب، كما إن التعلم الفني والخططي معا من خلال التعليم بأسلوب اللعب، يوصل المتعلم إلى تطوير أداء اللعب، فضلاً عن تعلم المهارات الحركية يكون من خلال التفكير الخططي الذي هو عملية عقلية متعددة ومتغيرة تحدث قبل الاستجابة الحركية الظاهرة وتعمل على انتقائها وتوجيهها ويتم هذا النشاط بصورة خفية.

وكذلك التصرف الخططي الذي هو كيفية استثمار كل ما لدى المتعلم من خبرات في أثناء تعرضه لمواقف اللعب المتعددة والمتغيرة دائما لتحقيق أقصى ما يمكنه من نتائج، كما أن تعريف المتعلم بإرشادات وتعليمات رموز المهارة ودلائلها وعرضها قبل دخوله مباشرة لأدائها في اللعب يمثل هيكلا للعمل في التعلم بأسلوب اللعب المباشر، وكما هو موضح في المخطط الآتي.

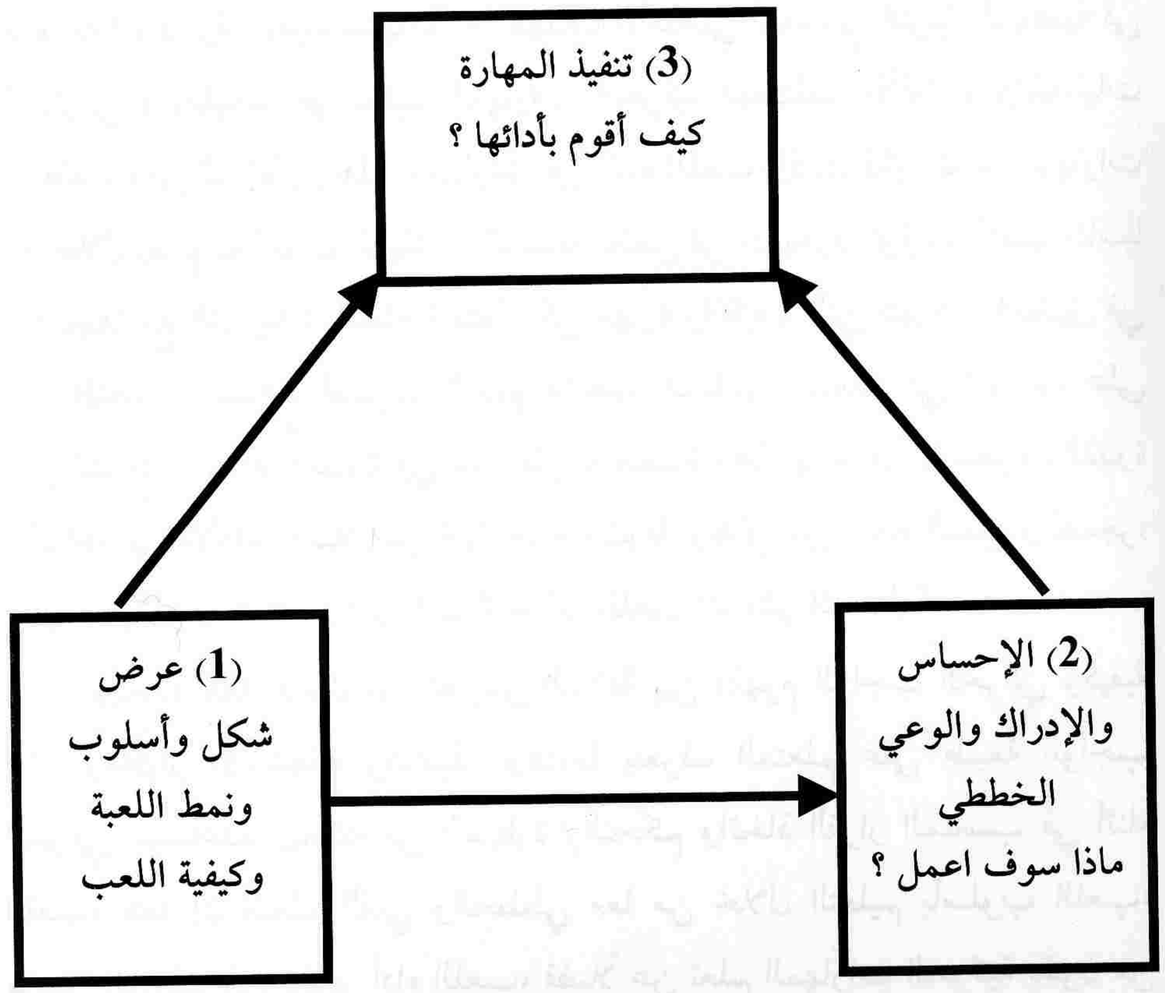

الشكل (3)

يوضح هيكل خطوات العمل في أسلوب التعلم باللعب المباشر

أهمية أسلوب التعلم باللعب المباشر:- تكمن أهمية أسلوب التعلم باللعب المباشر فيما يأتي:-

1 - تطوير قابلية المتعلم لحل مشاكل اللعب الخططية التي تظهر في أثناء اللعب واختيار الاستجابات الملائمة كلها.

2 - الربط بين الأداء الفني والخططي يمكن المتعلم من أن يتعلم ما يجري في ساحة اللعب وتطوير أدائه في الوقت نفسه، لأن خطط اللعب سوف يمده بموضع يقوده لتطبيق اللعب وعلاقته بالمهارات الحركية.

3 - يعطي المتعلم إثارة وشوقاً من خلال التعلم بأسلوب اللعب المباشر وله وظيفة دافعية، وهو بحد ذاته صورة جذابة وممتعة.

4 - يعطي دافعاً قوياً لحل مشاكل اللعب بصورة سهلة وبمهارة عالية من خلال استيعاب واستعمال المقتربات الخططية التعليمية.

5 - تمكين المتعلم من التمتع بالمشاركة في اللعب بكفاية وقدرة، الأمر الذي يزيد من دافعيته وحثه وتشجيعه على اللعب والمشاركة.

6 - يساعد المدرس في تحديد الفروق أو الاختلافات بين المتعلمين ذوي القابلية العالية والقابلية الواطئة، وبهذا يجد المدرس أن المتعلمين يصبحون أكثر كفاءة في تنفيذ المهارات وفي الوقت نفسه يلاحظ إن أداء بعضهم في اللعب يكون أكثر كفاءة في اتخاذ القرار واختيار المهارة المناسبة في الاستجابات لمواقع محددة ومعينة وهذا يعكس معرفة أكثر.

7 - يؤدي بفائدة على المتعلم بأداء المهارات ومجالات واقعية في اللعب والتعرف على متغيرات وأشكال أداء المهارات وفي بيئة تعليمية متغيرة وهذا مما يزيد السيطرة والتحكم والقدرة والبراعة في الأداء.

تعريف أسلوب التعلم باللعب المباشر:- وردت تعريفات عدة لأسلوب التعلم باللعب المباشر نوجز منها الآتي:-

* هو نشاط حر موجه أو غير موجه يكون على شكل حركة أو عمل يمارس فردياً أو جماعياً ويستثمر طاقة الجسم الحركية والذهنية، ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية.

* هو تعلم المهارات الحركية للعبة واستيعابها وإدراك كيفية استعمالها، أي تعلم المهارات وإتقانها من خلال اللعب.

* هو استثمار لأنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب المبادئ للمتعلم وتوسيع آفاقه المعرفية.

* هو أحد أساليب التعلم الحركي الذي يتمثل في استعمال الألعاب على أنواعها كمصادر تعليمية يستفاد منها في جميع المراحل الدراسية بدءا من الدراسة في رياض الأطفال وانتهاء بالدراسة الجامعية.

* هو أحد المقومات الرئيسة في نجاح أي منهج تعليمي في التربية الرياضية، إذ يفضله الكثير لأنه قريب من طبيعة المتعلم وميوله بالإضافة إلى دوره في النمو البدني والحركي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي.

فوائد أسلوب التعلم باللعب المباشر:- لأسلوب التعلم باللعب فوائد عدة منها الآتي:-

1 - تأكيد ذات المتعلم من خلال التفوق على الآخرين.

2 - يتعلم المتعلم كيفية الالتزام بالقوانين والقواعد واحترامها.

3 - يعزز لدى المتعلم انتماءه للجماعة من خلال التعاون الذي يحصل مع زملائه.

4 - يساعد على تطوير المجال العقلي والمعرفي.

مميزات أسلوب التعلم باللعب المباشر:- من مميزات أسلوب التعلم باللعب المباشر هي:-

1 - يعطي هذا الأسلوب دافعية للمتعلمين ويمكن المدرس من إيجاد أساليب مفضلة أكثر لتعليم الألعاب.

2 - يتسم هذا الأسلوب بخاصية محاكاة المباراة والذي يبعد الملل عن المتعلم والمدرس على حد سواء.

3 - التركيز على الجانب الخططي للألعاب يعطي المتعلم إمكانية انتقال اثر التعلم إلى كثير من الألعاب (إن تعلم مهارات كرة السلة وكرة القدم لن يؤدي إلى انتقال أثر التعلم بين اللعبتين لكن تعلم الخطط في لعبة سيؤدي إلى انتقال اثر تعلمها إلى جميع الألعاب التي تشاركها بالخطط.

4 - تحسين المعرفة الخططية للمتعلم الذي تمنعه قدراته من تنفيذ المهارات الحركية بنجاح في أثناء المباراة، إذ أن تعزيز معرفة المتعلم لما عليه فعله سيكون خطوة أولى باتجاه تحسين أدائه.

خطوات العمل بأسلوب التعلم باللعب المباشر:- أن التعلم بأسلوب اللعب المباشر يتم من خلال عدة خطوات هي:-

1 - **الإستراتيجية المعرفية:-** يجب أن تعلم وتوضح وأن يكون المتعلم متحمسا ومستوعبا ومدركا لمعلومات السيطرة على الأداء.

2 - **الدخول إلى التعلم أولا:-** إن إدراك خطة كيفية اللعب وكيف تكون شروطه تسبق تعلم الأداء الفني للمهارة وهذا يعني أن يتم تعليم المتعلم وإرشاده لكيفية اللعب وخططه وكيفية البدء باللعب وكيف تتم حركات المتعلمين ودورهم وتضمينات اللعب والمساهمات وأهداف اللعبة وإعطاء فكرة عن موضوع اللعبة أو الفعالية ثم بعدها نبدأ بتعليم المهارات.

3 - **إستراتيجية اللعب:-** التعلم بصورة مباشرة ومن خلال الممارسة والتجربة.

4 - **نقل استراتيجيات اللعب وتعميمها إلى الألعاب الأخرى:**

التي يمكن تطويرها خلال لعبة واحدة وانتقال اثر تعلمها إلى الألعاب الأخرى.

5 - **تطوير المهارة:**- إن المتعلم يتعلم خطة تنفيذ المهارة بصورة أفضل وبكفاية كبيرة عندما يشعر ويتحسس إن هناك حاجة لتنفيذ هذه المهارة وبرغبة ودافعية ، وذلك بعد الشعور والإدراك والممارسة بأن مهاراته قد تطورت من خلال أسلوب التعلم باللعب.

مراحل التعلم بأسلوب اللعب المباشر:- توجد أربعة مراحل لتهيئة المتعلم للمشاركة في عملية التعلم الحركي بأسلوب اللعب المباشر وهي:-

1 - **المرحلة الأولى:**- هي المرحلة التي يتم فيها تشكيل القابلية في السيطرة على الأداء وتتضمن الثبات بتوجيه الأداء إلى مكان معين ومحدد وبقوة مسيطر عليها، وامتلاك الأداء والمستوى والسرعة والمحافظة عليه في حالة التحرك بطرق مختلفة ويسرع مختلفة.

2 - **المرحلة الثانية:**- هي المرحلة التي يتم فيها توحيد الأداء الفني مع قوانينه، والتركيز على السيطرة على الشيء بطريقة مبسطة كما في حالة التصرف في أثناء اللعب.

3 - **المرحلة الثالثة:**- هي المرحلة التي يتم فيها استعمال المهارات بشكل مبسط عن خطط الحالات الدفاعية والهجومية وبأقل تعقيد لتقود المتعلم إلى مواقع اللعب (3 متعلمين مقابل3 متعلمين) مع القوانين التي تتماشى مع اللعب ويزداد التعقيد تدريجيا كما في حالات اللعب.

4 - **المرحلة الرابعة:**- هي المرحلة التي تتضمن الألعاب الرياضية وتحويراتها ومحاولة الاستمرار في اللعب وفي الوقت نفسه يتعلم المتعلم القوانين وأداء المهارات من عدة مواقع مختلفة وبأشكال متنوعة وتحديد مواقع المتعلم داخل الملعب.

الفصل الحادي عشر

أسلوب التعلم النشط

مفهوم أسلوب التعلم النشط:

أسلوب التعلم النشط هو الذي يكون فيه المتعلم مسؤول عن عملية تعلمّه، إذ يَبْدو فيه منضبط ومنظم بشكل ذاتي، وقادر على معرفة أهدافه وتقييم كفاية أدائه الحركي وتحصيله المعرفي، ويتحرك بشكل ذاتي وباهتمام ومثابر وواضح بالوجبات الحركية (مهمات التعلم) التي يقوم بها واحدة بعد الأخرى، ومستعمل في ذلك آليات تعلم فعالّة ومعارف مناسبة حسب مقتضيات المواقف الحركية المختلفة، ولكي يكون التعلم نشطاً يجب أن تكون المهمات متقدمة في متطلباتها، واقعية وجادة، وتغطي جوانب متنوعة من المهارات الحركية أو المواد التعليمية، وتتطلب وقتاً وتركيزاً لأدائها أو تحصيلها، كما تتطلب تعاوناً ومشاركة فعّالة من أطراف عملية التعليمية كافة (المتعلم وزملائه المتعلمين والمدرس والإداري، والأهل) لأن مهمات التعلم النشط هنا تقوم بالدرجة الأولى على المشاريع الفردية والمجموعات الصغيرة.

ويركز أسلوب التعلم النشط في الوحدة التعليمية الواحدة على استعمال المجموعات أو الفرق الصغيرة من متعلمين اثنين أو أكثر بالمستوى نفسه أو الاهتمام أو الهدف التعليمي، وان اعتماد التنوع والمرونة في تنظيم هذه المجموعات من حيث الثقافات والقدرات البدنية والحركية والاجتماعية والعمر (السن) يعد مهما في تشجيع أسلوب التعلم النشط وتعدّد فرص المثابرة عليه من المتعلم، فضلا عن توفر معلومات وخبرات ومعارف متنوعة لمشاركته في التعلم، وعلى كل حال، تتصف مجموعات التعلم النشط بالمبادئ منها المرونة، إذ تتشكل

المجموعات ويُعاد تشكيلها حسب أغراض عملية التعلم، كما تتشكل المجموعات بناء على الحاجات والاهتمامات العامة القريبة (قصيرة المدى) للمتعلم من اجل أغراض خاصة مثل الاهتمام العام بموضوع التعلم والحاجة لبناء مهارات محدّدة، كما يعاد تشكيلها باستمرار خلال الوحدات التعليمية، ويبقى المتعلم نسبياً إذا رغب في المجموعة نفسها طيلة مدة تنفيذ الوحدات التعليمية، كذلك من مبادئ التعلم النشط هو الإنصاف، إذ يجري تنظيم المجموعات بصيغ يمتلك المتعلمين فرصاً عادلة للتعلم من كل منهم، كما يعملون بالدرجة الأولى مع أقرانهم وبقدرات متقاربة، كما يعد التنوع احد مبادىء التعلم النشط، لأن المجموعات تضم متعلمين وثقافات وأساليب تعلم وقدرات وأوضاع اجتماعية واقتصادية وأعمار متنوعة من أجل تقديم مدى واسع من المعارف ووجهات النظر المختلفة، كما يوضع المتعلمين في مجموعات تعلم بناء على قدراتهم في أثناء الوحدات التعليمية أو فيما بينها، لكنهم يشتركون من مرحلة إلى أخرى في مجموعات متنوعة للتعلم النشط.

أهمية أسلوب التعلم النشط:- تكمن أهمية أسلوب التعلم النشط في انه:-

1 - يشجع التفاعل بين المدرس والمتعلم.

2 - يشجع التعاون بين المتعلمين.

3 - يقدم تغذية راجعة سريعة.

4 - يوفر وقتا كافيا للتعلم.

5 - يضع توقعات عالية.

تعريف أسلوب التعلم النشط:- وردت تعريفات عدة لأسلوب التعلم النشط نوجز منها الآتي:-

* هو أسلوب تعليمي يشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم علّى التفكير فيما يتعلمونه.

* هو الأسلوب الذي يتم فيه تعلم المتعلمين أكثر من المحتوى المعرفي، فهم يتعلمون مهارات التفكير العليا، فضلا عن تعلمهم كيف يعملون مع آخرين يختلفون عنهم.

*هو الأسلوب الذي يتعلم فيه المتعلمون استراتيجيات التعلم نفسه وطرائق الحصول على المعرفة.

الحاجة إلى التعلم النشط:- جاءت الحاجة إلى التعلم النشط نتيجة عوامل عدة، لعل أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يتعرض لها المتعلم بعد كل موقف تعليمي، والتي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في ذاكرته بعد كل نشاط تعليمي تقليدي، ويمكن أن توصف أنشطة المتعلم في الأساليب التقليدية المتبعة بالآتي:-

1 - يفضل المتعلم حفظ جزء كبير مما يتعلمه.

2 - يصعب على المتعلم تذكر الأشياء أو أجزاء المهارة، إلا إذا ذكرت على وفق الترتيب الذي ورد عليه.

3 - يفضل المتعلم الموضوعات التي تحتوي حقائق كثيرة عن الموضوعات النظرية التي تتطلب تفكيراً عميقاً.

4 - تختلط على المتعلم الاستنتاجات بالحجج والأمثلة بالتعريفات.

5 - غالباً ما يعتقد المتعلم أن ما يتعلمه خاص بالمدرس وليس له صلة بالحياة.

مواصفات التعلم النشط:- يمكن أن توصف أنشطة المتعلم في التعلم النشط بالآتي:-

1 - يحرص المتعلم عادة على فهم المعنى الإجمالي للموضوع ولا يتوه في الجزئيات.

2 - يخصص المتعلم وقتاً كافياً للتفكير بأهمية ما يتعلمه.

3 - يحاول المتعلم ربط الأفكار الجديدة بمواقف الحياة التي يمكن أن

تنطبق عليها.

4 - يربط المتعلم كل مهارة جديد يتعلمه بالمهارات السابقة ذات العلاقة.

5 - يحاول المتعلم الربط بين الأفكار في مادة ما مع الأفكار الأخرى المقابلة في المواد الأخرى.

6 - في التعلم النشط تندمج فيه المعلومة الجديدة اندماجا حقيقيا في عقل المتعلم مما يكسبه الثقة بالذات.

فوائد التعلم النشط:- من أبرز فوائد التعلم النشط هي:-

1 - تشكل معارف المتعلم السابقة خلال التعلم النشط دليلا عند تعلم المعارف الجديدة، وهذا يتفق مع أن استثارة المعارف شرط ضروري للتعلم.

2 - يتوصل المتعلم خلال التعلم النشط إلى حلول ذات معنى عنده للمشكلات لأنه يربط المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة عنده وليس استعمال حلول متعلمين آخرين.

3 - يحصل المتعلم خلال التعلم النشط على تعزيزات كافية حول فهمه للمعارف الجديدة.

4 - الحاجة إلى التوصل إلى ناتج أو التعبير عن فكرة خلال التعلم النشط تجبر المتعلم على استرجاع معلومات من الذاكرة ربما من أكثر من موضوع ثم ربطها ببعض، وهذا يشابه المواقف الحقيقية التي سيستعمل فيها المتعلم المعرفة.

5 - يبين التعلم النشط للمتعلم قدرته على التعلم بدون مساعدة سلطة، وهذا يعزز ثقته بنفسه والاعتماد على الذات.

6 - يفضل معظم المتعلمين أن يكونوا نشطين خلال التعلم.

7 - المهمة التي ينجزها المتعلم بنفسه، خلال التعلم النّشط أو يشترك فيها تكون ذات قيمة أكبر من المهمة التي ينجزها له متعلم آخر.

8 - يساعد التعلم النشط على تغيير صورة المدرس بأنه المصدر الوحيد للمعرفة، وهذا له تضمين مهم في النمو المعرفي المتعلق بفهم طبيعة الحقيقة.

مهمات أسلوب التعلم النشط:- لأسلوب التعلم النشط مهمات عدة هي:-

1 - الأصالة.

2 - التحدي.

3 - التعدّد الأكاديمي.

رؤية المدرس في أسلوب التعلم النشط:- يمكن توضيح رؤية المدرس في التعلم أسلوب النشط في العناصر الآتية:-

أ - مسؤولية التعلم:-تكون فيها الآتي:-

1 - يحدد المدرس مبدئياً أهداف التعلم ويحضّر التقنيات ويتابع المتعلمين في تقدمهم في إنجاز بالوجبات الحركية (مهمات التعلم) .

2 - المتعلم يكون منضبط ذاتياً ويتحمل مسؤولية عملية التعلم. كما يُحدد الأهداف والمشاكل التي تهمه، ويعرف الأنشطة الخاصة بهذه الأهداف، فضلا عن مشاركته في تطوير واستعمال معايير التفوق لتقييم مدى تحصيله للأهداف المطلوب تحقيقها.

3 - المتعلم يناقش أهداف التعلم مع المدرس، مع تزويده بخيارات متنوعة من التقنيات، ويتحمل جزءا واضحاً من المسؤولية لمتابعة التقدم باستعمال معايير تقييمية يفهمها تماماً.

4 - يعمل المتعلم مع المدرس لتجديد أهداف التعلم ومعايير التقييم كلما لزم ذلك، ويتبنى خيارات متنوعة من التقنيات وفرص تصميم أنشطة التعلم، فضلا عن تحمله مسؤولية تحديد مواعيد التعلم ومتابعة التقدم نحو تحصيل الأهداف المطلوب تحقيقها.

ب - التعلم الاستراتيجي:-يكون فيه الآتي:-

1 - ينفذ المتعلم استراتيجيات التعلم ويطورها باستمرار.

2 - يطبق المتعلم ويعمّم المعرفة لحل المشاكل بصيغ مبتكرة .

3 - يتعلم المتعلم استعمال مصادر واستراتيجيات تعلم متنوعة مع بعض المعرفة لأساليب اختيارها وتطبيقها في مهمات جديدة.

4 - المتعلم يكون قادر على الاختيار لمصادر واستراتيجيات التعلم ويطبقها في واجبات حركية (مهمات التعلم) جديدة.

ج - الفعالية النفسية بالتعلم:- يكون فيها الآتي:-

1 - يستمد المتعلم النشط حيويته وحماسه من عملية التعلم، كما يكون متحفز ذاتياً لأدائه الحركي وتحصيله المعرفي.

2 - يكون المتعلم منشغل بنشاط في واجباته الحركية ويعتز بإنجازه الناجح في عملية التعلم.

3 - يكون المتعلم مُستمتع لدرجة واضحة بالتعلم ويُنفق جهداً ووقتاً إضافيين في إنجاز واجباته الحركية.

د - المساهمة في التعلم:-يكون فيها الآتي:-

1 - يمتلك المتعلم مهارات العمل مع زملائه الآخرين، ويدرك أن التعلم هو سلوك اجتماعي في طبيعته، وأن القضايا أو المشاكل التي يواجهها يمكن توضيحها أو تفسيرها بوجهات نظر متعددة.

2 - يعمل المتعلم غالباً بمكانه وبمهمات أو واجبات حركية فردية.

3 - يعمل المتعلم في مجموعات متنوعة وبمهمات أو واجبات حركية واضحة معروفة.

4 - يعمل المتعلم غالباً في مجموعات مُساهمة، إذ تقوم هذه المجموعات بصناعة القرارات الخاصة بالتخطيط والتنفيذ وتقييم الأداء الحركي والتحصيل المعرفي مستفيد لدرجة واضحة من وجهات النظر المتعددة والمختلفة.

دور المدرس والمتعلم في أسلوب التعلم النشط:

1 - دور المدرس في أسلوب التعلم النشط:- إن دور المدرس في عصر التقنيات الحديثة قد تحوَّل من مصدر أو مركز المعرفة إلى مزود ومرشد للمعرفة ومتعلم لهذه المعرفة كلما تطلب الأمر لذلك، فهو يوفر بيئات وخبرات غنية تتطلبها العملية التعليمية المتعاونة المشتركة للمتعلمين، كما يقوم بإرشادهم عن طريق عرض الواجبات الحركية النموذجية مع التطبيقات العملية ومتابعة تعلمهم، فضلا عن المبادرة بتعلم ما ينقصه من معارف ومهارات خلال قيام المتعلمين بالواجبات الحركية التي يكلفهم بها، أي يتحول إلى متعلم آني مع المتعلمين من دون تردد أو مخاوف شخصية، ويمكن توضيح دور المدرس في هذا الأسلوب بالنقاط الآتية:-

1 – يكون مزود وميسر للمعرفة.

2 - المدرس هو مزود مبدئي لمعلومات ومواد التعلم.

3 - يوفر المدرس فرصاً للمتعلمين للعمل حتى يقوم كل واحد بدور محدد، لحل المشكلات والقيام بمهمات واقعية للتعلم ويتشاركون بالمعرفة والمسؤولية خلال ذلك.

4 - المدرس يوفر للمتعلمين فرص تعلم محكمة، ويراقب أدائهم للواجبات الحركية (مهمات التعلم) بالتنّقل فيما بينهم للتأكد من إتباعهم للتعليمات.

5 - يساعد المتعلمين لتطوير فهمهم بالملاحظة والتقليد والمتابعة ويعدّل مستوى المعلومات ويدعمهم حسب حاجاتهم الفردية.

6 - يعطي المدرس توجيهات مباشرة لكيفية أداء المتعلمين لواجباتهم الحركية (مهمات التعلم) .

7 - يساعد المتعلمين كيف ومتى ولماذا يتعلمون استراتيجيات وخبرات التعلم، كما يوفر لهم إشارات ومنبهات وتغذية راجعة بناء على ملاحظته لأداهم أو مشاركاتهم في حل مشكلات عملية التعلم.

2 - **دور المتعلم في أسلوب التعلم النشط:-** إن الدور الأساسي للمتعلم في أسلوب التعلم النشط هو مكتشف ومستطلع وباحث وممارس للخبرة والمعرفة من خلال التفاعل مع الأقران والبيئة التعليمية، ويتعدى دوره في الأداء الحركي والتحصيل المعرفي هنا إلى إنتاج وممارسة مفاهيم ومهارات التعلم من خلال ملاحظة وتطبيق عمليات التفكير بمرافقة وإشراف وتوجيه المدرس في أثناء الوحدات التعليمية، ويمكن توضيح دور المتعلم في هذا الأسلوب بالنقاط الآتية:-

1 - يكون مكتشف أو مستطلع، إذ يكتشف مفاهيم وعلاقات المعارف الأكاديمية التي يتعلمها، ويقوم بتطبيق المهارات الحركية المطلوبة بالتفاعل مع الآخرين.

2 - يتعلم المتعلم من خلال واجبات حركية مدروسة توفير الفرص لكشف واستخلاص استنتاجاته في عملية التعلم.

3 - يمتلك المتعلم فرصاً لاستطلاع واجبات حركية ومعارف تهمّه من دون ربط ذلك بمناهجه التعليمية.

4 - يمتلك المتعلم فرصاً لطرح أسئلة والمبادرة بمشاريع واستطلاع قضايا ترتبط بمناهجه التعليمية، بامتلاكه عادة لخلفية معرفية متطورة، إضافة لامتلاكه وقتاً إضافيا لاستطلاع مجالات غير مقررة.

5 - يلاحظ المتعلم ويطبق وينقح من خلال الممارسة، عمليات التفكير المستعملة مع المدرس ويتلقى تغذية راجعة متواصلة في العديد من مظاهر أو متطلبات الواجبات الحركية (مهمات التعلم) المركبة التي يقوم بحلها أو المهارات التي يتعلمها، وهذه التغذية الراجعة تكون على شكل تقارير وعلامات تحصيلية لواجباته الحركية (مهمات التعلم) خلال وبعد الانتهاء عادة من الأداء أو التعلم المطلوب.

6 - يكون دوره معلم خلال عملية التعلم، إذ يُطلَب من المتعلم حتى يتمكن تعليم الآخرين، وذلك من خلال من دمج وتكامل ما تعلمه بوجه عام، إذ انه يمتلك

فرصاً لتقديم ما تعلمه للآخرين، ومشاركتهم ومناقشتهم بواسطة الحوارات والتعليم المتبادل (متعلمان يعلم أحدهما الآخر) داخل الوحدة التعليمية وخارجها.

7 - يكون دوره منتج، إذ ينتج معرفة وأداء حركي بنفسه بصيغ تدمج معاً المعارف والمهارات التي يتعلمها من خلال انشغاله عادة بأنشطة تعلم يبتكر خلالها أشياء وأفكاراً جديدة تجسّد عملية تعلمه.

منهجية التعلم بأسلوب التعلم النشط:- يبدو أهم ما يميز منهجية التعلم في أسلوب التعلم النشط هو الآتي:-

1 - التفاعل:- إذ تستجيب عملية التعلم لحاجات المتعلم واهتماماته الفردية، كما يمكنه اتخاذ قرارات مهمة بخصوص تعلمه، فضلا عن ذلك فهو يستجيب للأسئلة الموجهة من المدرس ويمتلك بعض الاختيارات بخصوص واجباته الحركية (مهمات التعلم) .

2 - إنتاج المعرفة:- إذ يتم تشجيع المتعلم لبناء وإنتاج المعرفة بطرائق مفيدة.

ومعمقة، كما يقوم بحل المشكلات والتأمل المعرفي وبناء مجموعة أو منظومة من الاستراتيجيات الفعالة للتعلم، فهو يحل المشكلات ويستجيب لأسئلة ذات الإجابات المحددة، فضلاً عن عمله بصفة مستقلة لمراجعة أدائه لواجباته الحركية وتلخيصها وربطها الواجبات الحركية المتاحة.

الآليات الملائمة لأسلوب التعلم النشط:- هناك عدد من الآليات المناسبة أو الملائمة لأسلوب التعلم النشط ومن هذه الآليات هي:-

أولا - آلية المحاضرة المعدلة:- تعد هذه الآلية أحدى آليات التعلم النشط، وهي أضعفها وذلك لأن المحاضرة لا تشجع المتعلمين على أكثر من التذكر، وبالرغم من أن المحاضرة آلية ملائمة لتوصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات للمتعلمين على وفق وجهة نظر المدرس، فإنه من الممكن أن يعدل منها بما يسمح للمتعلمين فهم واستيعاب الأفكار الرئيسة للعرض بتطعيمها ببعض

الأسئلة والمناقشات، ومن الأنشطة المستعملة لجعل التعلم تعلما نشطاً خلال المحاضرة ما يأتي:-

1 - الوقوف ثلاث مرات خلال الوحدة التعليمية مدة كل منها دقيقتين، يسمح فيها للمتعلم بتعزيز ما يتعلمه كأن يسأل المدرس ما الأفكار الرئيسة التي تعلمتها حتى الآن.

2 - تكليف المتعلم بأداء مهارة أو تمرين (دون رصد درجات) ومناقشته بالنتائج التي توصل إليها.

3 - تقسيم الوحدة التعليمية إلى جزأين يتخللهما مناقشة في مجموعات صغيرة حول موضوع المحاضرة.

4 - عرض شفوي لمدة (20 - 30) دقيقة، بدون أن يسمح للمتعلم بكتابة ملاحظات، بعد ذلك يترك للمتعلم (5) دقائق لكتابة ما يتذكره من الوحدة التعليمية، ثم يوزع خلال بقية الوحدة التعليمية في مجموعات لمناقشة ما تعلمه.

ثانيا - آلية المناقشة:- تعد هذه الآلية أحد الآليات الشائعة التي تعزز التعلم النشط، وبالرغم من أنها ناجحة في المجموعات التي تتراوح ما بين (20 - 30) متعلم، إلا أنه تبين أيضاً أنها مفيدة وذات جدوى في المجموعات الكبيرة، وفيها يطرح المدرس أسئلة محورية تدور حول الأفكار الرئيسة للمادة المتعلمة، وتتطلب آلية المناقشة أن يكون لدى المدرس معارف ومهارات كافية بالآليات المناسبة لطرح الأسئلة وإدارة المناقشات، فضلاً عن معرفة ومهارة تساعده على إيجاد بيئة مناقشة عقلية ومعنوية) تشجع المتعلم على طرح أفكاره وتساؤلاته بطلاقة وشجاعة، وهي أفضل من آلية المحاضرة المعدلة إذا كانت الوحدة التعليمية تهدف إلى:-

1 - تذكر المتعلم للمعلومات لمدة أطول.

2 - حث المتعلم على مواصلة التعلم.

3 - تطبيق المعارف المتعلمة في مواقف جديدة.

4 - تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم.

ثالثا - آلية التعلم التعاوني:- وفيها يقسم المتعلمين إلى مجموعات غير متجانسة، وتشجع هذه المجموعات على أن تستعمل كافة أساليب التواصل بينها (هواتف، بريد إلكتروني، ...الخ) وتكلف المجموعة في التواصل داخل قاعة الوحدة التعليمية وخارجها في عمل مهمة معينة مثل (وضع أسئلة لمناقشة وإدارتها وتقديم مفاهيم مهمة، كتابة تقرير حول بحث قامت به) .

معوقات التعلم النشط:- تتمحور معوقات التعلم النشط في الآتي:-

1 - الخوف من تجريب أي أداء جديد.

2 - قصر زمن الوحدة التعليمية.

3 - زيادة أعداد المتعلمين في بعض الصفوف الدراسية.

4 - نقص بعض الأدوات والأجهزة.

5 - الخوف من عدم مشاركة المتعلمين وعدم استعمالهم مهارات التفكير العليا.

6 - عدم تعلم محتوى كاف.

7 - الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين.

8 - قلة مهارة المدرسين لمهارات إدارة المناقشات.

9 - الخوف من نقد الآخرين لكسر المألوف في العملية التعليمية.

نصائح للبدء بتصميم أنشطة التعلم النشط:- للبدء بتصميم أنشطة التعلم النشط توجد نصائح عدة أهمها:-

1 - البداية تكون متواضعة وقصيرة.

2 - تطوير خطة نشاط التعلم النشط، وتجريبها.

3 - جمع معلومات حول خطة نشاط التعلم النشط وتعديلها، ثم تجريبها ثانية.

4 - تجريب ما يطلبه المدرس من المتعلم أولاً.

5 - الوضوح مع المتعلمين من خلال بيان لهم الهدف من النشاط وما يعرفه المدرس عن عملية التعلم.

6 - الاتفاق مع المتعلمين على إشارة لوقف الحديث.

7 - تشكيل أزواج عشوائية من المتعلمين في الأنشطة.

8 - إن شرط النجاح في تطبيق التعلم النشط (كما في غيره من الأنشطة الواقعية) هو التفكير والتأمل في الممارسات التعليمية ومتابعة الجديد.

الفصل الثاني عشر

أسلوبَ التعلم الشامل (متعدد المستويات)

تعريف أسلوب التعلم الشامل (متعدد المستويات) :

* هو الأسلوب الذي يعتمد على فكرة شمول جميع المتعلمين والمهارات وانخراطهم في العملية التعليمية، لأنه يوفر فرصا متكافئة لكل منهم للاشتراك بالوحدة التعليمية.

* هو الأسلوب الذي يأخذ بنظر الاعتبار مستوى المتعلم والمهارة معا، أي انه يضمن توفير مستويات متدرجة في الأداء.

*هو أسلوب تعليمي الذي يأخذ بنظر الاعتبار احتياجات كل المتعلمين عند تصميم المواد التعليمية، وخلال هذا الأسلوب يحاول المدرس تجنب كل المعوقات التي تمنع أي متعلم من التعلم بشكل فعال مع الاحتفاظ بالمستوى العالي لمتطلبات المناهج.

مبادئ أسلوب التعلم الشامل (متعدد المستويات):- يعتمد أسلوب التعلم الشامل على سبعة مبادئ، أربعة منها تتعلق بالأنشطة والمواد التعليمية وهي:-

1 - قابلة للتكيف.

2 - مفسرة وواضحة.

3 - سهلة المنال ومنصفة.

4 - مباشرة ومتناغمة باستمرار.

أما المبادئ الثلاثة الباقية التي تتعلق بالأجواء التعليمية هي:

1 - تكون داعمة للمتعلم.

2 - تحد من اعتماد المتعلم على المجهود الجسدي.

3 - تناسب المتعلم وتعتمد على أساليب تعليمية مختلفة.

وتم إضافة مبدأين آخرين من بعض المتخصصين في هذا المجال وهما:

1 - رحابة صدر المدرس تجاه الأخطاء.

2 - مساحة كافية للمقاربة والاستعمال.

وبهذا العدد أصبحت مبادئ أسلوب التعلم الشامل (متعدد المستويات) تسعة مبادئ.

أهداف أسلوب التعلم الشامل (متعدد المستويات):- لأسلوب التعلم الشامل (متعدد المستويات) أهداف عدة أهمها:-

1 - توفير فرص العمل للمتعلمين جميعهم بالرغم من الفروق بينهم.

2 - يوفر فرصة الانتقال من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى.

3 - يفسح المجال أمام المتعلمين للقيام بمحاولات أكثر لأداء المهارة المطلوبة.

4 - توفير مستويات متعددة لأداء لواجب حركي واحد.

مكونات أسلوب التعلم الشامل (متعدد المستويات):- يتكون أسلوب التعلم الشامل (متعدد المستويات) من محورين أساسيين هما :-

أ - محور التمرينات:- تعد جزءا أساسيا في أعداد اللاعبين إعدادا عاما وخاصا لجميع الفعاليات والألعاب الرياضية إذا تمت ممارستها بشكل منظم على وفق أسس علمية ، وتعد خصيصا لتلائم نوع الواجب الحركي المطلوب من المتعلم أو اللاعب أدائه أو القيام به، وتؤدي التمرينات دورا مهم في الإعداد للألعاب والمنافسات الرياضية.

تعريف التمرينات:- وردت تعريفات عدة للتمرينات نوجز منها الآتي:-

* هي كل تعلم منظم يكون هدفه التقدم السريع لكل من الناحية الجسمية والعقلية أو زيادة التعلم الحركي(الأداء الفني) للمتعلم.

* هي أداء حركي معلوم في الزمن والتكرار، ولا يمكن التعلم إلا عن طريقها وتؤدي إلى تعلم المهارة وتطويرها.

* هي مجموعة من الأوضاع والحركات التي تهدف إلى تشكيل الجسم وبنائه وتنمية مختلف قدراته الحركية للوصول بالمتعلم أو اللاعب إلى أعلى مستوى ممكن من الأداء معتمدة على الأسس التربوية والعلمية لفن الحركة.

* هي الأسلوب الذي يهدف بوصول المتعلم أو اللاعب إلى القدر الكافي من المهارة الحركية مما يساعده على تطوير مستواه في اللعبة أو الفعالية التي يمارسها.

أنواع التمرينات:- لقد اختلفت الآراء ووجهات نظر المختصين حول تحديد أنواع التمرينات فقد تم تقسيمها إلى:-

1 - تمرينات نظامية.

2 - تمرينات إصلاحية وتشكيلية.

3 - تمرينات توافقية.

وقسمت أيضا طبقا لمميزات المنافسة ومتطلبات اللعبة أو الفعالية المعنية إلى:

1 - تمرينات عامة.

2 - تمرينات خاصة.

3 - تمرينات منافسة.

وتقسم التمرينات من حيث الأدوات إلى:

1 - تمرينات بدون أدوات.

2 - تمرينات بأدوات.

وتقسم التمرينات من حيث العدد إلى:

أولا - التمرينات الفردية:- يعد المتعلم هو محور عملية التعلم الحركي، وان الدور الذي يؤديه المتعلم هو تسهيل تعلمه وجعله قادرا على اكتساب

المهارات والمعارف والمفاهيم بنفسه، وذلك عن طريق صيغ وأدوات ووسائل ومواد لم تصمم لذاتها بل لمساعدته في تعلمه وتطوير أدائه وقدراته المعرفية ومعلوماته، ومن هذه الوسائل هي التمرينات الفردية التي تعرف بأنها:-

* أداء كل متعلم هذه التمرينات بمفرده، أي هي التي تتيح الفرصة للمتعلم للعمل بشكل فردي لغرض تحقيق أهدافه الخاصة في ضوء قدراته وإمكانياته، بمعنى آخر يكون المتعلم قادرا على أن يعلم نفسه بنفسه ويطور قدراته ومهاراته وإمكانياته معتمدا على الخبرة السابقة التي يمتلكها عن المهارة التي يقوم بأدائها.

* النشاط الذي يقوم به المتعلم بمفرده مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تطوير استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعلم الحركي.

* نمط من أنماط التعلم الحركي الذي يتم فيه تعريف المتعلم كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه، أي أن امتلاك مهارات التعلم الذاتي وإتقانها تمكن المتعلم من التعلم في كل الأوقات.

* مجموعة تمرينات تعتمد على إمكانيات المتعلم نفسه من خلال مروره في المواقف التعليمية المختلفة ليتمكن من اكتساب المهارات والمعلومات والاحتفاظ بها بالشكل الذي التي يكون فيها محورا للعملية التعليمية.

أهمية التمرينات الفردية:- تكمن أهمية التمرينات الفردية بالآتي:-

1 - أنها تحقق لكل متعلم تعلما وتطورا يتناسب مع إمكانياته وقدراته وسرعته الذاتية في التعلم والأداء ويعتمد على دافعيته لهما.

2 - يأخذ فيها المتعلم دورا إيجابيا ونشيطاً في عملية التعلم الحركي.

3 - تمّكن المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه.

4 - تدريب المتعلم على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.

أهداف التمرينات الفردية:- من أهداف التمرينات الفردية هي:-

1 - اكتساب المتعلم المهارات والعادات المستمرة لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.

2 - يتحمل المتعلم مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.

3 - حرية اختيار أسلوب التعلم والأداء.

المكونات الأساسية للتمرينات الفردية:- تحتوي التمرينات الفردية على أربعة مكونات أساسية هي:-

1 - وجود الدافع أو الحافز للتعلم.

2 - إعطاء المثيرات والمعلومات المتميزة.

3 - قيام المتعلم بالاستجابة والنشاط في أثناء عملية التعلم.

4 - إعلام المتعلم فوراً على نتيجة عمله.

ثانيا - التمرينات الزوجية:- تعد التمرينات الزوجية وسيلة من الوسائل المهمة التي تساهم بشكل فعال في تطوير الصفات البدنية العامة والخاصة والحركات الأساسية والمهارية وذلك للوصول بالمتعلم أو اللاعب إلى أعلى مستوى ممكن في الأداء المهاري للعبة أو الفعالية الرياضية الممارسة، وتأتي التمرينات الزوجية بأشكالها المتنوعة داخل الوحدات التعليمية للعبة أو الفعالية الرياضية بصورة منتظمة وبمقدار كافي طبقا لمتطلباتها، كما أن للتمرينات الزوجية دور مهم لأن الزميل يعمل كمساعد في الأداء وتسمى بتمرينات الاشتراك مع الزميل، ويطلق عليها بتمرينات المساعدة لأنها تتم بمساعدة زميل، وتعرف التمرينات الزوجية بأنها:-

* تلك التمرينات التي تؤدى من قبل متعلمين أو لاعبين اثنين بصورة تتفق مع طبيعة الأداء للمهارة وذلك باستعمال المجموعات العضلية العامة في المهارة ذاتها وفي نفس المسار الحركي والزماني والمكاني.

* الوسيلة الرئيسة للإعداد البدني الخاص والدعامة الرئيسة الأولى التي يرتكز

عليها المتعلم أو اللاعب للوصول بحالته التعليمية أو التدريبية إلى أعلى مستوى ممكن في الأداء الحركي للعبة الرياضية الممارسة.

أهمية التمرينات الزوجية:- تكمن أهمية التمرينات الزوجية بالآتي:-

1 - تعد من أفضل الوسائل للإعداد البدني واللياقة البدنية.

2 - تعمل على تطوير التوافق العضلي العصبي.

3 - تسهم في تطوير مستوى الأداء المهاري (الفني والخططي) .

4 - تعمل على تطوير الجوانب الأخلاقية والتربوية والاجتماعية.

5 - تؤكد ذات المتعلم وثقته بنفسه لا سيما عند أدائه للتمرينات التي تتميز بالتحدي للذات.

6 - تجلب روح السرور والمرح والسعادة للمتعلم.

7 - سهولة تنفيذها في أقل مساحة وبأقل عدد من الأدوات أو بدونها.

8 - تكون مهمة لأنها تناسب المراحل العمرية جميعها.

9 - تعمل على تعويد المتعلم على النظام والدقة في الواجب الحركي.

أهداف التمرينات الزوجية:- من أهداف التمرينات الزوجية هي:-

1 - تطوير القدرات البدنية والحركية كالقوة العضلية والتحمل والمرونة والرشاقة والتوازن.

2 - لها القدرة على اكتشاف الأخطاء وإصلاحها.

3 - يمكن استعمالها في أداء بعض الحركات الصعبة بمساعدة الزميل.

4 - تعمل على تنمية العمل الجماعي والتعاون مع بعضهما.

خصائص التمرينات الزوجية:- تتميز التمرينات الزوجية بخصائص عدة منها:-

1 - إنها سهلة الأداء تناسب قدرات المتعلمين البدنية والمهارية.

2 - تكون ذات طابع تربوي واجتماعي.

3 - تتميز بطابع الإثارة والتشويق الذي يكون خاص بها بسبب تنوعها.

ثالثا - التمرينات الجماعية:- هي التمرينات التي يؤديها المتعلمون بشكل جماعي وفي مجموعة متجانسة تضم أفراد متماثلين في المستوى المعرفي والمهاري يساعد كل منهم الأخر لتحقيق الهدف التعليمي المشترك والوصول بجميع أفراد المجموعة إلى مستوى الإتقان للمهارات، بمعنى أخر يقومون بأداء التمرينات التطبيقية للمهارات المطلوب تعلمها أو المتعلمة مع بعضهم البعض، أي أن المتعلمين يعملون على شكل مجموعات بهدف تطوير مستوى الأداء للمهارات لتحقيق أفضل النتائج وهذا يتطلب المشاركة الفعلية للمتعلمين داخل المجموعة، إذ تعمل هذه التمرينات على زيادة حماسهم ورفع مستوى دافعتيهم للمشاركة، الأمر الذي يؤدي إلى تطور المهارات والمعلومات بشكل فعال من خلال تطوير روح التعاون والعمل الجماعي بينهم، وتعرف التمرينات الجماعية بأنها:-

* الأسلوب الذي يعمل فيه المتعلمون في مجموعات صغيرة داخل الوحدة التعليمية تحت إشراف المدرس وتوجيهه، إذ يتعاونوا ضمن المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة لزيادة تعلمهم وتعليم بعضهم البعض.

* هي تنظيم أداء المتعلمين في مجموعات صغيرة لغرض مساعدة بعضهم لبعض في تطوير القدرات البدنية والحركية والمهارية والمعرفية، فضلا عن مساعدتهم على تحفيز مهارات التفكير لديهم.

خصائص التمرينات الجماعية:- تتميز التمرينات الجماعية بخصائص عدة منها:-

1 - تعمل على تشجيع المتعلم في الحصول على المعلومات بصورة ذاتية.

2 - مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وإكسابهم الثقة بأنفسهم، وقدراتهم ضمن إطار العمل الجماعي.

3 - إتاحة التعامل المباشر لأكبر عدد من المتعلمين مع الأدوات والوسائل التعليمية، فضلا عن إمكانية إجراء الحركات والمهارات بأنفسهم.

4 - تعمل على توفير الفرص للمتعلم لمتابعة وتوجيه ونصح العمل الفردي

وتقديم التغذية الراجعة من خلال الانتقال بين المجموعات والإطلاع على عمل كل مجموعة.

5 - تعمل على تطوير مهارات المتعلمين الاجتماعية، كالتعاون واحترام آراء الآخرين، والقيادة وبناء الثقة بالنفس وطلاقة التعبير.

6 - تعطي حيوية للوحدة التعليمية، وتبعد الملل عن المتعلمين.

7 - تعمل على توفير الفرصة للمتعلم بطيء التعلم للتفاعل والمشاركة مع المتعلمين الآخرين، مما يزيد عملية التحصيل المعرفي والمهاري لديه.

أنواع التمرينات الجماعية:- من أنواع التمرينات الجماعية هي الآتي:-

1 - **التمرينات التعاونية:**- هي التمرينات التي يكون غرضها الرئيس هو أن يقوم المتعلمين فيها بتقديم الدعم والمساندة والتشجيع الذي يحتاجون إليه لإحراز النجاح في الأداء المهاري والمعرفي، أي أن المجموعات الأساسية تقوم بتزود المتعلم بالعلاقات الملتزمة والدائمة، وعلى المدرس أن يمد المتعلمين بالمهارات التعاونية بعد أن يعتادوا على العمل ضمن المجموعات، وان يختار إحدى المهارات التعاونية التي يرى أنهم يحتاجونها ويعرفها بوضوح ثم يطلب منهم عبارات توضح استعمال هذه المهارات، ويشجعهم على استعمالها، مع الأخذ بنظر الاعتبار التشجيع وطلب المساعدة.

2 - **التمرينات التنافسية:**- هي أسلوب من أساليب المنافسة الذي يمكن المتعلم من تقييم أداء الجماعة التي ينتمي إليها لأداء الجماعات الأخرى التي تُشاركه العمل نفسه، إذ انها تمرينات يتنافس فيها المتعلمون فيما بينهم لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة يفوز بتحقيقه متعلم واحد أو مجموعة قليلة من المتعلمين.

ب - محور المباريات التعليمية:- تعد المباريات التعليمية وسيلة من الوسائل العملية أو التطبيقية للتعلم الحركي، لذا يجب على المدرس أن يتبعها عند تعليم المهارات الأساسية لأيه لعبة أو فعالية رياضية، إذ أن أداء أي مهارة تحت

ظروف المباراة سيكون أصعب من أدائها في أثناء التدريب، ولكي تكون الممارسة للمباراة التعليمية مقننة، يجب وضع مجموعة من الضوابط الفنية والقانونية كشروط لهذه المباريات من اجل تحقيق متطلبات مهارية (فنية وخططية) تتفق مع محتوى المنهج ولأتخل بالقوانين الأساسية للعبة، وذلك عن طريق وضع واجب محدد لكل مباراة مع مراعاة الزيادة في صعوبة هذه الواجبات بالتدريج، وتعرف المباراة التعليمية بأنها:-

* أسلوب من الأساليب الفعالة والايجابية لتثبيت المهارات وإتقانها على شرط توضيح الهدف والواجبات المراد تحقيقها في أثناء المباراة.

* تنافس مقنن بين فريقين من المتعلمين تشرط فيه قيام عملية تعليمية متدرجة الصعوبة.

* أسلوب من الأساليب الايجابية في عملية التعلم الحركي وذلك لتناسب المواقف التعليمية مع طبيعة اللعبة أو الفعالية الرياضية.

الضوابط القانونية والفنية للمباريات التعليمية:- توجد ضوابط قانونية وفنية للمباريات التعليمية وهي:-

أ - الضوابط القانونية:-هي النقاط المتعلقة بالجانب القانوني لأي لعبة أو فعالية رياضية، والتي يجب أن يلم بها المتعلم في بداية ممارسة المباريات التعليمية.

ب - الضوابط الفنية:-هي النقاط المتعلقة بالجانب الفني للمهارة التي يجب أن يتبعها المتعلم في أثناء ممارسته لمباريات التعليمية لضمان قيام العملية التعليمية، ففي بداية كل مباراة تعليمية يوضح للمتعلم الهدف من المباراة والواجبات المراد تحقيقها خلال المباراة، سواء كانت واجبات فنية أو قانونية، وتنفذ هذه الضوابط بالتدرج من السهل إلى الصعب.

المصادر

- أحمد بسطويسي وعباس والسامرائي.طرق التدريس في مجال التربية الرياضية، جامعة الموصل، مطبعة الجامعة، 1984.

- أحمد أمين فوزي. مبادئ علم النفس الرياضي المفاهيم - التطبيقات، ط1، مصر، دار الفكر العربي، 2003.

- أحمد محمد خاطر (وآخرون) .دراسات في التعلم الحركي في التربية الرياضية، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997.

- أفراح عبد الحميد توفيق.موسوعة التمرينات البدنية - تمرينات جمل العروض الرياضية - نظريات التمرينات - جمل التمرينات بالعصا (زوجية) ، ط، 1، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007.

- الغريب زاهر وإقبال بهبهاني.تكنولوجيا التعليم ونظرة مستقبلية، دار الكتاب الحديث، 1997.

- توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة.طرائق التدريس العامة، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2002.

- ثامر محسن وسامي الصفار.أصول التدريب في كرة القدم، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1988.

- ثامر محسن وموفق مجيد.التمارين التطورية بكرة القدم، ط1، عمان: دار الفكر العربي، 1992.

- جابر عبد الحميد.استراتيجيات التدريس والتعلم، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999.

- جودة سعادة (وآخرون) .التعلم التعاوني (نظريات وتطبيقات ودراسات) ، ط1، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، 2008.

المصادر

-خالدة عبد زيد الدليمي.تأثير التصميم التعليمي الشامل والتعلم باللعب في تطوير القدرات المعرفية والمهارات الهجومية للطلاب بكرة اليد، أطروحة دكتوراه، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، 2011.

- ديفيد جونسون وروجر جونسون.التعلم الجماعي والفردي، التعاون والتنافس والفردية. (ترجمة) رفعت محمود بهجت، القاهرة، مصر، عالم الكتب، 1998.

- سعد جلال.علم النفس الاجتماعي، ط2، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1984.

- صباح رضا جبر (وآخرون) .كرة قدم للصفوف الثالثة، الموصل، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، 1991.

- فريد كامل أبو زينة.أساسيات القياس والتقويم في التربية، ط1، دبي، مكتبة الفلاح، 1998.

- عطيات محمد خطاب.طرق تدريس التمرينات، الإسكندرية، دارالوفاء للطباعة، 2006.

- عنايات أبو الهوا. تأثير استخدام التعلم الذاتي الموجه على تعلم بعض مهارات ألعاب القوى للمرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، 1997.

-كمال يوسف اسكندر ومحمد ذيبان الغزاوي.مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، ط 2، الكويت، مكتبة الفلاح ،2003.

- محاسن رضا أحمد. برمجة المواد التعليمية، القاهرة، (ب.م) ، 1977.

- محمد محمود الحيلة. التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1999.

-محمد محمود الحيلة.التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي، 2001.

- محمد عزت (وآخرون) . أساسيات المنهج وتنظيماته، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 978.

- محمود داود. استراتيجيات التعلم التعاوني، ط1، النجف الاشرف، دار الضياء للطباعة والتصميم، 2008.

- مفتي ابراهيم حماد. التدريب الرياضي الحديث (التخطيط، التدريب، القيادة) ، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998.

- موسى فهمي. التمرينات والعروض الرياضية، الإسكندرية، دار المعارف، 1990.

- ناهده عبد زيد الدليمي. مختارات في التعلم الحركي، النجف الاشرف، دار الضياء للطباعة والنشر، 2011.

- يوسف موسى مقدادي وعلي محمد العمايرة. علم النفس الرياضي، عمان، المكتبة الوطنية، 2003.

- Arnold, Reek, Developing sport skills, New Jersy monograph motor skills, 1981.

- Block J: An Exploration of Two Correction Procedure Used in Mastery Learning Approaches to Instruction; Journal of Educational Psychology, No. 6. 1974.

- Booth, K., An introduction to netball, Bulletion of physical education, 1993.

- Bruce Jogce Marsha Weil, Models of Teaching, 3rd ed. Prentice Hall of India, New Delhi, 1990.

- Denese. D and Jackie S.: Mastery Learning in Public School: (Volda State University. December 1990.

-Matzier. M. W: Analysis of Mastery Learning System of Instruction for Teaching Tennis, Human Kinetics, Sport Pedagogy, 1992.

-Musks Mosston, Sara ash worth; the spectrum of teaching style: Macmillan College Publishing. Co. Inc, 1994.

- Paul, N. Group Work and Language Learning, English Teaching Forum, Vol. 27, No. 2, 1988.

- Rink, J. E, teaching physical Education For Learning: st. Louis, Mosby, 1993.

- Rink, . J. E. Effective instruction in phy. Ed. Applying Research, Human Ken ties, 1996.

- Smith, Karl A.: Cooperative Learning. Effect Team Work for Engineering Classroom. University of Minnesota Cooperative Learning Center, Microsoft Internet, 1999.

- Throp, and Bunker, Almond for the teaching of games in secondary school, Bullet ten of ph. Ed 1996.

- Throap, R., Bunker, and Almond, Achange in focus for teaching of games, Sport pedagogy, 1994.

- Rink, E., Judith, Tactical and skill Approaches to teaching sport and game, Journal of teaching phy. Ed. 1996.

-United states professiomal assoxiation, Tennis Guide, Koddnsha International, Ltd. 1984.

فهرس المحتويات

الإهداء 4

مقدمة الكتاب 5

الفصل الأول/ مدخل في التعلم الحركي 9

أهداف التعلم الحركي 11

المميزات التي ينفرد بها التعلم الحركي 11

أهداف قياس التعلم الحركي 12

العوامل المؤثرة في عملية التعلم الحركي 12

شروط التعلم الحركي والعوامل الميسرة له 14

نظريات التعلّم الحركي 16

الفصل الثاني/ مدخل في أساليب التعلم الحركي 21

أنواع أساليب التعلم الحركي 24

مواصفات الأسلوب التعليمي الناجح 24

المبادئ السبعة للممارسات التعليمية السليمة 25

مميزات أساليب التعلم الحركي 26

مهام مدرس التربية الرياضية 27

الفصل الثالث/ أسلوب التعلم الذاتي 29

مفهوم أسلوب التعلم الذاتي 29

تعريف التعلم الذاتي 30

أهمية أسلوب التعلم الذاتي 31

أهداف أسلوب التعلم الذاتي 32

فوائد أسلوب التعلم الذاتي 32
المبادئ الأساسية لأسلوب التعلم الذاتي 33
خصائص أسلوب التعلم الذاتي 33
مكونات أسلوب التعلم الذاتي 33
وسائل أسلوب التعلم الذاتي 34
الاستعداد لأسلوب التعلم الذاتي 34
أسلوب التعلم الذاتي الناجح 34
مهارات أسلوب التعلم الذاتي 35
دور المدرس أسلوب في التعلم الذاتي 35
آليات أسلوب التعلم الذاتي 36
أولاً - الموديلات التعليمية 36
ثانياً - أسلوب التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية 37
تعريف الحقيبة التعليمية 38
مميزات الحقائب التعليمية 40
خصائص الحقائب التعليمية 41
مجالات استعمال الحقائب التعليمية 42
خطوات استعمال المتعلم للحقيبة التعليمية 43
أنواع الحقائب التعليمية 44
مكونات الحقيبة التعليمية 46
ثالثاً - أسلوب التعلم بالحاسوب 49
مجالات استعمال الحاسوب في العملية التعليمية 52
أسباب استعمال الحاسوب في عملية التعلم
الحركي 52
العوامل الواجب مراعاتها عند تصميم البرامج
التعليمية باستعمال الحاسوب 52

مبررات انتشار استعمال الحاسوب في عملية التعلم
الحركي 53
العناصر الأساسية لتفاعل المتعلم مع جهاز
الحاسوب 54
طرائق استعمال الحاسوب في عملية التعلم الحركي 54
مراحل استعمال الحاسوب في عملية التعلم
الحركي 56
الفصل الرابع/ أسلوب التعلم التعاوني 57
مفهوم أسلوب التعلم التعاوني 57
أهمية أسلوب التعلم التعاوني 57
تعريف أسلوب التعلم التعاوني 58
أهداف أسلوب التعلم التعاوني 59
فوائد أسلوب التعلم التعاوني 60
خصائص أسلوب التعلم التعاوني 61
عوامل نجاح أسلوب التعلّم التعاوني 61
الأسباب الداعية لأسلوب لتعلم التعاوني 62
أسس تحقيق أسلوب التعلم التعاوني الفعال 63
صعوبات أو معوقات أسلوب التعلم التعاوني 64
إجراءات تنفيذ أسلوب التعلم التعاوني 64
مبادئ أسلوب التعلم التعاوني 65
آليات أسلوب التعلم التعاوني 67
دور المدرس في أسلوب التعلم التعاوني 68
استراتيجيات التعلم التعاوني وخطوات تنفيذها 73
الفصل الخامس/ أسلوب التعلم الإتقاني 79
مفهوم أسلوب التعلم الإتقاني 79

تعريف أسلوب التعلم الإتقاني 81
أهداف أسلوب التعلم الإتقاني 82
المتطلبات الخاصة بأسلوب التعلم الإتقاني 82
أسس أسلوب التعلم الإتقاني 83
الظروف المناسبة لأسلوب التعلم الإتقاني 84
فرضيات أسلوب التعلم الإتقاني 85
عناصر أسلوب التعلم الإتقاني 86
أنموذج بلوم لأسلوب التعلم الإتقاني 87
الفصل السادس/ أسلوب التعلم بالمنافسة 89
مفهوم أسلوب التعلم بالمنافسة 89
أهمية أسلوب التعلم بالمنافسة 90
تعريف أسلوب التعلم بالمنافسة 91
أهداف أسلوب المنافسة في التعلم الحركي 92
فوائد أسلوب المنافسة في التعلم الحركي 93
شروط استعمال أسلوب التعلم بالمنافسة 94
الخصائص الايجابية لأسلوب التعلم بالمنافسة 94
مكونات أسلوب التعلم بالمنافسة 95
دور المدرس والمتعلم في أسلوب التعلم بالمنافسة 95
أشكال أسلوب التعلم بالمنافسة 96
أولاً - التعلم بالمنافسة الفردي (الذاتي) 97
مواصفات أسلوب التعلم بالمنافسة الفردي (الذاتي) 99
ثانيا - أسلوب التعلم بالمنافسة الزوجي 99
ثالثا - أسلوب التعلم بالمنافسة الجماعي 100
مميزات أُسلوب التعلم بالمنافسة الجماعية 101
خصائص أسلوب التعلم بالمنافسة الجماعية 102

الفصل السابع/ أسلوب التعلم بحل المشكلات 103
مفهوم أسلوب التعلم بحل المشكلات 103
تعريف أسلوب التعلم بحل المشكلات 104
مميزات أسلوب التعلم بحل المشكلات 105
الأسس التربوية التي يستند إليها أسلوب التعلم بحل المشكلات 106
شروط أسلوب التعلم بحل المشكلات وتوظيفه 106
خصائص الخبرة في أسلوب التعلم بحل المشكلات 107
أنواع المشكلات 107
خطوات حل المشكلة 108
آليات التعلم بحل المشكلات 109
الخطوات الست الأساسية لأنموذج التعلم بحل المشكلات المعلوماتية 109
الفصل الثامن/ أسلوب التعلم بالاكتشاف 111
مفهوم أسلوب التعلم بالاكتشاف 111
أهمية أسلوب التعلم بالاكتشاف 112
تعريف أسلوب التعلم بالاكتشاف 113
أهداف أسلوب التعلم بالاكتشاف 113
مميزات أسلوب التعلم بالاكتشاف 114
دور المدرس في أسلوب التعلم بالاكتشاف 115
أشكال التعلم بأسلوب الاكتشاف 115
أولاً - التعلم بالاكتشاف الموجه 116
مميزات التعلم بالاكتشاف الموجه 117
أهداف التعلم بالاكتشاف الموجه 117
معوقات التعلم بالاكتشاف الموجه 118
آلية التعلم بالاكتشاف الموجه 118

خطوات التعلم باستعمال الاكتشاف الموجه 119
شروط التعلم بالاكتشاف الموجه 119
تطبيق أسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه..... 121
ثانياً - التعلم بالاكتشاف شبه الموجه 121
ثالثاً - التعلم بالاكتشاف الحر 121
الفصل التاسع/ أسلوب التعلم بالعصف الذهني 123
مفهوم أسلوب التعلم بالعصف الذهني 123
تعريف أسلوب التعلم بالعصف الذهني 124
أهمية أسلوب التعلم بالعصف الذهني 124
مبادئ أسلوب التعلم بالعصف الذهني 125
أهداف التعلم بالعصف الذهني 125
مراحل أسلوب التعلم بالعصف الذهني 126
آليات جلسة أسلوب التعلم بالعصف الذهني..... 127
خطوات جلسة التعلم بالعصف الذهني..... 127
خطوات تنفيذ جلسة التعلم بالعصف الذهني 129
عملية بناء الأفكار أو التعلم بالعصف الذهني..... 129
قواعد تطبيق التعلم بالعصف الذهني..... 129
عناصر نجاح التعلم بالعصف الذهني 130
شروط ضمان نجاح التعلم بالعصف الذهني وقواعده..... 130
تقنيات التعلم بالعصف الذهني الحديث..... 131
معوقات التعلم بالعصف الذهني..... 132
أنموذج لتنفيذ مواقف تعليمية باستعمال أسلوب التعلم بالعصف الذهني 133
الفصل العاشر/ أسلوب التعلم باللعب المباشر 137
مفهوم أسلوب التعلم باللعب المباشر..... 137

أهمية أسلوب التعلم باللعب المباشر 139
تعريف أسلوب التعلم باللعب المباشر..... 140
فوائد أسلوب التعلم باللعب المباشر..... 140
مميزات أسلوب التعلم باللعب المباشر..... 140
خطوات العمل بأسلوب التعلم باللعب المباشر 141
مراحل التعلم بأسلوب اللعب المباشر..... 142
الفصل الحادي عشر/ أسلوب التعلم النشط 143
مفهوم أسلوب التعلم النشط 143
أهمية أسلوب التعلم النشط 144
تعريف أسلوب التعلم النشط 144
الحاجة إلى التعلم النشط 145
مواصفات التعلم النشط 145
فوائد التعلم النشط 146
مهمات أسلوب التعلم النشط 147
رؤية المدرس في أسلوب التعلم النشط 147
دور المدرس والمتعلم في أسلوب التعلم النشط 149
منهجية التعلم بأسلوب التعلم النشط..... 151
الآليات الملائمة لأسلوب التعلم النشط..... 151
أولا - آلية المحاضرة المعدلة 151
ثانيا - آلية المناقشة..... 152
ثالثا - آلية التعلم التعاوني..... 153
معوقات التعلم النشط 153
نصائح للبدء بتصميم أنشطة التعلم النشط 153
الفصل الثاني عشر/ أسلوب التعلم الشامل (متعدد المستويات)..... 155
تعريف أسلوب التعلم الشامل (متعدد المستويات) 155

مبادئ أسلوب التعلم الشامل (متعدد المستويات)..... 155
أهداف أسلوب التعلم الشامل (متعدد المستويات) 156
مكونات أسلوب التعلم الشامل (متعدد المستويات)..... 156
تعريف التمرينات..... 156
أنواع التمرينات 157
أولا - التمرينات الفردية 157
أهمية التمرينات الفردية..... 158
أهداف التمرينات الفردية 159
المكونات الأساسية للتمرينات الفردية 159
ثانيا - التمرينات الزوجية 159
أهمية التمرينات الزوجية 160
أهداف التمرينات الزوجية..... 160
خصائص التمرينات الزوجية..... 160
ثالثا - التمرينات الجماعية 161
خصائص التمرينات الجماعية 161
أنواع التمرينات الجماعية..... 162
الضوابط القانونية والفنية للمباريات التعليمية 163
المصادر..... 164
فهرس المحتويات..... 169

الفضاء التربوي الرياضي
ESPACE PROFESSEUR D'EPS

أسَاليب في التَّعَلُّم الحَرَكيّ

هَذا الكتاب

تعد أساليب التعلم الحركي من المكونات الأساسية للمنهج التعليمي وذلك أن الأهداف التعليمية، والمحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج التعليمية، لا يمكن تقويمها إلا بوساطة المدرس والأساليب التي يتبعها في العملية التعليمية، لأن عملية التعلم الحركي تعد بمثابة همزة الوصل بين المتعلم ومكونات المنهج والأسلوب التعليمي.

وتعرف أساليب التعلم الحركي بأنها مجموعة علاقات تنشأ بين المدرس والمتعلم وهذه العلاقات تساعد المتعلم على اكتساب المهارات الحركية والاحتفاظ بها في الألعاب والأنشطة الرياضية. وعليه فإن المدرس يجب أن يفكر في الأسلوب التعليمي الذي يود استعماله ، ذلك أن المادة التعليمية والأهداف المحددة وخصائص المتعلمين هي التي تحدد ما إذا كان من المناسب استعمال أسلوب معين أو غيره من أساليب التعلم الحركي الأخرى التي تكون أكثر انفتاحاً. وعلى هذا الأساس نقدم في هذا الكتاب مجموعة من أساليب التعلم الحركي التي يمكن لمدرس التربية الرياضية استعمالها في وحداته التعليمية، لا سيما في مجال تعلم المهارات الحركية لمختلف الألعاب والفعاليات الرياضية، لإيصال المادة أو المهارة المطلوب تعلمها إلى المتعلم بصورة فعالة ومجدية، الأمر الذي يؤدي إلى تمكن المتعلم من فهمها وإدراكها ومن ثم الوصول به إلى الأداء المثالي.

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

ص.ب 9424 - 11 بيروت - لبنان
رياض الصلح - بيروت 1107 2290
هاتف 12 / 11 / 804810 5 961+
فاكس 804813 5 961+

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
www.al-ilmiyah.com
DKi

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

ISBN 978-2-7451-7628-8